



جامعة الزاوية
إدارة الدراسات العليا والتدريب
كلية الآداب
قسم الدراسات التربوية والنفسية
شعبة الدراسات التربوية

دراسة تقييمية للبرامج التعليمية بمراكز المتفوقين الليبية في ضوء المعايير الدولية

إعداد الطالب: عبدالجليل أحمد عمّار

إشراف الدكتور:

أ.د. العجيلي عصمان سرگز
أ.د. نجات أحمد الزليطني
مشرف أول
مشرف ثاني

(2024م)

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الإجازة الدقيقة الدكتوراه بتاريخ 2024/03/07م
الموافق 26/شعبان/1445هـ قسم الدراسات التربوية والنفسية كلية الآداب جامعة الزاوية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ
الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾

بِسْمِ اللَّهِ
صِدْقِ
الْعَظِيمِ

«سورة العلق: الآيات 1-5»

إهداء

إلى والديَّ رحمهما الله وتغمدهما بواسع رحمته وغفر لهما

وأسكنهما فسيح جناته..

إلى أخواتي العزيزات الآتي لم يبخلن عليَّ بدعمهم وتشجيعهم..

إلى زوجي العزيزة الذي دعمتني بكل ما أوتيت به من قوة

لاستكمال مسيرتي العلمية..

إلى أولادي الأعزاء قرّة عيني حفظهم الله ورعاهم وأنار دربهم

ووفقهم إلى ما يحب ويرضى..

إليهم جميعاً أهدي ثمرة جهدي، راجياً من الله العليّ القدير أن

يجعله خالصاً لوجه الكريم

وأن ينفعنا بما علمنا، إنه سميع قريب مجيب،،

عبدالجليل أحمد عمار،،

الشكر والتقدير

بعد حمد الله وشكره أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أساتذتي الأفاضل الأستاذ الدكتور / العجيلي عصمان سرکز والأستاذة الدكتور/ نجاه احمد الزليطني لتوجيهاته العلمية ومتابعتها لرسالتي، وتصحيحها لعرثاتي بكل صبر وسعة صدر رغم انشغالاتهما الجمّة.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الأساتذة الأفاضل/

الأستاذ الدكتور/ إبراهيم علي سليمان

والأستاذ الدكتور/ عبدالغني سعيد أبوزيد

والأستاذ الدكتور/ علي سعيد المهنكر

والأستاذ الدكتور/ صبحية سالم السائح

لقبولهم مناقشة هذه الأطروحة وإثرائها بأرائهم وتوجيهاتهم التي أسهمت في إخراجها في الصورة المأمولة.

والشكر موصول لكل أعضاء هيئة التدريس من أساتذة الجامعات الذين ساهموا في تحكيم أداة الدراسة، فقد بذلوا من وقتهم الكثير وأظهروا حماسهم الكبير ورغبتهم الصادقة في الاسهام بإنجاح هذه الدراسة.

ولا يفوتني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر ووافر الاحترام والتقدير لكل من قدم لي دعماً معنوياً أو وجهني بكلمة أو نبهني لهفوة أو دلني على تقصير، أو مد لي يد العون وسانديني في توزيع استمارات الدراسة، من مسؤولين وأساتذة وطلاب دراسات عليا ممن لم يتسع المجال لذكرهم فلهم جميعاً جزيل الشكر وصادق الدعاء بأن يجزيهم الله عني خير الجزاء،،

و الله ولي التوفيق

الباحث

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تقييم البرامج التعليمية في المراكز الليبية وفق المعايير العالمية. أجريت الدراسة خلال العام الدراسي 2023/2022. وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي لتقييم البرامج التعليمية في مراكز التميز الليبية. تكوّن مجتمع الدراسة من معلمي المراكز التعليمية للطلاب المتفوقين في ليبيا، وشملت العينة مراكز بنغازي وأجدابيا والبيضاء ودرنة وجادو وترفونة بإجمالي 150 معلماً، حيث تم جمع البيانات عن طريق استبانة تكونت من أربعة نماذج ركزت على إدارة البرامج وخدماتها، طرق اختيار الطلاب، والمناهج وطرق التعلم، برامج التطوير المهني. تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج (Spss)

استنتجت الدراسة وجود تحسينات في برامج التدريب للمعلمين وإدارة البرامج وخدماتها. ومع ذلك، لا يزال هناك حاجة لتحسين حوافز المعلمين والتواصل مع وسائل الإعلام، كما يظهر الاهتمام بتطوير مهارات الطلاب المتفوقين، لكن هناك حاجة لتحسين مناهج التعليم وتوفير برامج إثرائية وتسريع أكاديمي. وتشير النتائج أيضاً إلى مطابقة مستوى إدارة البرنامج وخدماته ونوعية المناهج وطرائق التعلم واختيار الطلاب مع المعايير الدولية للمتفوقين، مع وجود بعض الفروق ذات الدلالة الإحصائية تحت مستوى معنوية (0.05) بين المراكز. وأوصت الدراسة بتحفيز المعلمين، وتعزيز التواصل مع وسائل الإعلام، وتقديم فرص التطوير المهني وتطوير مناهج إثرائية، واستخدام طرائق تعليم مبتكرة، وتوفير فرص البحث والإثراء والتقييم العادل وتعزيز التواصل مع أولياء الأمور، وإنشاء لجان قبول مؤهلة وإجراء المزيد من الدراسات التقييمية لتحسين البرامج.

Abstract of The Study

This study aimed to evaluate educational programs in Libyan centers of excellence in light of international standards. The study was conducted during the 2023/2024 academic year using the descriptive survey method. The study population consisted of, teachers of educational centers for outstanding students in Libya. The sample included the centers of Benghazi, Ajdabiya, Al-Bayda, Derna, Jado, and Tarhuna, with a total of 150 participants. Data was collected through a questionnaire that consisted of four forms that focused on program management and services, methods of selecting students, curricula and teaching methods, and professional development programs. The study found that there have been improvements in teacher training programs and program management and services. However, there is still a need to improve teacher incentives and media outreach. There is also a strong interest in developing the skills of outstanding students, but there is a need to improve educational curricula and provide enrichment and academic acceleration programs. The results also indicate that the level of program management and services, the quality of curricula, teaching methods, and student selection are consistent with international standards for outstanding students, with some differences between centers. The study recommends motivating teachers, enhancing communication with the media, providing professional development opportunities, developing enrichment curricula, using innovative teaching methods, providing opportunities for research, enrichment, and fair evaluation, enhancing communication with parents, creating qualified admission committees, conducting evaluation studies, and improving programs.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
ب	إهداء
ج	الشكر والتقدير
د	مستخلص الدراسة
هـ	Abstract of The Study
و	فهرس المحتويات
ص	فهرس الجداول
1	الفصل الأول الإطار العام للدراسة
2	مقدمة:
3	مشكلة الدراسة:
4	مبررات الدراسة:
4	أهمية الدراسة:
4	أولاً- الأهمية النظرية:
5	ثانياً- الأهمية التطبيقية:
5	أهداف الدراسة:
6	فرضيات الدراسة:
7	حدود الدراسة:
7	مفاهيم ومصطلحات الدراسة:
8	المعايير الدولية:
12	الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة
12	مقدمة:
12	تعريفات التفوق والمصطلحات ذات العلاقة:
12	محكات الكشف عن المتفوقين:
17	الصفات التي يجب أن تتصف بها محكات الكشف عن المتفوقين

الصفحة	الموضوع
18	أساليب ومحكات الكشف:
18	أولاً: مرحلة الترشيح والتصنيف
19	ثانياً: مرحلة الاختبارات والمقاييس
21	ثالثاً- التحصيل الدراسي:
22	رابعاً- مقاييس التقدير
23	خامساً- ترشيحات المعلمين:
23	سادساً- ترشيحات الأباء:
23	المعايير والأسس الواجب توفرها في الأساليب المتبعة للكشف عن المتفوقين:
24	أخطاء في عملية الكشف عن المتفوقين
26	المرحلة العمرية المناسبة للكشف عن المتفوقين
27	مخطط الكشف عن المتفوقين
29	أدلة الكشف عن المتفوقين العالمية
29	المعايير العالمية لتقييم برامج المتفوقين
30	معايير بناء البرامج الخاصة للطلبة المصنفين ضمن فئة المتفوقين من وجهة نظر خبراء الموهبة:
31	معايير برامج المتفوقين
33	البرامج التربوية الخاصة بالطلبة المتفوقين
33	مقدمة
34	الفئة المستهدفة للبرامج الخاصة بالطلبة المتفوقين
34	أنواع البرامج التربوية الخاصة بالطلبة المتفوقين
35	برامج الإثراء
35	مفهوم الإثراء
35	تعريف الإثراء
36	بدائل الإثراء
37	الخصائص الواجب توفرها في المنهاج الإثرائي
38	تأثير الإثراء على قدرات الطلاب المتفوقين
39	مستويات المنهاج الإثرائي وأشكاله
39	مفهوم التمايز في المنهاج الإثرائي

الصفحة	الموضوع
40	تقييم البرنامج الإثرائي
41	مؤشرات تقييم المنهاج الإثرائي
41	برامج التسريع
42	مفهوم التسريع
43	مفهوم برنامج التسريع الأكاديمي
44	مبررات استخدام برامج التسريع
45	العناصر الأساسية الواجب توفرها لتطبيق برامج التسريع
46	أشكال وبدائل تنفيذ برنامج التسريع
46	أبرز أشكال التسريع
49	فوائد التسريع الأكاديمي:
50	البرامج التعليمية التي يمكن توفيرها وفق المعايير الدولية
54	أساليب تجميع المتفوقين
59	البرامج والمناهج الخاصة بالطلبة المتفوقين
59	مقدمة
60	بناء البرامج الخاصة بالطلبة المتفوقين
60	المكونات الرئيسية لتخطيط البرنامج الخاص بالطلبة المتفوقين
61	أهداف بناء البرامج الخاصة بالطلبة المتفوقين
62	الأشخاص المعنيون في إعداد البرامج للطلبة المتفوقين
62	المحكات والمعايير الواجب مراعاتها قبل بناء البرامج الخاصة بالطلبة المتفوقين
63	مراحل بناء البرنامج الخاص بالطلبة المتفوقين
63	أساليب ضمان قوة ونجاح البرامج الخاصة بالطلبة المتفوقين
64	أهمية المعلمين في تحقيق أهداف البرنامج:
65	طرائق واستراتيجيات تعليم المتفوقين:
65	أهم الاستراتيجيات المتبعة في تعليم المتفوقين
69	استراتيجية حل المشكلات
71	استراتيجية الحوار والمناقشة
73	استراتيجية التفكير الناقد:

الصفحة	الموضوع
74	مميزات التفكير الناقد
76	استراتيجية التعلم بالنمذجة:
78	استراتيجية التعلم الذاتي
80	استراتيجية التعلم بالاستكشاف:
84	برامج تربية المتفوقين في العالم والبلاد العربية
84	مقدمة:
84	التجربة اليبية لرعاية لمتفوقين
85	رعاية المتفوقين في بعض الدول العربية:
88	تجارب بعض دول الأجنبية في رعاية المتفوقين
91	الخلاصة:
93	الفصل الثالث البحوث والدراسات السابقة
94	تمهيد:
94	أولاً- الدراسات العربية:
107	ثانياً-الدراسات الاجنبية
118	التعليق على البحوث والدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها وتوافقها مع الدراسة الحالية
119	الفصل الرابع الإجراءات المنهجية
120	تمهيد:
120	إجراءات الدراسة:
120	أولاً- منهج الدراسة:
120	ثانياً- مجتمع وعينة الدراسة:
120	ثالثاً- أداة الدراسة:
123	أولاً: بين درجات كل فقرة مع بعدها والدرجة الكلية للمقياس
125	ثانياً: الارتباط بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس
125	ثانياً: ثبات الأداة

الصفحة	الموضوع
128	الفصل الخامس مناقشة وتفسير النتائج
129	عرض النتائج
143	اختبار فرضيات الدراسة
152	مناقشة النتائج:
158	الخلاصة:
159	النتائج العامة للدراسة:
161	الفصل السادس التوصيات والمقترحات
161	التوصيات
162	المقترحات
163	ملخص الدراسة باللغة العربية
168	Summary of the study
173	المصادر والمراجع
189	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	الموضوع
121	جدول (1) يوضح عدد الاستبانات الموزعة والمسترجعة ونسبة الاستبانات القابلة للتحليل
122	جدول (2) يوضح نتائج اختبار t لاختبار الفرق بين المجموعتين
123	جدول (3) معاملات الارتباط لفقرات بعد إدارة البرنامج وخدماته مع الدرجة الكلية للبعد ومع الدرجة الكلية للمقياس
124	جدول (4) معاملات الارتباط لفقرات بعد المناهج وطرائق التعليم مع الدرجة الكلية للبعد ومع الدرجة الكلية للمقياس
124	جدول (5) معاملات الارتباط لفقرات بعد اختيار وقبول الطلاب مع الدرجة الكلية للبعد ومع الدرجة الكلية للمقياس
125	جدول (6) علاقة الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس
125	جدول (7) نتائج اختبار ثبات أداة الدراسة (كرونباخ ألفا)
126	جدول (8) نتائج اختبار الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية
129	جدول (9) توزيع عينة الدراسة حسب المركز
130	جدول (10) توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي
131	جدول (11) توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة
132	جدول (12) قيم ومعايير كل وزن من أوزان المقياس الخماسي المعتمد من الدراسة
132	جدول (13) مقياس الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي
132	جدول (14) إجابات أفراد العينة على فقرات محور إدارة البرنامج وخدماته
134	جدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات الامعيارية لإجابات أفراد العينة على فقرات محور إدارة البرامج وخدماته
136	جدول (16) إجابات أفراد العينة على فقرات محور المناهج وطرائق التعليم
137	جدول (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات الامعيارية لإجابات أفراد العينة على فقرات محور المناهج وطرائق التعليم

الصفحة	الموضوع
139	جدول (18) إجابات أفراد العينة على فقرات محور اختيار وقبول الطلاب
141	جدول (19) المتوسطات الحسابية والانحرافات اللامعيارية لإجابات أفراد العينة على فقرات محور اختيار وقبول الطلاب
143	جدول (20) نتائج اختبار t لاختبار الفرضية الفرعية الأولى
144	جدول (21) نتائج اختبار t لاختبار الفرضية الفرعية الثانية
145	جدول (22) نتائج اختبار t لاختبار الفرضية الفرعية الثالثة
146	جدول (23) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفرضية الفرعية الرابعة
146	جدول (24) نتائج اختبار أقل فرق معنوي لتحديد الفروق المعنوية
148	جدول (25) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفرضية الفرعية الخامسة
149	جدول (26) نتائج اختبار أقل فرق معنوي لتحديد الفروق المعنوية
150	جدول (27) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفرضية الفرعية السادسة
151	جدول (28) نتائج اختبار أقل فرق معنوي لتحديد الفروق المعنوية

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة

مشكلة الدراسة

مبررات الدراسة

أهمية الدراسة

أولاً- الأهمية النظرية

ثانياً- الأهمية التطبيقية

أهداف الدراسة

فرضيات الدراسة

حدود الدراسة

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

الإطار العام للدراسة

مقدمة:

يوصف القرن الحادي والعشرين بعصر التكنولوجيا والتميز والتطور والانفجار المعرفي والتقدم العلمي في شتى مجالات الحياة، لذا يجب أن نمنع النظر فيما لدى المجتمع من مصادر وثروات بشرية حتى نتمكن من مسايرة التقدم السريع، ومواجهة ما يتعرض له المجتمع من مشكلات نتيجة لهذا التطور، ومن الطبيعي هذا يصاحبه تطور لذوي العقول المتميزة والفذة التي تحاول الدول المتقدمة الاستحواذ على تلك الطاقات البشرية المميزة، حتى أصبحت المجتمعات البشرية تركز في وقتنا الحاضر على تحقيق الاستفادة المرجوة من أفرادها وطاقاتهم المختلفة بصيغتهم ثروة بشرية لا تقل أهمية عن الثروات الطبيعية، وإهمال الرعاية لهم فإننا لا نحرم المجتمع من إنجازاتهم بل نحرمهم من حقوقهم الأساسية في تحقيق ذواتهم ، ومن هنا تبرز أهمية المعايير في التعليم عموماً بأنها تؤكد جودة التعليم، وتصف ما يجب أن تكون عليه البرامج التعليمية لتحسين المخرجات، وتمتد النظام التعليمي بأسس التقييم، وتمثل أسس المحاسبة في مجال تربية المتفوقين وتكشف معايير برامج المتفوقين الأهمية التي تقدمها في مجالات التقويم والتخطيط للمناهج وتطوير البيئات التعليمية، والبرامج، الخاصة بالطلبة المتفوقين والمتصلة بكفايات معلمي المتفوقين على فحص جودة البرامج والتي شملت الأبعاد التالية: (في ضوء المعايير الدولية، إدارة البرنامج وخدماته، طرائق وترشيح اختيار الطلبة، المناهج وطرائق التعليم).

ولقد بدأ الاهتمام بالمتفوقين في الدول العربية منذ عام 1968م عندما أقر مؤتمر وزراء التربية العرب المنعقد في الكويت إقامة ندوة تخص الموهوبين والمتفوقين في الدول العربية والتي أوصت بإنشاء فصول أو مدارس خاصة بتربية المتفوقين ورعايتهم.

ومن هذا المنطلق عمدت الهيئة الوطنية الليبية لرعاية الموهوبين والمتفوقين منذ تأسيس مركز بنغازي الريادي للمتفوقين سنة 1993م بهدف البحث عن المتفوقين من الطلبة في مراحل التعليم الاساسي، ومن بعد تم فتح مراكز للمتفوقين في كل من جادو و ترهونة وإجدابيا والبيضاء ودرنه، طبرق، بنغازي، الزاوية، طرابلس، مصراته، لرعاية المتفوقين ولا زالت الجهود مستمرة لفتح مراكز للمتفوقين في باقي مدن ليبيا لبناء جيل قوي قادر على النهوض بالبلاد وتقدمها.

مشكلة الدراسة:

تولى العديد من الدول وبخاصة المتقدمة منها اهتماماً بالغاً بفئة المتفوقين لما تشكله من ثروة وطنية يعول عليها في تقدمها لتحقيق جلّ أهدافها وطموحاتها المستقبلية، ومن هذا المنطلق عمدت هذه الدول مثل امريكا وبريطانيا وفرنسا واليابان على إنشاء مؤسسات ومراكز خاصة بالطلاب المتفوقين وقدمت لهم خدمات وبرامج تعليمية مميزة تتناسب مع قدراتهم ومهاراتهم وإمكاناتهم.

وتعد ليبيا من بين الدول العربية الرائدة التي اولت اهتماماً خاصاً بالمتفوقين منذ إنشاء الهيئة الوطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين سنة 2015م بإقامة العديد من مراكز المتفوقين ومتابعة برامجها التعليمية من خلال إدارات مختصة، إلا ان الملفات للنظر لا توجد معايير تقييمية يستند عليها في تقييم برامجها التعليمية، ومن هنا تبرز أهمية وجود معايير تقييمية بالخصوص.

ومن خلال مراجعة الأدب التربوي حول المعايير التقييمية للبرامج التعليمية بمؤسسات المتفوقين في ظل مركزية التعلم، تعد إدارة البرامج وخدماتها واختيار قبول الطلاب والمناهج الدراسية وطرائق تعليمها عناصر أساسية ومهمة في عملية التقييم، حيث تؤكد الأبحاث والدراسات إلى وجود قصوراً فيها وبخاصة في مناهجها الدراسية التي لا تتناسب وقدرات الطلاب المتفوقين (جروان والمحارمة، 2009).

إن معرفة واقع برامج تعليم المتفوقين في ضوء بعض المعايير الدولية (إدارة البرنامج وخدماته، طرائق ترشيح واختيار الطلاب، والمناهج وطرائق التعليم) قد تجعلنا قادرين على تقييم البرامج التعليمية المطبقة في مراكز المتفوقين للوقوف على جوانب القوة لتعزيزها، وجوانب الضعف لمعالجتها وتحسينها، ويمكن استخدام هذه المعايير كمؤشرات لقياس فاعلية البرنامج، ومحكات لتقييمها، وموجهات لتطويرها.

وبالرغم من أهمية وجود معايير للتقييم، إلا أن عنصر التقييم لم يلق الاهتمام اللازم من قبل المختصين والخبراء بالهيئة الوطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين، ومن هذا المنطلق يعد التقييم ضرورة ملحة من أجل زيادة فاعلية البرامج التعليمية بمراكز المتفوقين، وفي هذا الصدد

يؤكد (جروان، 2018) على أن عملية التقويم تهدف إلى تطوير البرنامج التعليمي عن طريق إدخال التعديلات اللازمة على عناصره المختلفة، إذ يعتمد على معلومات حول البرامج من حيث المعلمين والعاملين بالبرنامج، والمناهج ونظم الكشف والقبول، وغيرها من المعلومات.

ويؤكد فان تاسل باسكا، (vantassel- baska, 2000) في دراسة نشرت لها في مراكز تعليم الموهوبين في جامعة وليم وميري (College of wikkim& Mary) إلى أهمية المعايير في تقييم نوعية المناهج الدراسية المطبقة؛ لأنها تزودنا بمعلومات عن مدى تعلم الطلبة ما يحتاجون تعلمه، بالإضافة إلى أنها تعطي الفرصة للطلبة لتحدي المنهاج، وتوفير الدعم المناسب الذي يلبي احتياجاتهم (السبيعي، 2013)

وفي ضوء ما سبق، يمكن الإشارة إلى ضرورة القيام بدراسة تقييمية لمراكز المتفوقين الليبية في ضوء معايير محددة بهدف تحسين وتطوير برامجها التعليمية، وهذا ما دعى الباحث إلى تناوله من خلال عرضه لهذه الإشكالية والتي تبلورت في التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة وهو: ما مستوى البرامج التعليمية بمراكز المتفوقين الليبية في ضوء المعايير الدولية؟

مبررات الدراسة:

تكمن مبررات هذه الدراسة في التالي:

- 1- عدم وجود دراسة تناولت تقييم البرامج التعليمية بمراكز المتفوقين الليبية في ضوء المعايير الدولية منذ نشأتها وحتى الآن.
- 2- الحاجة الملحة إلى تقييم برامج المتفوقين التعليمية وفق المعايير الدولية لمواكبة التطور الحاصل في مجال رعاية المتفوقين.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في :

أولاً- الأهمية النظرية:

- 1- تعد هذه الدراسة متابعة للاتجاهات الدولية والعالمية المعاصرة والتي تهتم بالبرامج التعليمية وتقييم المتفوقين ورعايتهم وتبصير المسؤولين وصناع السياسات التعليمية بالمستجدات

والمعايير التقييمية في مجال التفوق، الأمر الذي يساعد على تطوير جوانب القوة وتعزيزها، والعمل على مواجهة جوانب الضعف ومعالجتها.

2- تمثل هذه الدراسة إضافة إلى الدراسات السابقة التي تناولت تقييم البرامج التعليمية في ضوء المعايير الدولية.

3- رقد الأدب التربوي في ميدان التربية الخاصة بشكل عام وتربية المتفوقين على وجه الخصوص بنوعية البرامج التعليمية بمراكز المتفوقين الليبية تتضمن جودة الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب المتفوقين.

ثانياً- الأهمية التطبيقية:

- 1- تقييم البرامج التعليمية -قيد الدراسة- لمراكز المتفوقين في ليبيا.
- 2- تمكين إدارات البرامج من تقييم برامجها ومعرفة واقعها في ضوء الممارسات والمؤشرات العالمية المتبعة من خلال توفير أداة تقييمية لتلك البرامج، لمساعدة المخططين وواضعي السياسات التعليمية والمهنيين وأولياء الأمور ومكونات المجتمع المحلي على فهم وتحديد مكونات العناصر الأساسية في تقييم البرامج.
- 3- تكملة مساعي الهيئة الوطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين في تطوير واعتماد معايير تقييمية للبرامج التعليمية لمراكز المتفوقين الليبية.

أهداف الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:
- الوقوف على مدى تقييم البرامج التعليمية بمراكز المتفوقين الليبية وفق المعايير الدولية، ولتحقيق هذا الهدف يتطلب الأمر:
- 1- التعرف على إدارة البرامج وخدماتها بمراكز المتفوقين الليبية في ضوء المعايير الدولية.
 - 2- الكشف عن طرائق واختيار ترشيح الطلاب للالتحاق بمراكز المتفوقين ومدى مطابقتها للمعايير الدولية.
 - 3- التعرف على نوعية المناهج وطرائق تعلمها بمراكز المتفوقين الليبية ومدى تطابقها مع المعايير الدولية.

فرضيات الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة، تمت صياغة الفرضية الرئيسة التالية:

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين البرامج التعليمية بمراكز المتفوقين الليبية والمعايير الدولية للمتفوقين.

H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين البرامج التعليمية بمراكز المتفوقين الليبية والمعايير الدولية للمتفوقين.

وللتحقق من صدق هذه الفرضية، تم اشتقاق الفرضيات التالية:

H_{01} : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مطابقة إدارة البرنامج وخدماته بمراكز المتفوقين الليبية والمعايير الدولية للمتفوقين.

H_{11} : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مطابقة إدارة البرنامج وخدماته بمراكز المتفوقين الليبية والمعايير الدولية للمتفوقين.

H_{02} : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في طرائق اختيار الطلاب للالتحاق بمراكز المتفوقين الليبية والمعايير الدولية للمتفوقين.

H_{12} : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في طرائق اختيار الطلاب للالتحاق بمراكز المتفوقين الليبية والمعايير الدولية للمتفوقين.

H_{03} : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في نوعية المناهج وطرائق تعلمها بمراكز المتفوقين الليبية والمعايير الدولية للمتفوقين.

H_{13} : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في نوعية المناهج وطرائق تعلمها بمراكز المتفوقين الليبية والمعايير الدولية للمتفوقين.

حدود الدراسة:

- 1- الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة خلال الفترة الزمنية من 15 أكتوبر 2022 إلى 11 نوفمبر 2022.
- 2- الحدود الموضوعية: اقتصرت الحدود الموضوعية على تقييم البرامج التعليمية لمراكز المتفوقين الليبية لتحديد مستواها في ضوء المعايير الدولية وهي (إدارة البرنامج وخدماته - طرائق ترشيح واختيار الطلبة- المناهج وطرائق التعلم).
- 3- الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة على مراكز المتفوقين الليبية وهي: (بنغازي، أجدابيا، البيضاء، درنة، طبرق، ترهونة، جادو).
- 4- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على معلمي مراكز المتفوقين التابعة للهيئة الوطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

للدراسة عدة مفاهيم ومصطلحات بحاجة إلى تعريفها:

- التقييم** "عملية منظمة لعمليات البرنامج ونواتجه في ضوء المعايير الدولية كوسيلة للإسهام في تحسين البرنامج أو السياسات التي يتبناها البرنامج. (رواسي، الراشدي، 2015: 7)
- إجرائياً** يعرف تقييم البرامج بأنها عبارة عن مجموعة من الإجراءات المتضمنة لتطبيق أداة الدراسة على البرامج التعليمية لمراكز المتفوقين بهدف تحديد مستواها والحكم على فاعليتها ومدى تحقيقها لأهدافها وفق الدرجة الكلية المتحصل عليها من أداة الدراسة.
- **البرامج التعليمية للمتفوقين** "بأنها مجموعة الخدمات الشاملة والمقدمة للطلبة المتفوقين لتعزيز فرص تطوير سلوكياتهم". (ريزولي، 1994: 5)
- وتعرف البرامج التعليمية إجرائياً: بأنها تلك البرامج الخدمية والتطويرية والمناهج والأنشطة التعليمية التي تقدم لطلاب ومعلمي مراكز المتفوقين، وإجراءات اختيارهم وقبولهم من الصف الثامن بمرحلة التعليم الأساسي إلى الصف الثالث ثانوي علمي بمرحلة التعليم المتوسط.

- **المتفوقون:** "الطلاب المتفوقون هم الذين يتمتعون بمستوى ممتاز أو فارق من حيث الذكاء العام في مجال أو أكثر من المجالات الخاصة، والذين يظهرون اهتمامات وسمات شخصية غير عادية في المقدرة الإبداعية". (فرنون وآخرون، 1977م: 73)
- **ويعرف المتفوق** "بأنه الطفل الذي يضعه معامل ذكائه ضمن أفضل 1% من القطاع السكاني الذي ينتمي إليه". (لنجورت، عبدالغفار، 1977م: 98)
- **الطلاب المتفوقون** "هم أولئك اللذين يقدمون دليلاً على مقدرتهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والأكاديمية الخاصة والإبداعية والفنية والقيادية، ويحتاجون إلى خدمات وأنشطة مدرسية غير معتادة للتطوير الكامل لهذه القطاعات والاستعدادات".
(كلارك، 1992م: 73)
- **المعايير:** "بأنها النصوص المعبرة عن المستوى النوعي الذي يجب أن يكون حائلاً بوضوح في جميع الجوانب الأساسية والمكونة لأي برنامج تعليمي، وهذه الجوانب تشمل الفلسفة التي ينطلق منها البرنامج والهيئة التعليمية، والطلاب، والإدارة والمصادر التعليمية والكفايات المهنية للمعلم"، (جينافي، 1992: 42) وتتحدد المعايير في هذه الدراسة "بأنها مجموعة المؤشرات التي ينبغي أن تتوافر فيها المعايير الدولية للبرنامج التعليمية بمراكز المتفوقين اللببية في ضوء المعايير الدولية".

المعايير الدولية:

تهدف هذه المعايير إلى توفير إطار قياسي يساعد على تقييم وبناء برامج التعليم المخصصة للطلاب المتفوقين، وضمان تلبية احتياجاتهم الفردية وتطوير قدراتهم بشكل فعال. وتعتبر المعايير أداة هامة لضمان جودة التعليم وتحقيق التعلم الفعال. وتساهم في تحديد المعايير المتعلقة بالمحتوى والأداء وتوجهات التعليم في كل دولة بناءً على احتياجاتها الخاصة ومتطلباتها الوطنية.

وفي الواقع لا توجد معايير دولية مكتوبة ومنفق عليها لتقييم البرامج التعليمية لمؤسسات المتفوقين على مستوى العالم، إن ما تم تناوله في التأطير النظري لهذه الدراسة، وعرض لبعض التجارب الدولية، وأسس ومبادئ وإرشادات عمل بعض الجمعيات الوطنية في بعض دول العالم،

أمكن استخلاص عدة معايير يمكن القول بأنها متفقة مع معايير الجمعية الوطنية الأمريكية لرعاية الموهوبين والمتفوقين سنة 1998 والتي قسمت هذه المعايير إلى سبعة مجالات رئيسة وهي:

1- تصميم البرنامج وفلسفته: يتعلق بتطوير هيكل وخطة لبرنامج تعليم المتفوقين، بما في ذلك تحديد الأهداف والمخرجات المتوقعة، وتحديد الاحتياجات والموارد، وتحديد الاستراتيجيات التعليمية المناسبة والمحتوى البرامجي.

2- إدارة البرنامج وخدماته: يتعلق بإدارة وتنظيم البرنامج الموجه للمتفوقين، بما في ذلك تخطيط الجدول الزمني والموارد، وتوفير الدعم الإداري والتنظيمي، وتطوير سياسات وإجراءات فعالة لتوفير بيئة تعليمية مناسبة.

3- طرائق ترشيح واختيار الطلاب: يتعلق بتحديد الطلاب المتفوقين المستحقين للمشاركة في برنامج تعليم المتفوقين، وتطوير طرائق ترشيح فعالة وموضوعية، واستخدام معايير وأدوات تقييمية لتحديد الاحتياجات والقدرات المتوقعة للطلاب.

4- المنهج وطرائق التعلم: يتعلق بتحديد المحتوى الدراسي، والأهداف التعليمية الملائمة للمتفوقين، واستخدام طرائق تعليمية متنوعة وتحفيزية لتلبية احتياجاتهم الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية.

5- خطة الإرشاد والتوجيه الاجتماعي والانفعالي: يتعلق بتوفير دعم وإرشاد للطلاب المتفوقين في مجالات النمو الاجتماعي والعاطفي، وتطوير برامج وخطط للتعامل مع قضايا مثل التوجيه التربوي وتنمية المهارات الاجتماعية.

6- التطوير المهني لقائمي البرامج: يتعلق بتوفير التدريب والتطوير المستمر لمشرفي برامج المتفوقين، بما في ذلك تطوير مهارات التعرف على المتفوقين، واستخدام استراتيجيات تعليمية مبتكرة، ومواكبة أحدث الأبحاث والممارسات في مجال تعليم المتفوقين.

7- تقييم البرنامج: يتعلق بتقييم فعالية برنامج تعليم المتفوقين، بما في ذلك جمع وتحليل البيانات المتعلقة بنقد الطلاب وتحصيلهم الأكاديمي، وتقييم رضا الطلاب وأولياء الأمور، وتقييم تأثير البرنامج على التنمية الشخصية والاجتماعية والعاطفية للطلاب المتفوقين. يستخدم

التقييم لتحسين البرنامج واتخاذ قرارات تطويرية وتعديلات لتلبية احتياجات الطلاب المتفوقين بشكل أفضل.

في هذه الدراسة، تم اختيار ثلاثة من هذه المجالات، وهي: إدارة البرنامج وخدماته، طرائق ترشيح واختيار الطلاب، المنهج وطرائق التعلم.

هذه المعايير تم عرضها على الأستاذين المشرفين على هذه الدراسة على اعتبار أن المشرف الأول والثاني يشغلان بالهيئة الوطنية الليبية لرعاية الموهوبين والمتفوقين؛ فالأول رئيس اللجنة العلمية والثاني عضو مجلس الإدارة بالهيئة.

ومن خلال ما تم عرضه من إجراءات في هذا الصدد، أمكن عدّها معايير كفيلة لتقييم البرامج التعليمية لمراكز المتفوقين الليبية على اعتبار أن بقية المعايير مركزية تخضع لوزارة التربية والتعليم من خلال مراقبات التربية والتعليم الواقعة مراكزها في نطاقها.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

- مقدمة.
- تعريفات التفوق والمصطلحات ذات العلاقة ومحكات الكشف عن المتفوقين.
- أساليب ومحكات الكشف عن المتفوقين.
- المعايير العالمية لبرامج المتفوقين.
- البرامج التربوية الخاصة بالطلاب المتفوقين.
- البرامج التعليمية وفق المعايير الدولية.
- البرامج والمناهج الخاصة بالطلبة المتفوقين.
- طرائق واستراتيجيات تعليم المتفوقين.
- برامج تربية المتفوقين في العالم والبلاد العربية.

مقدمة:

يواجه مفهوم التفوق تحدياً في التعريف والتوضيح، حيث يمكن أن يكون غامضاً ومُلبداً بالابهام. في اللغة الإنجليزية، يشير التفوق في قاموس ويبستر إلى القدرة والاستعداد الطبيعي (Lepore, J. 2006, p87)، وفي اللغة العربية يعني التفوق العلو والاستعداد والبراعة والاختيار. يتم التعبير عن التفوق في اللغة العربية بالكلمة "فوق" وتعني الارتقاء والارتفاع، حيث يمكن للشخص أن يتفوق على زملائه من حيث الشرف ويصبح أفضل منهم. ويشير المصطلح أيضاً إلى الفائق والمتفوق على الآخرين في جميع المجالات والمهارات.

(عمر: 2008: 337)

فيما يتعلق بالطلاب ذوي القدرات المعرفية المتفوقة، فإنهم يشير إلى الطلاب الذين يتفوقون فوق المتوسط في القدرات المعرفية فقط، بالإضافة إلى الاختلافات الاجتماعية والعاطفية والبيئة المحفزة. يمكن أن يظهروا بمهارات متعددة في مجالات مختلفة.

وقد تطور تعليم الطلاب المتفوقين ليصبح واحداً من القضايا الأكثر جدلاً في المجتمعات. هناك اعتقاد بأن الأطفال المتفوقين لا يحتاجون إلى برامج تعليمية مصممة خصيصاً لتلبية احتياجاتهم الفريدة، وأنهم يمكن أن ينجحوا دون أي دعم خاص. ومع ذلك، يشعر الباحثون التربويون وصناع السياسات وممارسو تعليم المتفوقين بالقلق بشأن كيفية تقديم الخدمات الملائمة لهؤلاء الطلاب.

تعريفات التفوق والمصطلحات ذات العلاقة:

1. الطفل المتفوق هو الطفل الذي يضعه معامل ذكائه ضمن أفضل 1% من القطاع السكاني الذي ينتمي إليه. يركز هذا التعريف على الذكاء كعامل أساسي للتفوق، ويحدده بدقة من خلال نسبة الذكاء. ويتميز هذا التعريف بكونه موضوعياً وسهل التطبيق، حيث يمكن تحديد المتفوقين من خلال اختبارات الذكاء. ومع ذلك، فإن هذا التعريف قد يكون محدوداً، حيث لا يأخذ في الاعتبار العوامل الأخرى التي قد تسهم في التفوق، مثل القدرات الإبداعية والفنية والقيادة. (قرיתי: 2017: 71)

2. أي طفل يكون أدائه في أي ضرب من ضروب النشاط البشري مميزاً ولافتاً للنظر بصورة متسقة أو متكررة، هذا التعريف يوسع مفهوم التفوق ليشمل جميع المجالات، وليس فقط

المجال العقلي. ويركز على الأداء المتميز الذي يُظهره الفرد في مجال معين، سواء أكان هذا المجال عقلياً أو إبداعياً أو فنياً أو اجتماعياً. ويتميز هذا التعريف بالشمولية، حيث يأخذ في الاعتبار جميع جوانب مفهوم التفوق. ومع ذلك، فإن هذا التعريف قد يكون غير دقيق، حيث قد يصعب قياس الأداء المتميز في بعض المجالات، مثل المجال الاجتماعي.

(خضير، 2014، ص: 83)

3. الأطفال المتفوقين هم أولئك الذين يتم تحديدهم بواسطة خبراء متخصصين على أساس أنهم يمتلكون مقدرات عالية على الأداء الرفيع، ويحتاج هؤلاء الطلاب إلى برامج وخدمات تعليمية مختلفة تتجاوز تلك البرامج التي تقوم بها المدارس العادية لتحقيق إنجازاتهم وخدماتهم لأنفسهم ومجتمعهم. (عياصرة، ونور، ص: 100)

4. عرف (رينزولي) المتفوق هو الشخص الذي يتمتع بنسبة ذكاء مرتفعة لا تقل عن 130 كما تقاس بواسطة اختبارات الذكاء الفردية، وتحصيل أكاديمي رفيع المستوى كما يقاس باختبارات التحصيل التقني أو اختبارات التحصيل المدرسي ودرجة عالية من الإبداع بالإضافة إلى جملة من السمات والخصائص السلوكية كما تقاس بمقاييس السمات وقوائم الخصائص. يركز هذا التعريف على الذكاء كعامل أساسي للتفوق، ويحدده بدقة من خلال نسبة الذكاء. ويتميز هذا التعريف بكونه موضوعياً وسهل التطبيق، حيث يمكن تحديد المتفوقين من خلال اختبارات الذكاء. ومع ذلك، فإن هذا التعريف قد يكون محدوداً، حيث لا يأخذ في الاعتبار العوامل الأخرى التي قد تسهم في التفوق، مثل القدرات الإبداعية والفنية والقيادة. (Renzulli, et al., 2017)

5. المتفوق بأنه ذلك الفرد الذي يظهر أداء متميز مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحد أو أكثر من القدرات التالية: (فخرو، 2015، ص: 32)

أ- القدرة العقلية التي تزيد فيها نسب الذكاء عن انحرافين معياريين عن المتوسط.

ب- القدرة الإبداعية العالية في مجال من مجالات الحياة. ج- القدرة على التحصيل

الأكاديمي المرتفع الذي تزيد عن المتوسط بثلاثة انحرافات معيارية.

د- القدرة على القيام بمهارات متميزة في المهارات الفنية والرياضية واللغوية.

هـ- القدرة على المثابرة والالتزام والدقة العالية والمرونة والاصالة في التفكير. يجمع هذا

التعريف بين التعريفات السابقة، حيث يركز على الذكاء كعامل أساسي للتفوق، ويأخذ في

الاعتبار أيضاً القدرات الأخرى، مثل الأداء المتميز والحاجة إلى الرعاية. ويتميز هذا التعريف بالدقة والشمولية.

6. التفوق الدراسي بأنه الانجاز العلمي التحصيلي للتلميذ في مادة دراسية أو تفوق في مهارة أو مجموعة من المهارات ويقدر بالدرجات طبقاً للاختبارات المدرسية أو الاختبارات الموضوعية التقنية أو غيرها من وسائل التقويم، يركز هذا التعريف على الأداء المتميز في المجال الدراسي، ويحدده من خلال الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات المدرسية أو الاختبارات الموضوعية. ويتميز هذا التعريف بكونه سهل التطبيق، حيث يمكن تحديد المتفوقين من خلال نتائج الاختبارات. (البلوشي، 2015، ص: 87)

7. التفوق الدراسي هو الامتياز بالتحصيل بحيث توهل الفرد مجموع درجاته؛ لأن يكون أفضل زملائه، حيث يتحقق الاستقرار في التحصيل ويبدو هنا أن المحك للتفوق الدراسي هو حصيلة الفرد في الامتحانات، يركز هذا التعريف على الأداء المتميز في المجال الدراسي، ويحدده من خلال المقارنة بين درجات التلميذ ودرجات زملائه. ويتميز هذا التعريف بكونه أكثر دقة من التعريف الأول، حيث يأخذ في الاعتبار مستوى أداء زملائه. (فخرو، 2015، ص: 44)

8. المتفوقين أكاديمياً هم أفراد يمتلكون قدرات عقلية متميزة أو قدرات أكاديمية خاصة. وتستخدم درجات الذكاء عادة لتحديد هؤلاء الافراد حيث يعتبر التلاميذ الذين تزيد درجات ذكائهم بمقدار الانحراف معيار واحد عن المتوسط (أي درجة ذكاء أكثر من 115 درجة متفوقين أكاديمياً حيث يعتبر الأشخاص الذين تزيد درجات ذكائهم بمقدار ثلاثة انحرافات معيارية) أي درجة الذكاء أكثر من (145) درجة متفوقين تفوقاً عليا، ركز هذا التعريف على الأداء المتميز في المجال الدراسي، ويأخذ في الاعتبار أيضاً الذكاء كعامل أساسي للتفوق. ويتميز هذا التعريف بالشمولية والدقة. (الشمري، 2013، ص: 1189)

من خلال التعريفات سابقة الذكر يمكن تعريف التفوق بأنه "القدرة على تحقيق أداء متميز ومتفوق في مجال معين أو أكثر من مجالات الحياة". والمتفوق هو "الشخص الذي يتميز بذكاء عالي، وأداء متميز في المواد الدراسية أو المهارات، وقدرات إبداعية وابتكارية"، وأن التفوق نتيجة لمزيج من العوامل المختلفة مثل الذكاء، العمل الجاد، القدرات الإبداعية، والفرص المتاحة.

ويتم تحديد المتفوقين بواسطة خبراء متخصصين بناءً على قدراتهم العالية واحتياجهم لبرامج وخدمات تعليمية مختلفة عن تلك المقدمة في المدارس العادية.

تحدد التعريفات العالمية للتفوق مجالات متنوعة، حيث يتبنى التوجه العالمي تعريفاً شاملاً للتفوق. وقد حدد مكتب التربية الأمريكي (USOE) في عام 1972 التفوق في ستة مجالات: التفوق العقلي العام، التفوق الأكاديمي الخاص، التفوق الإبداعي، الفنون البصرية والأدائية، النشاط البدني والحركي. تم تلخيص هذه المجالات إلى خمسة بعد تعديل في عام 1981 (كلارك، 1992): التفوق العقلي، التفوق الإبداعي، التفوق الفني، التفوق القيادي، التفوق الأكاديمي الخاص. ولم تتغير هذه التصنيفات في المراجعة الأخيرة للتعريف في عام 1989 (الكيلاني والروسان، 2005) (هيلماند وكيوفمان، 2003).

وخلاصة القول يمكن تعريف التفوق: بأنه القدرة الواضحة على أداء أو إنجاز الأنشطة المطلوبة بكفاءة واقتدار في مجال واحد أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني مثل التفوق العقلي والأكاديمي والفني والإبداعي

محكات الكشف عن المتفوقين:

يتم استخدام مجموعة متنوعة من المحكات في عملية الكشف عن المتفوقين. تشمل هذه المحكات الذكاء، التفكير الإبداعي، الخصائص السلوكية، التحصيل الدراسي، القدرات والاستعدادات العامة والخاصة، السجل التراكمي، اختبارات الشخصية والميول، القوائم النمائية، قوائم تقدير الخصائص السلوكية، قوائم التقدير، سلالمة التقدير، قوائم الأنشطة الإبداعية، وتقييم الانتاج الابداعي.

توجد أيضاً استراتيجية محكات متعددة لمعالجة بيانات الاختبارات والأدوات المستخدمة في تقييم المتفوقين. هذا يعني أنه يجب اختيار الاستراتيجيات المناسبة لضمان جمع وتحليل البيانات بشكل دقيق. يشدد الباحثون على أهمية هذا الاختيار ويشير إلى أنه يجب أن يتم وفقاً للمعايير والإرشادات المهنية. وبالتالي، فإن استخدام مجموعة متنوعة من المحكات واختيار الاستراتيجيات المناسبة يساعد في تقييم وتحديد المتفوقين بدقة وشمولية، ويساعد في تلبية احتياجاتهم التعليمية والتنموية (النافع وآخرون، 2000).

لقد اختارت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مرحلة التعليم الأساسي عدة أساليب متعددة في عملية الكشف عن المتفوقين. وتشمل هذه الأساليب: (صادق وآخرون، 1996)

1. الذكاء العام: يتم اختبار الطلاب لتقييم مستوى ذكائهم العام.
 2. الابتكار: يتم تقييم الطلاقة والمرونة والأصالة لدى الطلاب لتحديد مدى قدرتهم على التفكير الإبداعي والابتكار.
 3. تقديرات المعلمين: يعتمد على تقييمات المعلمين للطلاب المتفوقين، وملاحظاتهم حول قدراتهم وتفوقهم.
 4. التحصيل الدراسي العام: يتم تقييم أداء الطلاب في المواد الدراسية العامة لتحديد مستوى تحصيلهم العام.
 5. التحصيل الدراسي النوعي: يتم تقييم أداء الطلاب في مواد دراسية محددة، مثل الرياضيات، لتحديد مستوى تحصيلهم في هذه المواد.
- تم تجريب هذه الأدوات في عدة دول عربية، منها مصر والعراق وتونس والإمارات، على صفوف الثالث والسادس من كل دولة، وأظهرت النتائج درجات معقولة من الصدق والثبات. ونصحت المنظمة باستخدام هذه الأساليب في بقية الدول العربية.
- في السودان، تم تطبيق تجربة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مشروع طائر السمير، حيث تم استخدام محكات متعددة للكشف عن الأطفال المتفوقين. وشملت هذه المحكات درجات التحصيل الدراسي العام والتحصيل الدراسي النوعي في الرياضيات، بالإضافة إلى تقييمات المعلمين لصفات المتفوقين واختبارات الابتكار واختبار المصفوفات المتدرجة المعيارية ومقياس الذكاء الفردي (الخليفة، وطه، وعطا الله، 2007؛ دوسة 2007).
- قد يواجه المتتبع للبحوث والدراسات التي تم إجراؤها على المتفوقين في السنوات العشر الأخيرة العديد من الانتقادات لمحاكاة الاختبارات السيكومترية المستخدمة للكشف عنهم. تم وصف تصميمات بحثية بديلة لا تعتمد على درجات الاختبارات المختلفة لتحديد المتفوقين، بل تعتمد على أداءات أخرى مثل الإلتقان الأكاديمي والإبداع في مجالات متعددة. يشير البعض إلى أن الاعتماد على القدرة العقلية العامة وحدها لا يمكن أن يكشف عن جميع أولئك الذين يتمتعون بالموهب الخاصة. (الشخص، 2015، ص: 263)

على الرغم من أهمية تقدير محاكاة الكشف عن المتفوقين لنجاح برامج رعايتهم، إلا أنه لم يتم تخصيص اهتمام كافٍ لتقييم هذه المحاكاة بشكل كامل. حيث لا يزال هناك حاجة مستمرة لإجراء مزيد من الدراسات التجريبية في هذا المجال. ومن المعروف أنه لم تتم مراجعة ومقارنة محاكاة كشف المتفوقين في البحوث العربية، وكذلك تسليط الضوء على المحاكاة الأكثر استخداماً وانتشاراً في البيئة العربية.

ورغم اهتمام العديد من الباحثين باستخدام اختبارات الذكاء كأداة مهمة للكشف عن المتفوقين، إلا أنه تم التشكيك في فعاليتها بسبب التحيز الثقافي الذي تعاني منه. بالإضافة إلى ذلك، لا تكفي درجة الذكاء وحدها لتعريف المتفوقين. ولذلك، توجهت الدراسات إلى الاعتماد على تقديرات المعلمين وأولياء الأمور، من خلال دراسة السلوك الفردي للطلاب، كمحك للتفوق. ومن بين هذه الدراسات، تمت دراسة الروسان وآخرين (1990)، والبطش والروسان (1991)، وعبد الوارث (1996)، ومعاجيني (1996، 1998)، والروسان والسرور (1998)، والمنشاوي (1999).

الصفات التي يجب أن تتصف بها محكات الكشف عن المتفوقين

تم توجيه الاهتمام نحو استحداث وتطوير محكات للكشف عن المتفوقين تتميز بالنقاط التالية: (سيد، 2001: 201)

1. سهولة الاستخدام والتحديد: يجب أن تكون المحكات سهلة الاستخدام وتمكن من تحديد المتفوقين بسهولة ووضوح.

2. قابلية الاستخدام في كل البيئات: يجب أن تكون المحكات قابلة للاستخدام في مختلف البيئات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، بحيث يمكن تطبيقها على مجموعات متنوعة من الأفراد.

3. معالجة أوجه القصور في المقاييس التقليدية: يجب أن تتجاوز المحكات السيكومترية التقليدية التي تعتمد على استخدام الورقة والقلم، وتعالج أوجه القصور الموجودة فيها.

كما أن استخدام محكات متعددة في فئة عمرية ومستوى دراسي معين يعد أمراً أساسياً للوصول إلى الأفراد ذوي القدرات والمواهب، ولكن قد تكون هذه القدرات مكبوتة بسبب ظروف خاصة، مثل الظروف العائلية أو عدم توفر المعلم المؤهل الذي يساعد على ظهور المواهب، أو

نقص الموارد أو الفرص الفنية التي يمكن أن يكون الطالب متميزاً فيها. لذا، من المهم أن يكون هناك توافق مناسب بين فئات العمر والتعليم ومحكات الكشف عن المتفوقين.

وتشير الدراسات إلى استخدام محكات شائعة مثل المستوى العالي من التحصيل الدراسي، ونسبة الذكاء، والقدرة على التفكير الابتكاري، والسمات السلوكية الإيجابية للتعرف على المتفوقين. وفيما يلي نستعرض هذه المحكات وأهم الإيجابيات والسلبيات لكل منها استناداً إلى نتائج البحوث والدراسات المعتمدة في كشف المتفوقين. (أبونيان، 2000: 166)

أساليب ومحكات الكشف:

قبل الحديث عن اساليب الكشف، يفضل التطرق إلى مراحل عملية الكشف التي اقترحها المهتمون بمجال التفوق وقد اقترح (جروان، 1999، ص148) و(سركز والزليطني، 2024) الخطوات التالية:

أولاً: مرحلة الترشيح والتصفية

تبدأ عملية الكشف عن الطلاب المتفوقين بمرحلة الترشيح والتصفية، حيث يتم الإعلان عن بدء هذه المرحلة. تهدف هذه المرحلة إلى تطوير مجموعة من الطلاب المرشحين من قبل المعلمين وأولياء الأمور، بناءً على أمل أن يجتازوا المحكات ويتم قبولهم في برنامج خاص على مستوى المركز أو المنطقة التعليمية أو الدولة.

تعتمد عملية الترشيح على مجموعة من المعايير والشروط التي تختلف من برنامج إلى آخر، وتحدد إدارة البرنامج هذه المعايير لتسهيل عملية اتخاذ قرارات الترشيح من قبل المعلمين وأولياء الأمور. وتهدف هذه الشروط إلى توجيه المعلمين وأولياء الأمور نحو اتخاذ قرارات مدروسة ومبنية على معرفة. ويجب أن يتم تنظيم هذه العملية، حيث أظهرت الدراسات أن المعلمين يميلون إلى ترشيح الطلاب الذين يتمتعون بصفات مثل الطاعة والتعاون والنظافة والترتيب والصحة، ويتجنبون ترشيح الطلاب الذين لديهم مشكلات، على الرغم من أنه قد يكون لديهم إمكانات متفوقة. وعلى الرغم من أن المعلمين هم الأقرب للطلاب وأكثر معرفة بمزاياهم وعيوبهم بسبب التفاعل المستمر معهم، إلا أن نسبة الدقة والفعالية في ترشيح الطلاب المتفوقين من قبل المعلمين لم تتجاوز (50%).

بما أنه لا يوجد بديل عملي أكثر موضوعية وفعالية من ترشيح المعلمين في المرحلة الأولى من عملية الكشف عن الطلاب المتفوقين، فإنه لا بد من البحث في كيفية تحسين فعالية الترشيح من قبل المعلمين.

وفي سياق ذلك، قدم الباحثان (هوج وكدمور، 1986) مقترحات عملية لتحقيق هذا الهدف، ومن أهم تلك المقترحات:

- توفير تدريب وإعداد للمعلمين ليكونوا قادرين على تنفيذ عملية الترشيح، من خلال توضيح أهداف البرنامج وشرح الإجراءات المتبعة لتحديد التفوق ومصادر المعلومات المطلوبة من المعلم، وكذلك كيفية تقييم سلوك الطلاب باستخدام مقاييس التقدير.

- تزويد المعلمين بتعليمات وأدوات كافية لكتابة الملاحظات والتعبير عن آرائهم المتعلقة بشروط الترشيح.

- تكليف المعلمين الذين يتعرفون على الطلاب بالمعرفة الكاملة بعملية الترشيح، ومن الممكن أن يكون مناسباً إجراء دراسة حالة يشارك فيها المعلمون والمرشدون التربويون ومديرو المدارس بعد التعرف على أهداف البرنامج والمناهج ومراحل عملية الاختيار.

- استخدام نموذج واضح يتضمن معايير محددة وشاملة توفر أكبر قدر من المعلومات الواقعية والشخصية التي تدعم قرار الترشيح وتعززه.

ثانياً: مرحلة الاختبارات والمقاييس

تهدف هذه المرحلة إلى جمع المزيد من البيانات الموضوعية المقدمة من نتائج الاختبارات المتاحة لمشرفي برنامج تعليم المتفوقين، وذلك لمساعدتهم في اتخاذ قرارات صائبة وقابلة للتبرير. عملياً، تعمل هذه المرحلة على تقليص عدد الطلاب الذين تم ترشيحهم في المرحلة الأولى بنسبة محددة تختلف من برنامج إلى آخر، وذلك استناداً إلى عدد المترشحين والحد الأقصى المسموح به من القبول.

تُصنَّف الاختبارات المستخدمة للكشف عن الطلاب المتفوقين في عدة فئات، وتشمل (الزويهي، 2022، 621):

1- اختبارات الذكاء الفردية

اختبارات الذكاء الفردية هي وسيلة دقيقة وفعالة لتحديد الطلاب المتفوقين، يتكون اختبار الذكاء الفردي من عدة أبعاد فرعية، بما في ذلك القدرات اللفظية والمنطقية. بعض هذه الاختبارات تشمل اختبار ويسلر واختبار ستانفورد بينيه. تتميز اختبارات الذكاء الفردية التقليدية بميزات سيكومترية ممتازة التي يجب توافرها في الاختبارات النفسية والتربوية المعتمدة. بالإضافة إلى ذلك، فإن بناءً هذه الاختبارات واختيار عينات الاختبار وتقنياتها يتم باستخدام إجراءات وأساليب علمية ومدروسة. تم استخدام هذه الاختبارات في الميدان لعقود من الزمن، وقد أجريت عليها دراسات وأبحاث تجريبية كبيرة، وتم تجميع بيانات صدق وثبات لا يُحصى لها بالمقارنة مع الأساليب الأخرى سواء أكانت اختبارية أم غير اختبارية. تتمتع هذه الاختبارات أيضاً بقدرة معقولة على التنبؤ بالنجاح الأكاديمي والمهني. ومع ذلك، يتطلب تطبيق هذه الاختبارات الكثير من الوقت والجهد والموارد المالية، ويعتمد على وجود أخصائيين نفسيين ماهرين وذوي كفاءة عالية..

2- اختبارات الذكاء الجماعية

اختبارات الذكاء الجماعية هي مجموعة من الأدوات التي يتم تطبيقها على مجموعات من الأفراد في نفس الوقت. على الرغم من أهمية وسهولة استخدام اختبارات الذكاء الجماعية، إلا أنها لا تقارن باختبارات الذكاء الفردية من حيث الخصائص السيكومترية التي تتميز بها الاختبارات الفردية. قد يؤثر عامل الدافعية لدى المشاركين وعامل السرعة في الإجابة سلباً على الأداء في هذه الاختبارات. ومع ذلك، تعتبر اختبارات الذكاء الجماعية مصدراً آخر للبيانات الموضوعية. ومن بين أهم اختبارات الذكاء الجماعية المستخدمة لتحديد الطلاب المتفوقين والمتميزين هي مصفوفات رافن التتابعية. تتألف هذه المصفوفات من تصاميم هندسية مع حذف جزء منها، ويُطلب من المشاركين اختيار البديل الصحيح الذي يكمل التصميم. تتميز هذه المصفوفات بسهولة تطبيقها وتصحيحها.

3- اختبارات التحصيل الدراسي (الأكاديمي):

اختبارات التحصيل الدراسي (الأكاديمي) تعد أدوات هامة لتقييم قدرات الطلاب في الحصول على المعارف والمعلومات الأكاديمية. تلعب القدرة التحصيلية العامة دوراً أساسياً في تحديد المتفوقين، حيث يُعتبر الطالب متفوقاً عندما يحقق نسبة تحصيل أكاديمي تفوق (90%)

من زملائه. تعتبر اختبارات التحصيل الدراسي واحدة من الوسائل التي يمكن استخدامها لكشف الموهبة، حيث تقيس قدرة الفرد (الطالب) على اكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات المدرسية، وتعتبر عن النتائج عادة بنسبة مئوية. تتميز اختبارات التحصيل الدراسي الأكاديمي بأنها توفر صورة واضحة حول نقاط القوة والضعف في المواد الدراسية المختلفة للطالب المفحوص، ويمكن استخدامها لتحديد المتفوقين أكاديمياً وتوجيههم إلى برامج خاصة في المرحلة الدراسية التالية. ومع ذلك، لا يمكن اعتبار التحصيل الدراسي هو المؤشر الوحيد للاعتراف بالطلاب الموهوبين والمتفوقين دراسياً. فالعديد من المتفوقين لا تظهر قدراتهم الكامنة في المجال التحصيلي نظراً للعوامل الداخلية والخارجية المتعددة التي تؤثر على دافعية الفرد في التحصيل، مثل الاهتمام والاستعداد والبيئة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة. فتدني هذه العوامل يمكن أن يكبت القدرات العالقة لديهم.

4- اختبارات القدرة أو التفكير الإبداعي:

اختبارات القدرة أو التفكير الإبداعي تعد أدوات مناسبة لتحديد القدرة الإبداعية، والتي تعتبر أحد الأبعاد الأساسية للموهبة. يُعتبر الفرد متفوقاً إذا تميز عن أقرانه في قدرته الإبداعية. تتنوع المجالات التي تُظهر فيها قدرات الفرد على التفكير الإبداعي، مثل المجالات الإدارية والفنية والرياضية والاجتماعية، ويتم اكتشافها من خلال تطبيق مجموعة من الاختبارات المصممة لهذا الغرض. تقيس اختبارات الإبداع ما يُعرف بالتفكير التباعي (Divergent) أو التفكير التقاربي (Productive)، وتتطلب أسئلة هذه الاختبارات مرونة وطلاقة في التفكير، حيث لا توجد إجابة صحيحة واحدة محددة كما هو الحال في اختبارات الذكاء. وربما لهذا السبب وغيره من الأسباب، تقدر اختبارات الإبداع والتفكير الإبداعي للخصائص السيكومترية، ولذلك لا ينصح باستخدامها بمفردها لاكتشاف الطلاب المتفوقين. ومن بين أهم هذه المقاييس، مقياس تورانس للتفكير الإبداعي الذي يناسب الأفراد من عمر الروضة وحتى 20 سنة، ومقياس جيلفورد للتفكير الابتكاري، والذي يقيس الطلاقة والمرونة والأصالة، وهناك مقاييس أخرى لاكتشاف المتفوقين في مرحلة ما قبل المدرسة في سن 6 سنوات، مثل مقياس برايد الذي أعدته ريم سلفيا لهذا الغرض.

وتأتي أهمية هذه المرحلة في إيجاد العلاقة الارتباطية بين الابتكار والتفوق، وقد أثبتت نتائج العديد من البحوث والدراسات هذه العلاقة، كما تناولتها دراسة (إبوهاشم، 2009: 12) في الفترة من عام 1990 إلى عام 2002، والتي ناقشت معايير التعرف على المتفوقين.

ثالثاً - التحصيل الدراسي:

يُعدُّ التحصيل الدراسي أحد المحكات الأساسية المستخدمة في تعريف المتفوقين. ويعتبر التحصيل الدراسي مظهراً أساسياً للنشاط العقلي للفرد، ويتمثل هذا التفوق في تحقيق الطالب درجاتٍ مرتفعة في المواد الدراسية المختلفة. ومع ذلك، في بعض الأحيان، يعتمد ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي على قدرة الطالب على الحفظ أو أداء أنواع معينة من العمليات العقلية. وقد حدد الفهيد (1993) المتفوق كالتالي الذي يحقق مستوى تحصيلٍ عالٍ يكون أفضل من بقية أقرانه في نفس الفئة العمرية، ويكون ضمن أفضل (15%) منهم. أما الجغيمان (2000) فقد حددهم عندما يتمكنون من الحصول على مجموع درجات يؤهلهم للانتماء إلى الثلث الأعلى (30%)، وحددتهم المصباح (1998) عندما يكونون ضمن أعلى (10%) من التحصيل الدراسي. واستناداً إلى الدراسات التجريبية التي قام بها الغفيلي (1990)، والضبع (1995)، والدباسي (2000)، تم تحديد نسبة (90%) وما فوق من مجموع درجات المواد التحصيلية في اختبارات نهاية مراحل التعليم العام كمؤشر للتفوق.

رابعاً - مقاييس التقدير

تُعدُّ هذه المقاييس أداة هامة ومساعدة في كشف المتفوقين، حيث توفر معلومات ذات قيمة يصعب الحصول عليها من خلال الاختبارات الموضوعية المختلفة. يمكن استخدام هذه المقاييس في مرحلة الترشيح أو في مرحلة الاختبارات، ويتم ملؤها من قبل المعلمين أو الأهل أو الرفاق. تقدم هذه المقاييس معلومات حول الخصائص والسمات السلوكية والأدائية والأكاديمية المرتبطة بالمواد الدراسية. ومن بين المقاييس المشهورة في هذا السياق، مقاييس بولي لتقدير المئات السلوكية للطلاب المتفوقين، ومقاييس هارتمان وكلامان. (جروان، 2004) وتعد مقاييس التقدير السلوكية أحد المحكات الأساسية للكشف عن الطلاب المتفوقين في مراحلهم الدراسية، لا سيما في مرحلة التعليم الأساسي على اعتبار أنها تستخدم جنباً إلى حيث

مع اختبارات الذكاء والتحصيل واختبارات التفكير الإبداعي، وترشيحات الآباء ولمعلمين والأقران والمعدل الدراسي العام. (سركز، الزليطني، 115)

خامساً - ترشيحات المعلمين:

يُعدُّ استخدام ترشيحات المعلمين من بين الأساليب المستخدمة في كشف الطلاب المتفوقين، نظراً لأن المعلم يتمتع بمعرفة شخصية عميقة بقدرات الطالب وسماته، ويكون على دراية بنواحي قوته وضعفه. ومع ذلك، فإن الدقة والفاعلية النسبية لترشيحات المعلمين عادة لا تتجاوز (50%) في أغلب الحالات. لذا، يُنصح بتدريب المعلمين وتأهيلهم بشكل جيد عند استخدام هذا المقياس، وتزويدهم بالتوجيهات والأدوات اللازمة لكتابة الملاحظات والتقارير الخاصة بهم (جروان، 2004).

سادساً - ترشيحات الآباء:

تعتبر ترشيحات الآباء ذات أهمية كبيرة في تقدير تفوق الأبناء، حيث يتمتعون بمعرفة شخصية بسلوكياتهم وسماتهم الشخصية. يتفاعل الآباء مع أبنائهم يومياً، مما يمكنهم من معرفة الجوانب غير الأكاديمية لهم. وبالتالي، يمكن للآباء أن يلعبوا دوراً فاعلاً في عملية الكشف والتعرف على الأطفال الذين يظهرون قدرات وإمكانات قد تشير إلى تفوقهم. (سليمان، أحمد، 2000: 125).

المعايير والأسس الواجب توفرها في الأساليب المتبعة للكشف عن المتفوقين:

توجد عدة معايير وأسس يجب توفرها في الأساليب المستخدمة للكشف عن المتفوقين، وعلى الرغم من تنوع هذه الأساليب، إلا أن هناك بعض النقاط المتفق عليها بين الباحثين في هذا المجال: (الشخص، 2015، ص: 260)

- يجب أن تستند إجراءات الكشف على أفضل الأبحاث العلمية والتوصيات المتاحة. يجب أن تكون الإجراءات عادلة وتضمن عدم استثناء أي فرد، وتأخذ في الاعتبار التعددية من خلال اعتماد تعريفات متعددة للتفوق، وتكفل خدمة أكبر عدد ممكن من الطلاب المتفوقين.
- يجب أن تتضمن أساليب الكشف عدداً كبيراً من الأدوات. يُرى أنه ينبغي أن يتم الكشف باستخدام مجموعة متنوعة من المعايير والاختبارات المختلفة.

- تشير التقارير والأبحاث إلى أن عملية الكشف عن المتفوقين تقوم على أسس محددة، بما في ذلك:

1. التفرغ والالتزام بالعملية، أي استخدام كافة الإجراءات الممكنة لصالح الطلاب.
 2. المناسبة والانسجام، أي تطبيق أفضل الدراسات والأساليب العلمية في الكشف.
 3. المساواة، أي الاهتمام بحقوق جميع الطلاب واكتشاف مجموعات متنوعة من الطلاب المتفوقين وتقديم الخدمات المناسبة لهم.
 4. الشمولية، أي اعتماد مفهوم واسع للتفوق يشمل جميع أنواع المواهب.
 5. النفعية، أي وجود دليل إرشادي لعملية الكشف يمكن تطبيقه في جميع المراكز والمناطق.
- هناك اعتراف بأنه لا يوجد اختبار محدد أو أساس نظري موحد يناسب جميع البرامج والظروف. يجب أن يتم تحديد المعايير والأدوات التي تستخدم في عملية الكشف بناءً على طبيعة البرنامج وأهدافه.
- باختصار، يجب أن تتوافق الأساليب المستخدمة للكشف عن المتفوقين مع معايير محددة تساهم في تحقيق العدالة والتنوع وتلبية احتياجات الطلاب المتفوقين.

أخطاء في عملية الكشف عن المتفوقين

يواجه عملية الكشف عن المتفوقين بعض الأخطاء والتحديات التي تتعلق بأسلوب الكشف والاستراتيجيات المستخدمة. ومن بين هذه التحديات، هناك مشكلة القبول الزائف والرفض الزائف. القبول الزائف يحدث عندما يتم قبول طالب برنامج متفوق بالرغم من عدم وجود التفوق اللازم لديه، في حين يحدث الرفض الزائف عندما يتم رفض طالب متفوق واستبعاده من البرنامج على الرغم من كونه مؤهلاً للقبول.

يشير جروان (2004) إلى خمسة أسباب لحدوث هذه الأخطاء:

1. أخطاء متعلقة بنظرية القياس وبناء الاختبارات. فعدم الدقة الكاملة هي مشكلة شائعة في أي اختبار أو قياس تربوي أو نفسي.
2. أخطاء متعلقة بعدم المطابقة أو ضعف التوافق بين أساليب الكشف وطبيعة الخبرات التي يقدمها البرنامج.

3. أخطاء متعلقة بالسياسات والإجراءات المتبعة في البرنامج والتحديات التي يواجهها في الواقع. يجب مراعاة التمثيل المتوازن واعتبار العوامل العرقية والجغرافية والجنسية لضمان الدعم الاجتماعي والسياسي والمالي للبرنامج.

4. أخطاء متعلقة بأساليب معالجة البيانات المجمعَة عند استخدام مؤشرات متعددة للاعتراف بالطلاب المتفوقين.

5. أخطاء شخصية مقصودة أو غير مقصودة، مثل التحيز أو الجهل أو نقص الخبرة لدى المعلمين أو لجان الاختيار أو المنفذين، خاصة في اختبارات الذكاء.

ويجب توخي الحذر وتحسين أساليب الكشف عن المتفوقين للتغلب على هذه الأخطاء والتحديات، وذلك من خلال تطوير الاختبارات والمعايير وتدريب المعلمين ولجان الاختيار على استخدامها بشكل صحيح وعادل.

وتتفق دراسة ديفز وريم (2001) مع جروان (2004) فيما يتعلق بمشاكل عملية الكشف عن الأطفال المتفوقين، ولكنها تضيف عدة مشكلات إضافية. تشمل هذه المشكلات مشكلة الطلاب المحرومين، والإناث، والمعاقين، والأقليات العرقية.

لتقليل أخطاء عملية الكشف، يوصي (ديفز وريم) باتخاذ عدة خطوات محددة. يجب وضع خطة شاملة لعملية الكشف تشمل تعريفاً واضحاً لمفهوم التفوق وتحديد شكل الخبرات التربوية التي سيقدمها البرنامج وأهدافه. يجب تحديد بدقة أدوات وأساليب الكشف المستخدمة وتحديد طريقة تجميع التلاميذ والفترة الزمنية المطلوبة لتقديم خدمات البرنامج.

كما يجب تحديد أساليب تقييم البرنامج ومعايير الحكم على مدى تحقيقه لأهدافه. يجب أيضاً استخدام مجموعة متنوعة من المعايير والاختبارات للكشف عن الطلاب المتفوقين وفقاً للاتجاهات الحديثة في نظرية الذكاء ومفهوم التفوق. يجب مراعاة الخصائص السيكومترية للاختبارات المستخدمة واستخدام المعايير المعتمدة من قبل الجمعية الأمريكية لعلم النفس في تقييم الاختبارات.

إذا كان النظام المستخدم يتطلب من المرشحين تحقيق حد أدنى من الأداء في اختبار أو اختبارات معينة، فمن المستحسن إجراء دراسة حالة معمقة للطلاب الذين يظهرون أداءً حول الحدود الفاصلة.

للتحقق من صلاحية الأدوات والأساليب المستخدمة في عملية الكشف، يتم استخدام قياس الفاعلية والكفاءة. يتم تقييم فعالية وكفاءة نظام الكشف والاختيار وتقييم مستوى قوته وفاعليته باستخدام دراسات الصدق التنبؤي لأدوات الكشف. من الضروري تنفيذ هذه الإجراءات وتوفير الاهتمام اللازم لتحسين عملية الكشف عن الأطفال المتفوقين وضمان العدالة والفعالية في تحديد وتوجيه هؤلاء الطلاب المتفوقين.

المرحلة العمرية المناسبة للكشف عن المتفوقين

يوصى الخبراء بأنه يجب الكشف عن المتفوقين في مرحلة مبكرة من حياة الأطفال المتفوقين. وقد أشارت الدراسات التي أجريت بواسطة هاريسون وزملائه إلى إمكانية الكشف عن المتفوقين منذ الشهور الأولى من عمرهم. كما قام الباحث الزيات بتطوير نماذج جداول نمائية حرجة للأطفال تم إعدادها بواسطة هيرسون وتمت متابعتها لأكثر من 25 عاماً. ومع ذلك، يواجه الكشف المبكر عن الأطفال المتفوقين في الدول العربية العديد من العقبات. فعلى سبيل المثال، الأدوات المتاحة حالياً والمعتمدة في الدول العربية من مقاييس واختبارات غالبيتها لا تتناسب إلا الفئات العمرية في مرحلة التعليم الأساسي. بالإضافة إلى ذلك، تم تصميم معظم برامج الإثراء المتاحة في المنطقة للفئات العمرية في مرحلة التعليم الأساسي. ويتفق الباحثون مع وجهة نظر زلوق، الذي يروون أن الطفل يكون الأنسب للاستفادة من برنامج الرعاية بدءاً من الصف الرابع الابتدائي، حيث يكون قد تقدم في مهارات القراءة والكتابة والحساب، وتظهر جوانب التفوق لديه. وبعد قضاء ثلاث سنوات في المدرسة، يمكن للمعلمين أن يكتسبوا معرفة دقيقة وشاملة عن الطفل، وتكون أدوات القياس النفسي أكثر موثوقية في هذه المرحلة من العمر، وخاصة أدوات قياس الابتكار. (فخرو، 2015، ص: 54)

إن اكتشاف المتفوقين في مرحلة مبكرة مدخلاً ضرورياً لأي مشروع أو برنامج يهدف إلى دعمهم وتنمية إمكاناتهم. هذه العملية معقدة وتتطلب استخدام مجموعة متنوعة من أدوات قياس وتشخيص الأطفال المتفوقين. تعقد عملية الكشف عن الأطفال المتفوقين بسبب تنوع مفهوم التفوق، حيث يشمل القدرة العقلية والإبداعية والتحصيلية، والمهارات والمواهب الخاصة، والسمات الشخصية والعقلية. وبالتالي، يصبح من الضروري قياس كل جانب من هذه الأبعاد.

وتبرز أهمية هذه العملية فيما ذكره شقير حول المراحل الضرورية لرعاية واكتشاف المتفوقين، وتشمل ما يلي: (شقير، 2007، ص 157-158)

- التعرف المبكر على حالات التفوق.
- استخدام أساليب القياس والتقدير المتنوعة بشكل مناسب لضمان التصنيف الدقيق.
- التشخيص المتكامل الذي يأخذ في الاعتبار جوانب الشخصية الموهومة المختلفة.
- تحقيق جهود تعاونية بين المعلمين والإداريين والآباء والأمهات والأقران والمتفوقين أنفسهم من أجل اكتشاف فعال وتقديم الرعاية المناسبة.

يلاحظ أن معظم البرامج المتاحة في المنطقة العربية لا تكشف عن الأطفال المتفوقين إلا في مرحلة التعليم الأساسي. على سبيل المثال، في تجربة وكالة الغوث الدولية في الأردن، ركزت عملية الكشف والرعاية على الصف الخامس الأساسي، ويشير العزة (2000) إلى أن الأردن بدأت تجربة برامج إثرائية للتلاميذ المتفوقين في الصفين الثالث والرابع الابتدائي في العام الدراسي 1989-1990. وفي المملكة العربية السعودية يتم بدء عملية الكشف من الصف الخامس الابتدائي. أما في دولة الكويت، فتتم عملية الكشف عن المتفوقين منذ الصف الثالث الابتدائي (الهويدي وجمل، 2003). في السودان، تم الكشف عن المتفوقين في الصفوف الرابع والخامس والسادس في مدارس القبس التابعة لمؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص. وفي تجربة وزارة التربية بولاية الخرطوم في السودان، يتم الكشف عن الأطفال المتفوقين في نهاية الصف الثالث الأساسي (عطا الله، 2005). وفي تجربة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تم تطبيق الكشف على تلاميذ الصف السادس الابتدائي وتلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

مخطط الكشف عن المتفوقين

- يقترح سلامة وأبو مغلي (2002) مخططاً للكشف عن المتفوقين يتكون من سبعة إجراءات رئيسية. تشمل هذه الإجراءات: (بوخروفة، 2018، ص: 37)
1. استمارة خاصة بالوالدين: يتم ملء استمارة يقدمها الوالدان لتقديم معلومات حول الطفل ومواهبه المحتملة.
 2. استمارة خاصة بالمدرسة: تحتوي على سجلات أداء الطالب خلال فترة دراسته، وتهدف إلى تقديم لمحة شاملة عن قدراته ومهاراته.

3. استمارة خاصة بمدرس المادة العلمية: يتعاون المدرسون في مجالات الاختصاص مع تقديم معلومات إضافية حول تفوق الطالب في المواد الأكاديمية ذات الصلة.
4. اختبار نكاه جماعي: يهدف إلى تقييم القدرات العامة للطالب من خلال اختبار جماعي يتطلب حل مشكلات ومهام تفكيرية.
5. اختبار نكاه فردي: يتم تقديم اختبار فردي لقياس القدرات الذهنية والتحصيل العلمي للطالب.
6. اختبارات شخصية: تستخدم لتقييم جوانب الشخصية والسلوك والميول والاهتمامات الخاصة بالطالب.
7. اختبار الابتكار: يهدف إلى قياس مستوى قدرة الطالب على التفكير الإبداعي وابتكار الأفكار الجديدة.

بالإضافة إلى ذلك، قدم ديفز وريم (2001) مخططاً للكشف عن المتفوقين في مرحلة ما قبل المدرسة في ولاية لويزيانا، ويتكون هذا المخطط من ثلاث مراحل رئيسية:

- المرحلة الأولى: توفير معلومات لأولياء الأمور ومدرسي مرحلة ما قبل المدرسة حول خصائص متفوقية الأطفال في هذه المرحلة والبرامج المتاحة لدعمهم.
- المرحلة الثانية: استبيانات توزع على أولياء الأمور ومدرسي مرحلة ما قبل المدرسة بهدف تقييم سلوكيات الأطفال المتفوقين الاستثنائيين وتصفية الأطفال المحتملين للتمييز.
- المرحلة الثالثة: تقييم اختباري لاستعدادية الأطفال للدراسة، حيث يتم استخدام اختبار "هيس" ويتم اختبار الأطفال الذين يحصلون على درجات عالية في هذا الاختبار باستخدام مقياس استانفورد - بينيركز ديفز وريم (2001) في المراحل المتوسطة والثانوية على الاختبارات المعيارية، مع ذكر الآراء المعاصرة التي تشدد على أهمية الاعتماد على توصيات المعلمين وأولياء الأمور غير الرسميين، وتبني معايير متعددة الأبعاد. وفي الختام، قدموا توصية بتبني شبكة المواهب.

ويتكون دليل المساعدة الفنية الصادر عن ولاية أوهايو عام 2000 للكشف عن المتفوقين من ثلاث مراحل أساسية.

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل التقييم أو المرحلة التمهيديّة. تشمل هذه المرحلة مراجعة البيانات المتعلقة بالطفل المرشح وعملية الإحالة. يهدف هذا الإجراء إلى إعداد قاعدة قوية لاكتشاف المتفوقين.

المرحلة الثانية: مرحلة التقييم للفرز المبدئي، تشمل هذه المرحلة استعراض المراحل السابقة بشكل منظم وزيادة التقييمات المطلوبة.

المرحلة الثالثة: مرحلة التقييم النهائي، في هذه المرحلة. يتم تطبيق اختبارات جماعية وفردية للتحقق النهائي وتحديد المتفوقين بشكل نهائي.

يمكن استخدام هذه الأطر العامة لتطوير خطة لاكتشاف الأطفال المتفوقين في مرحلة التعليم الأساسي، مع مراعاة الاحتياطات اللازمة فيما يتعلق بوسائل الكشف، وخاصة الطريقة المناسبة لتنفيذها. يُلاحظ أهمية ترشيح المعلمين، حيث يتمتع المعلمون بتدريب شامل في هذا المجال. (عطا الله، 2008)

أدلة الكشف عن المتفوقين العالمية

توجد أدلة متاحة في مجال الكشف عن المتفوقين تم إصدارها ومن أبرز هذه الأدلة هي المرجع الذي يصدره المركز الوطني لأبحاث المتفوقين، ويتم تمويله بواسطة أربع جامعات أمريكية، وهي جامعة كونتيكت وجامعة جورجيا وجامعة فرجينيا وجامعة يال. تشمل هذه الأدلة دليل المساعدة الفنية في الكشف عن المتفوقين الذي صدر في عام 2000، ودليل ولاية نورث كارولينا الصادر في عام 2002، ودليل الأدوات المستخدمة في الكشف عن المتفوقين الصادر عن جامعة فرجينيا في عام 1990 وصدرت طبعته الثانية في عام 1995. يحتوي هذا الدليل على مجموعة من الأدوات المستخدمة في الكشف عن المتفوقين المحليين والعالميين، بالإضافة إلى إجراءات الكشف والاستراتيجيات المستخدمة. تم تنظيم جميع هذه المعلومات في قاعدة بيانات محوسبة خاصة. هناك أيضاً دليل صادر عن جامعة كولومبيا البريطانية في عام 1995 ويحمل عنوان "دليل المعلمين لرعاية المتفوقين"، ويتضمن فصلاً حول الكشف عن المتفوقين وتحديد سماتهم وتطوير ملف شخصي للطفل المرشح يساعد على فهم شخصيته المتعددة بشكل عميق. (عطا الله، 2020، ص: 137)

المعايير العالمية لتقييم برامج المتفوقين

تتمثل المعايير العالمية لتقييم برامج المتفوقين في النقاط التالية:

1. التعريف والمفهوم: يتعرف جين (1996، 42) على المعايير كتلك النصوص التي تعكس المستوى النوعي الذي يجب أن يتمتع به أي برنامج تعليمي في جوانبه الأساسية

والمكونة. وتتضمن هذه الجوانب الفلسفة التي يستند إليها البرنامج، وهيئة التدريس، والطلاب، والإدارة، والموارد التعليمية، وكفاءة المعلمين.

2. معايير بناء برامج المتفوقين: تحدد هذه المعايير بمجموعة من المؤشرات التي يجب توافرها في برامج المتفوقين، والتي تساعد في تحقيق تعلم فعال. تشمل هذه المؤشرات الأسس الأساسية للبرنامج، ونمو وخصائص المتعلمين، والاختلافات الفردية في التعلم، واستراتيجيات التدريس، وبيئات التعلم والتفاعلات الاجتماعية، واللغة والاتصال، والتخطيط التعليمي، والتقييم، والممارسات المهنية والأخلاقية، والتعاون.

3. البرامج الخاصة: يعرف رنزولي وريس (1994) البرامج الخاصة على أنها مجموعة شاملة من الخدمات التي تُقدّم للطلاب المتفوقين لتعزيز فرص تطوير سلوكياتهم.

معايير بناء البرامج الخاصة للطلبة المصنفين ضمن فئة المتفوقين من وجهة نظر خبراء الموهبة:

تعتبر معايير بناء البرامج الخاصة للطلبة المتفوقين تحفيزاً لتحقيق الأداء المتميز والتنمية المستدامة، وتستند إلى مبادئ التحسين المستمر والمساءلة. كما ترتبط هذه المعايير بكفايات الأفراد المؤهلين في مجال التعليم والتطوير، وتعزز جودة البرامج المصممة بناء على هذه المعايير.

فمن وجهة نظر خبراء الموهبة والتفوق، تتميز معايير بناء البرامج الخاصة للطلبة المصنفين ضمن فئة المتفوقين بعدة خصائص أساسية. يتم صياغة هذه المعايير على شكل عبارات تحمل مؤشرات تقيس مستوى الأداء المتفوق عليه في المحاور المحددة التي يغطيها المعيار. بالإضافة إلى ذلك، تحتوي هذه المعايير على أسس نظام التعليم في مجموعة متنوعة من المحاور، وتعتمد على مفهوم المساءلة والمسؤولية. (عياصرة، ونور 2015، ص: 110)

بالإضافة إلى ذلك، تتميز المعايير بخاصية الترابط مع كفايات الأفراد المؤهلين في التعامل مع البرامج ذات المعايير. وتشمل هذه الكفايات القدرة على بناء برامج تتوافق مع المعايير المحددة، وتنفيذ البرامج بطرق فعالة وفقاً للمعايير، وتقويم النتائج وفقاً للمعايير المحددة، وتطوير وتحسين البرامج بناء على المعايير المعتمدة.

معايير برامج المتفوقين

تلعب المعايير دوراً حاسماً في تحقيق جودة التعليم للطلاب المتفوقين وتعزيز فرصهم التعليمية، حيث تسهم هذه المعايير في توجيه عمل المدارس والمعلمين وتوفير إطار شامل لتطوير برامج تربية المتفوقين تستند إلى أفضل الممارسات والأبحاث الحديثة. وتبرز المعايير في برامج المتفوقين أهمية كبيرة في مجال التعليم، حيث تعمل على ضمان جودة التعليم، وتحدد ما ينبغي أن تحتوي عليه العملية التعليمية لتحسين النتائج. كما توفر المعايير أسساً لتقويم الأداء وتُعدُّ أساساً للمساءلة. وفي حالة المتفوقين، تساهم المعايير في توفير فرص متساوية في التعليم.

وتُعدُّ المعايير في مجال تربية المتفوقين جزءاً من شبكة أوسع من المعايير المتعلقة بإعداد المعلمين وتطوير البرامج التعليمية المؤثرة في تربية المتعلمين والطلاب بشكل عام. يستخدم المجلس الوطني لاعتماد تربية المتفوقين المعايير الأولية لاعتماد برامج تربية المتفوقين، وقد لوحظ أن تلك المعايير تغيرت وسوف تؤثر في المراجعة القادمة لمعايير إعداد المعلمين. هذه المعايير تم اعتمادها من قبل الجمعية الوطنية للأطفال المتفوقين (CBC-TAC) ومجلس الأطفال غير العاديين ورابطة المتفوقين (CEC-2000).

ووفقاً (لجونسون)، يمكن أن توفر معايير برامج المتفوقين هيكلًا مناسباً يساعد في تحديد معايير الأداء، وتطوير السياسات والقوانين والإجراءات، وتحديد الممارسات الفعالة للطلاب المتفوقين.

تعكس معايير برامج تربية المتفوقين الأهمية التي يوليها هذا المجال لتلبية احتياجات الفئات غير الممثلة في مجالات التقويم، وتصميم المناهج وتطوير البيئات التعليمية. وتعزز هذه المعايير فكرة وجود تنوع في مجتمعنا من خلال التعبير الفردي عن النبوغ.

هناك العديد من المعايير المستخدمة في بناء برامج المتفوقين، وتتضمن كفايات معلمي المتفوقين. تهدف هذه المعايير إلى مساعدة المدارس على تقييم جودة برامج تعليم المتفوقين، وقد قامت الجمعية الوطنية للأطفال المتفوقين بالولايات المتحدة (NSGT) بنشر معاييرها الأولية عام 1998، وتم تطويرها في عام 2010 لتشمل الأبعاد السبعة التالية: تحديد الطلاب، النمو المهني، التوجيه والإرشاد والدعم النفسي الاجتماعي، التعلم والتعليم، البيئات التعليمية، المشاركة

والتواصل، والتقويم والتقدم. تسعى هذه المعايير إلى ضمان وجود برامج تربية متفوقة تلبي احتياجات الطلاب المتفوقين، وتعزز نموهم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي. بالإضافة إلى ذلك، تعكس المعايير أيضاً الاعتراف بأن تربية المتفوقين تحتاج إلى تعاون وشراكة بين المعلمين والمدارس والأهل والمجتمع. فهي تشجع على توفير بيئات تعليمية ثرية وتحفيزية تحقق العدالة والتكافؤ وتعزز تنوع الطلاب المتفوقين. (جونس، 2012)

البرامج التربوية الخاصة بالطلبة المتفوقين

مقدمة

البرامج التربوية الخاصة بالطلبة المتفوقين تهدف إلى تعزيز التعلم المستدام، والنمو الشامل لهؤلاء الطلبة، وتمكينهم من تحقيق إمكاناتهم العلمية والإبداعية والقيادية، وتعد هذه البرامج استثماراً قيماً في مستقبل هؤلاء الطلبة وفي تطور المجتمع بشكل عام، كما تهدف إلى تلبية احتياجاتهم الخاصة، وتوفير الفرص المناسبة لتطوير قدراتهم ومواهبهم. وتشير العديد من المراجع والدراسات إلى أهمية وجود هذه البرامج الخاصة وتبويراتها كما يلي: (القمش والمعايطة، 2011: 281)

- 1- عدم كفاية برامج التعليم العادي: تعتبر برامج التعليم المدرسي العادي جماعية في توجيهها، ويكمن ذلك في قيود الوقت المحدود المخصص لكل مادة دراسية، والأعداد الكبيرة للطلبة في الصفوف. ونتيجة لذلك، يتم التركيز على الوسط وعدم الاهتمام الكافي بالطلبة المتميزين.
- 2- حق التربية الخاصة للطفل المتفوق: يحق للأطفال المتفوقين الحصول على رعاية تربوية خاصة وفرص متكافئة لتنمية قدراتهم، تماماً كما يحصل غيرهم من الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 3- التربية الخاصة للمتفوقين تسهم في رفاهية وتنمية المجتمع: يعتبر الأطفال المتفوقون ثروة وطنية يجب الاهتمام والعناية بها، وعدم إهمالها. فقد تعتمد قدرة المجتمع على مواجهة التحديات التي تفرضها طبيعة العصر بشكل كبير على مدى الرعاية المقدمة لهذه الفئة وتوفير الفرص التربوية المناسبة التي تساعدهم على تحقيق أقصى إمكاناتهم.
- 4- التربية الخاصة للمتفوقين تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص: تدعو القوانين والتشريعات المختلفة في مجال حقوق الإنسان والتعليم إلى تحقيق المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص بين الأفراد. ويعني تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص التربوية أن يتم توفير الظروف المواتية لكل طالب ليتقدم بأقصى إمكاناته ويحقق ذاته.
- 5- التربية الخاصة ضرورية للنمو المتوازن للطفل المتفوق: يتعرض الطفل المتفوق لتفاوت في مستويات النمو الحركي والعقلي والانفعالي، وهذا يعرضه لمشكلات تكيفية. وتساعد البرامج

التربوية الخاصة في التغلب على هذه المشكلات، ومساعدته في تحقيق نمو متوازن في جوانب حياته المختلفة وفقاً لاحتياجاته الخاصة.

الفئة المستهدفة للبرامج الخاصة بالطلبة المتفوقين

إن الهدف العام لهذه البرامج الخاصة هو تلبية احتياجات الطلبة المتفوقين، وتوفير الفرص الملائمة لتطوير قدراتهم ومواهبهم الأكاديمية. ويتم ذلك من خلال تصميم برامج تعليمية خاصة تتناسب مع قدراتهم وتحفزهم على التعلم والابتكار، تستهدف هذه البرامج الخاصة بالطلبة المتفوقين فئة معينة من الطلاب، ولكن نسبة الطلبة المتفوقين تختلف وفقاً لمعايير تعريف الطفل المتفوق المستخدمة. على سبيل المثال، عند استخدام معيار نسبة الذكاء التي تزيد عن 145، يتضح أن نسبة الأطفال المتفوقين تصل إلى حوالي 1%. وعند استخدام معيار نسبة الذكاء التي تزيد عن 130، يتضح أن نسبة الأطفال المتفوقين تصل إلى حوالي 3%. (عياصرة، ونور 2015، ص: 117)

ومن المهم أن نلاحظ أن هذه الأرقام هي تقديرات تقريبية، وقد تختلف من بلد إلى آخر وفقاً للمعايير المستخدمة في تحديد الطلبة المتفوقين. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تتغير نسب الطلبة المتفوقين على مدى الوقت نتيجة لتطور المعايير والتقنيات المستخدمة في قياس التفوق العلمي والأكاديمي.

أنواع البرامج التربوية الخاصة بالطلبة المتفوقين

تهدف البرامج التربوية الخاصة بالطلبة المتفوقين إلى تلبية احتياجات الطلبة المتفوقين وتوفير بيئة تعليمية ملائمة تعزز تحفيزهم وتطورهم الأكاديمي. وتعد استثماراً قيماً في تطوير إمكاناتهم العلمية والإبداعية وتحقيق نجاحهم الأكاديمي، كما توفر هذه البرامج مجموعة متنوعة من البدائل التربوية التي تناسب احتياجات الأطفال المتفوقين ضمن النظام المدرسي العادي. وتنقسم هذه البرامج إلى عدة أنواع، وأحد أشهر أنواعها هو:

1. الإثراء (Enrichment): تهدف برامج الإثراء إلى توفير تحديات وفرص إضافية للطلبة المتفوقين داخل المنهج الدراسي العادي. يتم توفير محتوى تعليمي متقدم ومتنوع يعزز مستوى التحصيل الأكاديمي، ويوسع آفاق المعرفة للطلبة المتفوقين. يتم تنظيم أنشطة إضافية وتحديات أكاديمية لتنمية مهارات التفكير النقدي والإبداع والبحث العلمي.

2. التسريع (Acceleration): تهدف برامج التسريع إلى تقديم المنهج الدراسي بوتيرة أسرع للطلبة المتفوقين الذين يتقدمون بسرعة في مجالات معينة. يتم تقديم مواد دراسية متقدمة وتخصصات إضافية لتحقيق تحصيل أعلى وتطوير مهارات خاصة. قد يتمكن الطلبة المتفوقون من المشاركة في الصفوف العمرية الأعلى أو اجتياز مراحل دراسية بشكل أسرع من زملائهم. بالإضافة إلى ذلك، قد تتضمن البرامج التربوية الخاصة بالطلبة المتفوقين أيضاً عناصر أخرى مثل التوجيه والمشورة الأكاديمية، والفرص للتعاون مع أقرانهم المتفوقين، والمشاركة في مشاريع بحثية وبرامج خارجية تعزز تطوير قدراتهم ومواهبهم. وفيما يلي عرض لتلك البرامج:

برامج الإثراء

برامج الإثراء هي أدوات تعليمية تهدف لتلبية احتياجات الطلاب المتفوقين عن طريق توفير تحديات أكاديمية متقدمة، وتوسيع المناهج، وتشجيع البحث والاستكشاف، وتنظيم الندوات والورش العمل، وتوفير فرص خارجية مثل المسابقات والأولمبياد العلمية. تهدف هذه البرامج إلى تعزيز التحصيل الأكاديمي، والإبداع وتطوير قدرات الطلاب المتفوقين. (عياصرة، ونور، ص: 100)

مفهوم الإثراء

الإثراء في السياق التعليمي العام يشير إلى تعديل وتحسين المناهج الدراسية المعتمدة للطلاب العاديين، بحيث تتناسب مع احتياجات الطلاب المتفوقين في مجالات المعرفة والانفعال والحس الحركي. يهدف الإثراء إلى توفير فرص إضافية وتحديات تعليمية ملائمة لهؤلاء الطلاب، بما يسمح لهم بتطوير قدراتهم ومواهبهم إلى أقصى حد ممكن. يتضمن الإثراء تعديل المحتوى والمنهج، وتوفير موارد إضافية، وتقديم تجارب تعليمية مثيرة تلبي احتياجات الطلاب المتفوقين وتعزز تحصيلهم وتحفزهم على التفوق.

تعريف الإثراء

الإثراء يعني توفير تجارب تعليمية متنوعة وعميقة للطلاب المتفوقين في مجالات معرفية أو أنشطة تفوق ما يقدم في المناهج المدرسية العادية. يشمل الإثراء إدخال تعديلات أو إضافات على المناهج المقررة للطلاب العاديين. يمكن أن تشمل هذه التعديلات مواد دراسية غير متاحة للطلاب العاديين أو زيادة صعوبة المواد الدراسية المعتادة دون تقليل المدة الزمنية المعتادة

لإكمال المرحلة الدراسية. لكي يكون الإثراء فعالاً، يجب أن يتوافق مع اهتمامات واحتياجات الطلاب وأساليب التعلم المفضلة لديهم، بالإضافة إلى الموارد المادية المتاحة في المدرسة والمجتمع. (شعيب، 2010، ص: 33)

تشير الدراسات إلى أن الإثراء يمكن تحقيقه عن طريق تقديم مناهج دراسية غنية ومشاريع متنوعة للطلاب المتفوقين داخل الصفوف العادية. يجب أن يكون للنشاطات والمشاريع التي يشارك فيها الطلاب المتفوقون أهدافاً وتوجهات ومخرجات تعليمية واضحة وملموسة. يعتبر برنامج الإثراء بديلاً مقبولاً في المجتمعات التعليمية نظراً لتكلفته المنخفضة وسهولة تنفيذه، ولأنه يُحسّن جودة التعليم بشكل شامل.

يمكن تصنيف الإثراء إلى نوعين رئيسيين: الإثراء العمودي، الذي يركز على توفير تجارب متعمقة في مجال واحد من المواضيع المدرسية، والإثراء الأفقي، الذي يتمحور حول توفير تجارب في عدة مواضيع مدرسية مختلفة.

بدائل الإثراء

توصلت الأبحاث والدراسات في هذا المجال إلى أن هناك العديد من بدائل الإثراء التي يمكن اعتمادها وفقاً للإمكانات المتاحة. يمكن استخدام أكثر من خيار في نفس الوقت. وفيما يلي بعض البدائل المهمة:

1. الدراسات الحرة والمشاريع البحثية: يستخدم هذا الخيار بشكل واسع ودائم في المرحلة الجامعية، وأنظمة التعليم الثانوي التي تعتمد على المقررات أو الساعات المعتمدة. يسمح هذا الخيار للطلاب بتحقيق نتائج متعمقة وشخصية في مواضيع يهتمون بها وترتبط بمواضيعهم الدراسية.

2. غرف مصادر التعلم: تعتبر برامج غرف مصادر التعلم خياراً جيداً وسهل التطبيق لتوفير تجارب تعليمية متعمقة للطلاب المتفوقين في مواضيع تفوق شخصي يصعب توفيرها في الصف العادي. يستطيع الطلاب المتفوقون استكشاف قضايا معينة أو اكتساب مهارات محددة بمساعدة معلم غرفة مصادر التعلم.

3. الرحلات والزيارات الحقلية: تعتبر الرحلات والزيارات الحقلية خياراً جيداً لتعزيز التعلم من خلال تجارب ومشاهدة حقيقية. يمكن للطلاب رؤية تجارب فعلية أو زيارة مواقع طبيعية

لمتابعة نمو النباتات والحيوانات. يمكن للمعلمين استخدام هذا الخيار لتوفير تجارب ملموسة تحفز الطلاب على استكشاف العالم الطبيعي وتعزيز التعلم الذاتي.

4. البرامج التربوية الخاصة بالطلاب المتفوقين: يمكن توفير برامج تعليمية خاصة تلبي احتياجات الطلاب المتفوقين وتعزز قدراتهم ومواهبهم. يمكن أن تشمل هذه البرامج تحديات إبداعية وحلول مشكلات وتعلم تعمقي في مجالات محددة.

5. البرامج الإثرائية الصيفية: توفر هذه البرامج فرصاً للطلاب المتفوقين لاكتشاف خبرات إضافية وتوسيع آفاقهم خارج العام الدراسي العادي. يمكن للطلاب المشاركة في برامج اللغة الإنجليزية أو برامج الصيف التي تقدمها وزارة التربية والتعليم أو الجمعيات والمؤسسات التعليمية الخاصة. تشمل هذه البرامج ورش العمل والدورات التدريبية والأنشطة الفنية والثقافية والرياضية.

6. الانخراط في مجتمعات المعرفة عبر الإنترنت: يمكن للطلاب المتفوقين الانخراط في مجتمعات المعرفة عبر الإنترنت والمشاركة في منتديات النقاش والمجموعات المهمة بمواضيعهم المفضلة. يمكنهم توسيع شبكاتهم وتبادل المعرفة والخبرات مع زملائهم من جميع أنحاء العالم.

7. المسابقات والتحديات الأكاديمية: يمكن للطلاب المتفوقين المشاركة في المسابقات والتحديات الأكاديمية المختلفة المتاحة لهم. هذه المسابقات توفر فرصاً للطلاب لتطبيق واختبار مهاراتهم ومعرفتهم في مجالات محددة وتحقيق تحفيز إضافي للتعلم.

يجب أن يتم تحديد الخيارات المناسبة وفقاً لاحتياجات وقدرات الطلاب المتفوقين والموارد المتاحة في المدرسة أو النظام التعليمي. ينبغي للمعلمين والمسؤولين التعليميين أن يعملوا معاً لتوفير بيئة تعليمية تحفز الطلاب المتفوقين وتدعم تطورهم الأكاديمي والشخصي.

الخصائص الواجب توفرها في المنهاج الإثرائي

يُعد المنهاج الإثرائي أحد الوسائل المهمة لرعاية الطلاب المتفوقين وتنمية قدراتهم وإمكاناتهم. ولكي يكون هذا المنهاج فعالاً، يجب أن يتسم بعدد من الخصائص، منها: (الحارثي، 2020، 1054)

1. التمديد للمنهاج العادي: يجب أن يكون المنهاج الإثرائي امتداداً للمنهاج العادي، بحيث يتضمن المفاهيم والمهارات التي تم تعلمها في المنهاج العادي، مع توسيع وتعميق فهم الطلاب المتفوقين لها.

2. التركيز على الدراسة الحرة والاستكشاف الذاتي: يجب أن يشتمل المنهاج الإثرائي على نشاطات تشجع الطلاب على التعمق في مواضيع محددة وتوسيع معرفتهم بمواضيع ذات اهتمام خاص.
3. تنمية عمليات التفكير العليا: يجب أن يركز المنهاج الإثرائي على تنمية عمليات التفكير العليا، مثل التحليل والتركيب والتقييم.
4. مشاركة المعلمين في التطوير والتنفيذ: يجب أن يشارك المعلمون في تطوير المنهاج الإثرائي وتصميم الأنشطة المناسبة لاحتياجات الطلاب المتفوقين.
5. تحقيق التوازن بين الأهداف المعرفية والأهداف العاطفية والاجتماعية: يجب أن يحقق المنهاج الإثرائي تكاملاً بين الأهداف المعرفية والأهداف العاطفية والاجتماعية، بحيث يساهم في تنمية القدرات العقلية والاجتماعية للطلاب المتفوقين.
6. تحديد المهارات والمعارف المطلوبة: يجب أن يحدد المنهاج الإثرائي المهارات والمعارف التي ينبغي على الطلاب المتفوقين اكتسابها.
7. المرونة في التنفيذ: يجب أن يتميز المنهاج الإثرائي بالمرونة، بحيث يتم تنفيذه بطرق متنوعة ومرنة تتيح التكيف مع احتياجات واهتمامات الطلاب المتفوقين.

تأثير الإثراء على قدرات الطلاب المتفوقين

أظهرت الأبحاث أن الإثراء له تأثير إيجابي على تنمية قدرات الطلاب المتفوقين، بما في ذلك: (إبراهيم، والمهدي، 2017، ص: 17)

1. القدرة على ربط وتكامل المفاهيم والأفكار المختلفة والمتباعدة.
2. القدرة على التفكير النقدي وتقييم الحقائق والأدلة بشكل منطقي ومنصف.
3. القدرة على توليد أفكار جديدة وابتكار حلول للمشكلات المعقدة.
4. القدرة على التعامل مع التحديات والمواقف الصعبة بثقة ومرونة.
5. القدرة على التعلم المستمر وتوسيع المعرفة والتفاعل مع المواضيع والمجالات الجديدة.
6. القدرة على التواصل والتعاون مع الآخرين والمشاركة في العمل الجماعي.
7. القدرة على التحليل والتفسير والاستنتاج بناءً على معلومات متعددة ومتنوعة.
8. القدرة على التخطيط والتنظيم وإدارة الوقت بفعالية.
9. القدرة على التفكير الابتكاري والإبداعي وتطوير مشاريع وأعمال فردية أو جماعية.

هذه القدرات تعد أساسية لنجاح الطلاب المتفوقين في الحياة الأكاديمية والمهنية والشخصية. ومن خلال تنمية هذه القدرات في المنهاج الإثرائي، يمكن توفير تحديات وفرص تعليمية ملائمة لاحتياجات الطلاب المتفوقين وتمكينهم من تحقيق إمكاناتهم الكاملة.

مستويات المنهاج الإثرائي وأشكاله

نظراً لوجود اختلافات بين المنهاج المكتوب وممارسات التدريس الفعلية، فقد ميز عدد من الباحثين بين ثلاثة مستويات للمنهاج الإثرائي، وهي: (جروان، 1999: 277)

- 1- المنهاج المكتوب أو المقصود: وهو المنهاج الرسمي الذي يضعه المختصون في مجال التربية والتعليم، ويفترضون أن المعلمين والطلاب سوف يتقيدون به.
- 2- المنهاج غير المكتوب أو غير المقصود: وهو المنهاج الذي يطبقه المعلمون فعلياً في الفصول الدراسية، وقد يختلف عن المنهاج المكتوب لأسباب مختلفة، مثل قدرات الطلاب واهتماماتهم وظروف البيئة التعليمية.
- 3- المنهاج الذي وصل المعلم: وهو المنهاج الذي يتحقق من خلال مخرجات التعليم، مثل المعرفة والمهارات التي يكتسبها الطلاب.

ويمكن تقسيم المنهاج الإثرائي إلى عدة أشكال، منها:

1. الإثراء الداخلي: وهو الإثراء الذي يتم تقديمه داخل المدرسة، ويشمل مجموعة متنوعة من الأنشطة، مثل الدورات التدريبية والورش التعليمية والمشاريع البحثية.
2. الإثراء الخارجي: وهو الإثراء الذي يتم تقديمه خارج المدرسة، ويشمل المشاركة في المسابقات والمعارض والمعسكرات الصيفية.
3. الإثراء الفردي: وهو الإثراء الذي يركز على احتياجات الطالب الفردية، ويشمل الدروس الخصوصية والبرامج التدريبية المخصصة.

مفهوم التمايز في المنهاج الإثرائي

يشير الخبراء إلى أهمية فهم مفهوم التمايز في تصميم منهاج تعليم الطلاب المتفوقين بالمقارنة مع المناهج العامة. في حالة تقديم خدمات التسريع الأكاديمي، يعني التمايز توفير فرصة لبعض الطلاب لدراسة المناهج العامة المطروحة في صفوف أعلى، بغض النظر عن أعمارهم، دون الحاجة للتقيد بالترتيب الزمني والنجاح التدريجي المطلوب في السلم التعليمي. أما

في حالة تقديم برنامج إثرائي، فإن التمايز يتطلب إعادة تصميم بيئة التعلم من خلال تطوير محتوى المنهاج واستراتيجيات التدريس والأنشطة المرافقة، بهدف تلبية احتياجات وقدرات الطلاب المتفوقين بشكل فعال.

تقييم البرنامج الإثرائي

يتكون البرنامج الإثرائي الجيد للطلاب المتفوقين من مجموعة من العناصر الأساسية، وتتضمن قائمة بأهم مؤشرات التقييم المرتبطة بها، وذلك لتسهيل مهمة المخططين والمشرفين على إدارة البرامج الإثرائية، أو إنشائها بهدف توفير أقصى قدر من العوامل المؤثرة في النجاح. تشمل هذه المكونات: (جروان، 2012: 208-211)

1. أهداف البرنامج: تحديد الغايات والأهداف المحددة التي يهدف البرنامج إلى تحقيقها للطلاب المتفوقين.

2. أساليب اختيار الطلاب: طرق ومعايير محددة لاختيار الطلاب المستفيدين من البرنامج بناءً على معايير الاختبارات أو التقييم المناسبة.

3. المناهج المدرسية: توفير مناهج ملائمة ومتنوعة تتناسب مع احتياجات ومستوى تحصيل الطلاب المتفوقين.

4. المعلمون: توفير معلمين ذوي خبرة وكفاءة في التعامل مع الطلاب المتفوقين، وتوفير فرص التدريب المستمر لهم.

5. خدمات الإرشاد والتوجيه: توفير الدعم النفسي والاجتماعي والتوجيه المهني للطلاب المتفوقين لمساعدتهم في تحقيق إمكاناتهم الكاملة.

6. مصادر التعليم: توفير مصادر تعليمية متنوعة ومتخصصة تلبي احتياجات الطلاب المتفوقين وتعزيز تعلمهم وتطويرهم.

7. الشؤون الإدارية والمالية: توفير الدعم الإداري والمالي اللازم لتنفيذ البرنامج الإثرائي بكفاءة وفعالية.

من خلال تقييم هذه العناصر، يمكن تحسين جودة البرنامج الإثرائي وضمان تحقيق أفضل النتائج للطلاب المتفوقين.

مؤشرات تقييم المنهاج الإثرائي: (جوان، 2012)

تقييم المنهاج الإثرائي يعتبر أمراً حيوياً لضمان فعالية وجودة هذا النوع من التعليم. تهدف مؤشرات التقييم إلى تقييم واستيعاب مدى تحقيق المنهاج الإثرائي لأهدافه ومبادئه الأساسية. وضمان وجود بيئة تعلم غنية ومحفزة. من خلال تقييم هذه المؤشرات، يمكن تحسين وتطوير المنهاج الإثرائي لتحقيق أقصى فائدة للطلاب وتعزيز تفوقهم الأكاديمي والانفعالي، ويتضمن تقييم هذه المؤشرات عدة جوانب مهمة: (جوان، 2012)

1. ارتباط المنهاج الإثرائي بالمنهاج الرسمية والاستناد إليها.
2. وجود مستندات مكتوبة تصف المنهاج الإثرائي.
3. تدرج المنهاج الإثرائي في مستوياته المختلفة.
4. وضوح أهداف ونطاق المنهاج الإثرائي.
5. تأسيس المنهاج الإثرائي على أطر نظرية محددة مثل نموذج بلوم وتابا ورنزولي.
6. تضمين أنشطة وأسئلة تعزز التفكير والإبداع ضمن المنهاج الإثرائي.
7. مرونة المنهاج الإثرائي التي تسمح للفرد بالتقدم وفقاً لمستواه الفردي من خلال الدراسة الذاتية.
8. تنوع أساليب تقييم مستوى الطلاب ضمن المنهاج الإثرائي.
9. توفر نتائج تعلم متنوعة في المنهاج الإثرائي.
10. استخدام مصادر تعلم متنوعة في البيئة ضمن المنهاج الإثرائي.
11. إنشاء بيئة تعلم غنية ومحفزة في المنهاج الإثرائي.
12. عدم تقييد المنهاج الإثرائي بخطة زمنية محددة لجميع الطلاب.
13. تضمين مشاريع بحثية ودراسات ذاتية ضمن المنهاج الإثرائي.
14. تناول المحتوى الإثرائي للمنهاج النمو الانفعالي بالإضافة إلى الجوانب المعرفية.

برامج التسريع

"برامج التسريع في العملية التعليمية تعتبر مأساة عالمية"، بهذه العبارة افتتح ستانلي كلمته في المؤتمر السادس للمتفوقين والمتميزين الذي عُقد في مدينة سان فرانسيسكو عام 1976 (ستانلي، جيمس (1976)، يؤكد ستانلي في مقولته أن الطلاب المتميزين في الصفوف العادية

يواجهون الكثير من الإحباط والملل، وبالإضافة إلى ذلك، فإن البرامج الإثرائية الحالية لا تلبي قدراتهم واحتياجاتهم، إذ تم تصميمها لاستفيد منها فئة قليلة من الطلاب.

والتسريع يعتمد على الكفاءة وليس العمر، وهذا هو المعيار الذي يُستخدم لتحديد متى يمكن للفرد الوصول إلى منهاج معين، ويعتبر التسريع أسلوباً عملياً حيث يُسمح للطلاب بالتقدم بحسب وتيرة تناسبهم ويمكنهم التفاوض عليها. وهذا الأسلوب يعد أفضل من العودة إلى الصفوف العادية. بالإضافة إلى ذلك، يتضمن التسريع تنظيم وقت التعلم لمواءمة قدرات الطالب الفردية، وهو يعزز التفكير الإبداعي والعمل على مستوى متقدم. يمكن للطلاب أن ينضموا إلى مرحلة تعليمية في وقت أقل من المعتاد أو يجتازوا مرحلة في فترة زمنية أقل من الطلاب العاديين. (زحلوق، عبد الكريم، 2000)

مفهوم التسريع

يُعد التسريع أحد أساليب رعاية الطلاب المتفوقين، ويهدف إلى تمكينهم من التقدم في المناهج الدراسية بشكل أسرع من أقرانهم العمريين. وهناك العديد من التعريفات للتسريع، منها: (القمش والمعايطة، 2009)

1. تعريف القمش والمعايطة (2009): هو إتاحة الفرصة للطلاب القادر على إتمام المناهج المدرسية المقررة في مدة أقصر أو عمر أصغر من المعتاد، بحيث يتضمن تزويد الطالب المتفوق بخبرات تعليمية تعطي عادة للأطفال الأكبر منه سنة.

2. تعريف السرور (2003): هو انتقال الطالب من صف إلى صف أعلى دون الامتثال لنظام الالتحاق في الصف الذي يليه في الترتيب العادي، أو الالتحاق بالمواد التي تدرس في الكليات، أو الالتحاق بمواد صيفية أو مسائية، أو الالتحاق بتدريبات أو ورش عمل خاصة، أو الالتحاق في الصف الأول أو رياض الأطفال في سن مبكر، أو الالتحاق بالجامعة في سن مبكر.

3. تعريف هيلهان وكوتمان (2003): هو منحى أو اتجاه يسمح ببناءً عليه للطلبة المتفوقين بالتقدم لمستويات متقدمة عن مستواهم العمري في واحدة أو أكثر من الموضوعات الأكاديمية.

4. تعريف كروكشانك (ترجمة يوسف ميخائيل، 1991): هو القفز من فرقة إلى فرقة أعلى حيث تقدم فرصة أكبر لتحدي نكاء الطفل، وذلك بسبب الصعوبة المتزايدة في الدراسة المدرسية.

وتجدر الإشارة إلى أن برامج التسريع تعتبر من أقدم الممارسات التربوية المستخدمة مع الطلاب المتفوقين، وقد سبقت برامج الإثراء لفترة طويلة.

مفهوم برنامج التسريع الأكاديمي

يُعد برنامج التسريع الأكاديمي أداة فعالة لرعاية الطلاب المتفوقين، وضمان حصولهم على تعليم مناسب يلبي احتياجاتهم وقدراتهم.

ويُعرف بأنه السماح للطلاب المتفوق بالتقدم في السلم التعليمي بسرعة تتناسب مع قدراته العقلية، وتفوقه الأكاديمي، دون اعتبار للمحددات العمرية. وبذلك، يتمكن الطالب من إكمال المناهج الدراسية المقررة في مدة زمنية أقصر من المعتاد، حيث يُعنى بإتاحة الفرصة للطلاب المتفوقين بالتقدم عبر المستويات التعليمية، أو البرامج التربوية بسرعة تتناسب مع قدراتهم العقلية وتفوقهم الأكاديمي، دون الأخذ في الاعتبار القيود العمرية. يهدف هذا البرنامج إلى تمكين الطلاب المتفوقين من إكمال المناهج المدرسية المقررة في وقت أقل، وعمر أصغر من المعتاد.

ويشمل برنامج التسريع الأكاديمي توفير تحديات مناسبة للطلاب المتفوقين من خلال تقديم مواد دراسية متقدمة، وتعليم متسارع. يتم تكييف سرعة التعلم ومحتوى المناهج لمواءمة قدرات الطلاب المتميزين، مما يسمح لهم بالتقدم بمعدلات أسرع وتجاوز المواد التعليمية المعيارية لمرحلتهم العمرية.

باستخدام برنامج التسريع الأكاديمي، يتم تعزيز النمو الأكاديمي والتحصيل الدراسي للطلاب المتفوقين، ويتيح لهم استكشاف مواضيع جديدة وتوسيع معرفتهم في مجالات متعددة. كما يساعد البرنامج في تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداع والحلول الابتكارية للمشكلات.

يعد برنامج التسريع الأكاديمي إستراتيجية فعّالة لتلبية احتياجات الطلاب المتفوقين وتحقيق إمكاناتهم الكامنة بشكل أفضل، ويسهم في تحفيزهم وتعزيز رغبتهم في التعلم وتحقيق التفوق الأكاديمي. (حسين، وآخرون، 2019، ص: 154)

مبررات استخدام برامج التسريع

إن مبررات التسريع الأكاديمي تتمحور حول تلبية احتياجات الطلاب المتفوقين، ومنحهم فرصة للتقدم والتحدي والتطوير بمعدل يناسب قدراتهم، كما تساهم التسريع في تحقيق المزيد من الفوائد الاجتماعية والاقتصادية كنتيجة لتخرج الطلاب المتفوقين في وقت أقرب ومشاركتهم في المجتمع وتحقيق طموحاتهم المهنية والشخصية، وتقسّم مبررات برنامج التسريع الأكاديمي إلى مبررات منطقية، ومبررات نفسية. من الناحية المنطقية، يجب أن يكون التقدم في البرامج التعليمية وفقاً لسرعة استيعاب المتعلم، مما يقلل من الاختلافات الفردية في القدرات والمعرفة. أما المبررات النفسية، فتتمثل في النقاط التالية: (السرور، 2003: 73).

1. العمليات التعليمية المتقدمة: يعتبر التسريع جزءاً من عمليات التعليم المتقدمة، حيث يوجد اختلاف فردي في التعلم بين الأفراد في أي عمر.
2. تشخيص ومعالجة الصعوبات: يساعد التسريع في تشخيص ومعالجة الصعوبات التي يواجهها المتعلم (مثل الملل والضجر) بتوفير تحديات ملائمة تلبي احتياجاتهم.
- ومن جانبه، يؤكد الباحث ظاهر (2005) على مبررات استخدام التسريع في برامج المتفوقين وتشمل:

1. تجنب الهدر الكبير: يمنع التسريع ضياع الوقت الذي يحدث عندما يبقى الطلاب المتفوقون في الصفوف العادية لفترة طويلة، وبذلك يستطيعون أن يسهموا في المجتمع بشكل احترافي في وقت أقرب.
2. العائد الاقتصادي: يعود استخدام التسريع بالفائدة الاقتصادية للمجتمع، حيث يمكن للطلاب المتفوقين تخرجهم في فترة أقصر والمشاركة في الحركة الاقتصادية للبلد.
3. استغلال القدرات المبكرة: يسمح التسريع للطلاب المتفوقين بتوجيه ميولهم المبكرة وبناء استقلاليتهم، وبالتالي يؤثر ذلك على جوانبهم الانفعالية والاجتماعية والاقتصادية ويسهم في تطوير الفرد والمجتمع.
4. تعزيز مفهوم الذات: يؤثر التسريع بشكل إيجابي على مفهوم الذات للطلاب المتفوقين، حيث يكتشفون قدراتهم الحقيقية ويفهمون أنفسهم بشكل أفضل، وبالتالي يكون لديهم إنتاج علمي أكبر في مرحلة عمرية مبكرة.

5. الحيوية والنشاط: يتمتع الطلاب المتفوقون المسرعون بحيوية ونشاط مستمرين بسبب قدرتهم على قيادة تعليم أنفسهم ومواصلة الاستكشاف والتعلم بالمعدل الذي يرضيهم، مما يبعدهم عن الملل والضجر الذي يمكن أن يصيب الصفوف العادية.

العناصر الأساسية الواجب توفرها لتطبيق برامج التسريع:

يتطلب تطبيق برامج التسريع الفلسفة المرنة، وتقييم الاحتياجات والكفاءات، والالتزام القوي والتام من قبل المعلمين والإدارة. توفر هذه العناصر الأساسية بيئة مناسبة لتطبيق التسريع وتحقيق أقصى استفادة للطلاب المتفوقين، وتوصلت الأبحاث في مجال التسريع إلى ثلاثة عناصر أساسية يجب توفرها في تطبيق برامج التسريع. تتضمن هذه العناصر:

1- الفلسفة المرنة: يجب أن تكون هناك فلسفة تعليمية مرنة فيما يتعلق بعمر الطالب والبديل التربوي المناسب له. وهذا يعني أن المؤسسات التعليمية يجب أن تكون مستعدة لتوفير فرص تعليمية مناسبة لقدرات الطلاب المتفوقين، حتى لو كان ذلك يعني تجاوزهم للسن المتوقع لمستوى الصف الدراسي.

2- أدوات التقييم: يجب استخدام أدوات تقييم دقيقة وموثوقة لتحديد الطلاب الذين قد يحتاجون إلى التسريع. يجب أن تركز هذه الأدوات على قدرات الطلاب واستعداداتهم، وليس فقط على أدائهم في الاختبارات المدرسية التقليدية.

3- الالتزام من قبل المعلمين والإدارة: يجب أن يكون هناك التزام قوي وتام من قبل المعلمين والإدارة تجاه أنظمة التسريع. وهذا يعني أن المعلمين يجب أن يكونوا مستعدين لتقديم الدعم والتوجيه للطلاب المتفوقين، وأن الإدارة يجب أن توفر الموارد اللازمة لنجاح برامج التسريع. (حسين، وآخرون، 2019، ص: 158)

أشكال وبدائل تنفيذ برنامج التسريع:

يُعد التسريع من الأساليب المهمة لرعاية الطلاب المتفوقين، وذلك لأنه يساهم في توفير فرص تعليمية مناسبة لقدراتهم واحتياجاتهم المختلفة. ومع ذلك، يجب اختيار شكل أو بديل من بدائل التسريع بعناية، بحيث يكون مناسباً للطالب والبيئة التعليمية التي سينتقل إليها. وهناك بعض الأشكال والبدائل المذكورة من قبل (ديفس، 1994) لتنفيذ برنامج التسريع. يمكن استخدام

هذه الأشكال وفقاً لاحتياجات وقدرات الطلاب المتفوقين لتحقيق تقدمهم الأكاديمي وتلبية احتياجاتهم التعليمية المتقدمة، وأبرزها:

1. القبول المبكر في المدرسة: يتم السماح للطفل المتفوق بدخول الصف الأول في وقت مبكر، قبل أقرانه المتوسطين في الذكاء. على سبيل المثال، إذا كان العمر القانوني للالتحاق بالصف الأول هو 6 سنوات، يمكن أن يُسمح للطالب المتفوق بالانضمام إلى الصف الأول في سن 5 سنوات، على سبيل المثال.

2. تكثيف المنهاج: يتم اختصار المدة المقررة لتغطية المنهاج في الصف العادي بنسبة لا تقل عن (25%). على سبيل المثال، يتم تقديم مناهج مقررة في الست سنوات الأولى من المرحلة الأساسية في أربع سنوات إذا كان هناك عدد كافٍ من الطلاب المتفوقين في المدرسة.

3. تخطي الصفوف (الترفيح الاستثنائي): يتم ترفيع الطفل المتفوق إلى صفوف أعلى من الصف الذي يفترض أن ينتقل إليه. على سبيل المثال، إذا انتهى الطفل من الصف الثاني، يمكن رفعه إلى الصف الرابع أو الخامس بناءً على تميزه وتفوقه مقارنةً بأقرانه.

4. القبول المبكر في الجامعة: يسمح للطالب المتفوق بالانضمام إلى الجامعة في عمر مبكر دون الحاجة إلى إكمال السنوات المدرسية العادية. يمكن للطالب أن يلتحق بالجامعة قبل إكمال الثانوية أو في بدايتها أو حتى قبلها، وذلك استناداً إلى قدراته. لذا، يُعتبر مراجعة شروط قبول الطلاب في الجامعات شرطاً أساسياً لتنفيذ هذا النوع من التسريع.

5. تسريع القبول المزدوج: يتم قبول الطالب جزئياً في الجامعة أثناء الالتحاق به بالمدرسة الثانوية لدراسة مقررات جامعية تُحتسب له عند الالتحاق بالجامعة بشكل منتظم، أو يتم قبول الطالب في المرحلة الثانوية ليوم أو يومين في الأسبوع بينما يقضي بقية الأيام في المدرسة.

6. تسريع المحتوى: يتم توفير فرصة للطالب المتفوق للاستمرار في اكتساب خبرات متقدمة في مجال موهبته أو تفوقه. يُقدم في الصفوف الأعلى من صفه، حيث يتم تقديم محتوى يتعلق بمجال موهبته في الصفوف الأعلى.

أبرز أشكال التسريع :

تعتبر أشكال التسريع المعترف بها على نطاق واسع على النحو التالي:

أ- القبول المبكر في رياض الأطفال أو الصف الأول الابتدائي: يتيح هذا النمط من التسريع للأطفال الدخول إلى رياض الأطفال، أو الصف الأول الابتدائي قبل الوقت المحدد.

أظهرت الأبحاث أن الأطفال المتفوقين الذين يتم قبولهم مبكراً يتفوقون في أعمالهم المدرسية والمهام المنزلية، ويتكيفون بشكل جيد ومشابه للأطفال في نفس المستوى العمري. وقد وضعت ريم (1985) مجموعة من الشروط للقبول المبكر في رياض الأطفال، وتشمل:

1. تحقيق درجات عالية في التفوق.
 2. القدرة على التنسيق الحركي البصري الجيد. وإذا كان الطفل قادراً على استخدام السكين والكتابة والرسم بشكل جيد، فلا حاجة لتشديد الشروط.
 3. النضج الاجتماعي والعاطفي. ويشمل ذلك التكيف الاجتماعي والمدرسي.
 4. الاستعداد الجيد للقراءة.
 5. الصحة الجيدة، حيث إن الطلاب ذوي الصحة الجيدة من المرجح أن يتفوقوا في الأعمال المدرسية.
 6. الجنس: على الرغم من أنه يجب التعامل مع كل طالب بشكل فردي، إلا أن البنات يمتحن بشكل أسرع من الذكور، ويعتبر النمو الجسمي مهماً في هذا السياق.
- ب- قفز الصفوف: يُعتبر قفز الصفوف أحد أقدم أشكال التسريع، ولا يتطلب هذا النمط أي مواد خاصة أو تسهيلات تعليمية محددة، مثل معلم خاص أو برنامج خاص. يساعد هذا النوع من التسريع الطلاب على الالتحاق بالجامعة في سن مبكرة، حيث ينضم الطلاب إلى الجامعة في سن 15 أو 16 سنة.

ومع ذلك، تنطوي قضية قفز الصفوف على بعض المشكلات:

1. فقدان المهارات الأساسية مثل القراءة والحساب، وقد يؤدي ذلك إلى عدم استمرار الطالب في تحقيق درجات عالية، ويمكن أن ينظر إلى نفسه على أنه أقل قدرة من زملائه، وقد يفقد الاستمتاع والدافعية للتعلم.
2. صعوبة التكيف الاجتماعي مع الأقران، حيث قد يكون الطالب أصغر سناً وأقل نضجاً اجتماعياً من زملائه في الصف الجديد.

وللحد من مشكلات قفز الصفوف يقترح الباحثون اتباع الإرشادات التالية:

1. تقييم الذكاء المرتفع للطالب: يجب أن يكون الطالب لديه مستوى ذكاء مرتفع يدعم الانتقال إلى صفوف أعلى.

2. قفز صف واحد فقط: ينصح بعدم قفز الطالب أكثر من صف واحد في عملية التسريع للحفاظ على استقراره ومتابعته للمنهاج المدرسي.
3. تحديد الفجوات التعليمية: ينبغي تحديد الفجوات التعليمية التي قد يعاني منها الطالب، وتوفير الدعم اللازم لمساعدته في تعلم المهارات الأساسية التي يحتاجها.
4. حل المشكلات الاجتماعية: يجب أن يتعاون المعلمون والمرشدون والأقران لحل المشكلات الاجتماعية التي يمكن أن تنشأ نتيجة قفز الصفوف، وتوفير بيئة داعمة ومحفزة للطالب.
5. مراعاة القدرات العقلية والتكيف الاجتماعي: يجب أن يؤخذ في الاعتبار قدرات الطالب العقلية وقدرته على التكيف الاجتماعي في الصف الحالي قبل اتخاذ قرار القفز.
6. اتخاذ قرارات فردية: ينبغي أن يتم اتخاذ قرارات القفز بشكل فردي لكل طالب، مع مراعاة النضج الجسمي، والالتزان الانفعالي، والدافعية، والقدرة على التحدي.

ج- القبول المبكر في المدرسة الإعدادية أو الثانوية:

هناك نوع آخر من التسريع يتمثل في قبول الطلاب في المدرسة الإعدادية أو الثانوية في سن مبكرة. يتشابه هذا النوع من التسريع إلى حد كبير مع النوع السابق، والاختلاف الوحيد هو العمر الذي يتم فيه التسريع. يمكن للطلاب الذين يتمتعون بقدرات متقدمة في الصفوف الابتدائية أن يتقدموا في الصفوف الإعدادية أو الثانوية.

د- التسريع والقفز في المواد بواسطة التسريع الجزئي:

يتضمن هذا النوع من التسريع قفز المواد وتسريعها من خلال انضمام الطلاب إلى صفوف أعلى أو دراسة مواد متقدمة مع صفوف أعلى، يناسب هذا النوع من التسريع المواد التي تكون على شكل سلسلة مثل الرياضيات واللغات بشكل خاص.

وتجدر الإشارة أنه من المهم أن يشارك الأهل والمعلمون والخبراء التربويون في اتخاذ قرارات القفز وتحديد النمط المناسب الذي يتماشى مع احتياجات وقدرات الطالب. كما يجب أن يتم اتخاذ قرار التسريع بعناية، واعتبار جميع العوامل المتداخلة، بما في ذلك الناحية الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية للطالب. ينبغي أن يشارك الأهل والمعلمون وأخصائيو التربية المتخصصون في اتخاذ قرار التسريع وتحديد النمط المناسب الذي يتوافق مع احتياجات وقدرات الطالب.

دور الأسرة في برنامج التسريع الأكاديمي

يجب على أفراد الأسرة أن يدركوا الدور الحقيقي الذي يترتب عليهم تجاه الطالب المسرع. يجب أن يضمنوا مصلحته ومصلحة العملية التعليمية والتعليمية في المدرسة، وأن يسعوا لنجاح البرنامج الذي يهدف إلى خدمة الوطن، وتطوير المجتمع والارتقاء به إلى أعلى مستويات التقدم العالمي. ويتمثل هذا الدور فيما يلي: (جروان، وثريا، 2012، ص: 114)

1. التواصل المستمر والتنسيق الكامل مع المدرسة: يجب على الأسرة الاستمرار في التواصل مع المدرسة والتنسيق معها فيما يتعلق بالطالب المسرع. يتضمن ذلك مناقشة التقدم الأكاديمي والاحتياجات الخاصة والاهتمام بالمشاكل التي يواجهها الطالب.
2. توفير التسهيلات المناسبة: ينبغي للأسرة توفير الدعم والتسهيلات المناسبة للطالب المسرع. قد يشمل ذلك تكييف بيئة العائلة لتلبية احتياجات البرنامج الدراسي المكثف وتوفير الموارد الضرورية للتعلم.
3. وضع توقعات واقعية: يجب أن تكون توقعات الأسرة واقعية ومناسبة لمستوى الطالب المسرع. على الأسرة أن تدرك إمكانات وقدرات الطالب وأن تدعمه في تحقيق أهدافه بشكل صحيح ومتوازن.
4. التنبيه للمشكلات: ينبغي على الأسرة أن تكون مدركة لأي مشكلات قد يواجهها الطالب المسرع. يجب أن تكون على استعداد لتقديم الدعم والمشورة والمساعدة في حل تلك المشكلات بشكل فعال.

فوائد التسريع الأكاديمي:

(جروان، وثريا، 2012، ص: 113)

1. زيادة المتعة في عملية التعلم والحياة، وتقليل الملل من المدرسة.
2. تعزيز وتطوير الشعور بقيمة الفرد وإنجازاته.
3. الحد من شعور الطلاب المتميزين بالتفوق العالي والاعتقاد بأنهم النخبة.
4. الحصول على تعليم أفضل من التعليم التقليدي.
5. زيادة فرص قبولهم في الجامعات الرصينة بفضل مؤهلاتهم المتميزة.
6. تخرجهم من الجامعة في وقت مبكر.
7. توفير الكثير من النفقات المالية على الأهل.

وتلعب المدرسة دوراً في تقديم الدعم والإرشادات اللازمة للطلاب المسرعين، وتتضمن

هذه الدور الآتي:

1. توفير الدعم النفسي للطلاب.
2. معاملة الطلاب بشكل طبيعي.
3. توفير التسهيلات الأكاديمية للطلاب المسرعين.
4. إشراك الطلاب في الأنشطة اللاصفية على النحو الذي يتم به مع الطلاب الآخرين.
5. توفير التسهيلات الممكنة من قبل أمين المكتبة ومسؤولي المختبرات، واستغلال المرافق المدرسية بما يتناسب مع الحاجة.
6. توعية المعلمين بخصائص الطلاب المتميزين، واحتياجاتهم وقدراتهم، وباستراتيجيات تحفيز هذه القدرات وتنميتها.

البرامج التعليمية التي يمكن توفيرها وفق المعايير الدولية:

(حسن، 2017، ص: 112)

1. برامج التوسع والتعمق: تشمل هذه البرامج توفير محتوى أكثر تحدياً وعمقاً في المواضيع التي يبدي الطلاب اهتماماً بها. يتم توفير مواد دراسية متقدمة ومتطورة تفوق المنهاج العادي لتلبية احتياجات المتفوقين.
2. البرامج المكثفة: تركز هذه البرامج على توفير تجارب تعليمية مكثفة ومكثفة في مجالات محددة مثل العلوم، والرياضيات، والفنون، والأدب. يتم تصميم هذه البرامج لتحفيز التحدي والابتكار وتعزيز تطوير المهارات الخاصة بالمتفوقين في تلك المجالات.
3. البرامج الابتكارية والمشروعات البحثية: تشجع هذه البرامج الطلاب على التفكير الإبداعي والابتكار من خلال مشاريع بحثية ومشاريع تطبيقية. يتم توجيه الطلاب للتعامل مع مشكلات حقيقية واستخدام مهاراتهم لإيجاد حلول مبتكرة وتطبيقها.
4. برامج التعلم التعاوني: تشجع هذه البرامج التعاون والتفاعل بين الطلاب المتفوقين. يتم تنظيم الأنشطة والمشاريع التعاونية التي تعزز العمل الجماعي والتفكير النقدي وتبادل المعرفة بين الطلاب.

5. البرامج الاستكشافية والتجريبية: تهدف هذه البرامج إلى توفير فرص للاستكشاف والتجربة في مجالات متنوعة. يتم تشجيع الطلاب على استكشاف مواضيع جديدة واكتشاف اهتماماتهم ومواهبهم الكامنة من خلال أنشطة مثل الرحلات الميدانية وورش العمل والمعارض.

وفقاً لهذه المعايير، تم إعداد دليل لاعتماد برامج إعداد وتدريب معلمي المتفوقين في عام 2008 من قبل المجلس القومي (الأمريكي) لاعتماد برامج إعداد المعلمين (NCATE). يعتبر NCATE منظمة مستقلة معتمدة من قبل الحكومة الأمريكية لتقديم اعتماد لبرامج إعداد المعلمين. وفي الولايات المتحدة وحدها، تم تقديم برامج لدرجتي البكالوريوس والماجستير وفقاً لهذا الاعتماد في 15 جامعة في 7 ولايات.

وفي إطار حركة التغيير المستندة إلى المعايير (Standards Based Reform)، تؤكد رابطة تطوير المناهج ومتابعته (ASCD) أن وجود المعايير وحده ليس كافياً لتحسين الأداء المهني للمعلم، ما لم يتم تدريبه على هذه المعايير. وتعتبر هذه الأداة عاملاً أساسياً لتحقيق المعايير المستهدفة وتعزيز تعاون المعلمين مع بعضهم البعض، مما ينعكس بدوره على أداء المتعلم. (حسن، 2017، ص: 105)

وأن وجود المعايير وحدها ليس كافياً لتحسين الأداء المهني للمعلم، إلا إذا تم تدريبه على هذه المعايير. فالتدريب يعد عاملاً جوهرياً في تحقيق المعايير المستهدفة وتطوير الأداء المهني للمعلمين. إنه أداة قوية تحفز المعلمين على التعاون مع بعضهم البعض، وهذا التعاون ينعكس بشكل إيجابي على أداء المتعلم. (Kauffman, 2004, P: 8)

معايير المعرفة والمهارة للمعلمين لتعليم الموهوبين والمتفوقين (NAGC-CEC)

"معايير معلمي تربية الموهوبين والمتفوقين" توفر معلومات حول المعايير المعرفية والمهارة للمعلمين في مجال تربية الموهوبين والمتفوقين. أن هذه المعايير تم تطويرها من قبل الجمعية الوطنية للأطفال المتفوقين (NAGC) ومجلس الأطفال غير العاديين (CEC).

وتم إصدارها لأول مرة في عام 2006، وتتكون من 10 معايير أساسية و70 مؤشراً فرعياً. وغطت هذه المعايير مجالات مختلفة مثل معرفة الفلسفات والنظريات والقوانين والسياسات المتعلقة بتعليم المتفوقين، وفهم نمو وسمات المتعلمين المتفوقين، والفروق الفردية في التعلم، واستراتيجيات التدريس، واللغة والتواصل، والتقييم، والممارسات المهنية والأخلاقية، والدفاع عن المتعلمين المتفوقين.

وفي عام 2013، تم تحديث وتبسيط المعايير، مما أدى إلى خفض عدد المعايير إلى 7 وعدد المؤشرات إلى 28. وركزت المعايير المحدثة على خلق بيئات تعليمية شاملة ومراعية للثقافات، وفهم الفروق الفردية في التعلم، وتوظيف استراتيجيات التدريس المبنية على الأدلة واستخدام استراتيجيات الاتصال الفعالة، والانخراط في التعلم المهني والممارسات الأخلاقية.

أخيراً تم دمج بعض المواصفات القياسية في إصدار 2013 مثل دمج المعيار الثاني والثالث من إصدار 2006 في المعيار الأول في إصدار 2013. بالإضافة إلى ذلك، تم إدخال معيار جديد بشأن معرفة محتوى المنهج في طبعة 2013. وعليه يُتوقع أن تصمم برامج اعداد أو تأهيل المعلم لرعاية المتفوقين في ضوء هذه المعايير لتساهم في اعداد التربويين ليمتلكوا الاتجاهات والمعارف والمهارات في عدة جوانب تشمل ما يلي: (ودعاني، 2019، 2664)

- إدراك العوامل المؤثرة في تعلم المتفوقين واستخدام الفهم الصحيح لطبيعة نمو المتفوقين والفروق الفردية في الاستجابة الفعالة لاحتياجاتهم الخاصة.
- خلق بيئة إيجابية مشوقة تحقق انخراط المتفوقين في أنشطة تعلم ذات معنى تحقق مستوى كفاءة متقدم وتفاعل اجتماعي فعال.
- استخدام استراتيجيات التواصل وتعزيز الدافعية والتعليم المناسبة التي تسهل فهم المادة الدراسية وتمكن المتفوقين من تكييف البيئات المختلفة وتطوير مهاراتهم القيادية الأخلاقية
- تكييف استراتيجيات التواصل مع المتفوقين في ضوء كفاءتهم اللغوية والاختلافات الثقافية.
- الإدراك للخيارات التعليمية المتعددة للمتفوقين في ضوء المزايا والمآخذ والظروف اللازمة الفعالية كل نوع من الخدمات المدعومة بالبحوث والدراسات
- إدراك دور المفاهيم الأساسية المحورية والبناء للمجال العلمي في كل مادة دراسية، والتمكن من أدوات البحث فيها وتوظيفها.
- تنظيم المعرفة المقدمة للطلاب لتحقيق التعلم الفعال ذو المعنى وتعزيز المهارات البينية بين المجالات العلمية ضمن مستوى الصف الدراسي نفسه، وعبر الصفوف الدراسية الأخرى
- تصميم تعديلات مناسبة للتعلم والاداء للمتفوقين لتحفيز الإبداع التسريع العمل والتعقيد في المادة التعليمية والمجالات التخصصية.
- استخدام التقييم لاختيار تكييف، وبناء مناهج عامة وتخصصية لتفريد التعليم وتحدي قدرات المتفوقين.

- إدراك أنّ المتفوقين قد يُظهرون معرفة متقدمة ومستويات أداء مختلفة في مجالات متعددة.
- اختيار واستخدام عدد متنوع من أدوات القياس للتقليل من مستوى التحيز المحتمل في تحديد المتفوقين في ضوء إدراك بوجود بعض مجموعات من ذوي الموهبة غير مصنّفين للالتحاق بالبرامج الخاصة بالمتفوقين.
- التعاون مع الزملاء والعائلات في الاستخدام لأنواع مختلفة لبيانات القياس لاتخاذ القرارات المتعلقة بقدرات المتفوقين ومستوى التقدم في التعلم.
- استخدام نتائج التقييم لبناء اهداف قصيرة وطويلة المدى تأخذ بالاعتبار القدرات والاحتياجات الفردية، والعوامل المتغيرة الأخرى.)
- دعم المتفوقين في تقييم مستوى تعلمهم وأدائهم، ومساعدتهم في تحديد أهدافهم المستقبلية.
- اكتساب معرفة بمبادئ ممارسات التفريد والتسريع في تعليم المتفوقين، واستخدام استراتيجيات التعليم التي تعزز التفكير الناقد والابتكار، وتطوير مهارات حل المشكلات والأداء العالي.
- استخدام التقنيات المناسبة للتقييم والتخطيط وتوفير الدعم التعليمي للمتفوقين.
- التعاون مع الزملاء المهنيين وأفراد العائلة والتربويين الآخرين في اختيار واستخدام استراتيجيات تعليمية مناسبة للمتفوقين.
- التركيز على التطور المستمر ونقل المعرفة والمهارات المتقدمة عبر الحياة، لمساعدة المتفوقين على الوصول إلى مهن إبداعية منتجة في مجتمع متعدد الثقافات.
- استخدام استراتيجيات التعليم التي تعزز تنمية الجوانب العاطفية للمتفوقين.
- الالتزام بالمبادئ الأخلاقية المهنية ومبادئ البرامج التخصصية في توجيه الممارسات التعليمية.
- الاعتراف بأهمية المعرفة الأساسية، وفهم وجهات نظر القضايا التاريخية والحالية وتأثيرها على الممارسات التعليمية، والتعامل مع المتفوقين في المدرسة والمجتمع.
- احترام التنوع كجزء أساسي في المؤسسات الاجتماعية وفهم تأثيره على تعلم المتفوقين وتوفير الخدمات الخاصة بهم.
- الاعتراف بالاحتياجات الشخصية للتعلم المهني، وفهم أهمية التعلم المستدام على مدار الحياة، والمشاركة في أنشطة التعلم المهني ومجتمعات التعلم.

- المساهمة في تطوير مهنة التعليم من خلال المشاركة في أنشطة مهنية، مثل الدعم والإشراف في مجال تعليم المتفوقين.
 - التعاون الفعال مع الزملاء المهنيين وأفراد العائلة والتربويين الآخرين، وأداء دور الدعم في رعاية المتفوقين.
 - التعاون مع الأشخاص ذوي الصلة في تطوير السعادة والرفاهية للمتفوقين في مجموعة واسعة من السياقات والتجارب المتعاونة.
- وضمن المعايير المتقدمة لأخصائي تعليم المتفوقين، يتطلب التأهيل الحصول على كفايات متقدمة في استخدام أدوات القياس، وممارسات التقييم بمستوى عال من الصدق والثبات، بهدف تقليل أي تحيز محتمل في عمليات التقييم. كما يشمل التأهيل أيضاً تسهيل ودعم تطوير البرامج والخدمات المخصصة للمتفوقين داخل وخارج المدرسة، وإجراء البحوث لتقييم وتطوير الممارسات المهنية المتعلقة بهم. بالإضافة إلى ذلك، يتطلب التأهيل قدرة على قيادة الممارسات المهنية الفعالة وتقديم الدعم لخلق بيئة عمل إيجابية ومنتجة لجميع الأفراد المشتركين في العملية التعليمية.

أساليب تجميع المتفوقين

يعتبر التجميع للمتفوقين نهجاً تعليمياً يهدف إلى تعليم الطلاب المتفوقين معاً في بيئة تعليمية ملائمة لقدراتهم واحتياجاتهم. يساعد التجميع في توفير فرص تعليمية مكثفة وتحفيز الطلاب وتعزيز تطورهم الشخصي والأكاديمي. ومع ذلك، يجب أن يتم تنفيذ التجميع بشكل عادل وشامل لضمان تكافؤ الفرص واحترام التنوع والاختلافات بين الطلاب. وهو نظام يستخدم في برامج التربية المتفوقة، حيث يتم تعليم الطلاب المتفوقين الذين يتمتعون بمستوى مماثل من القدرات العقلية والميول والاهتمامات المشتركة في مجموعات متجانسة أو غير متجانسة. يهدف هذا النظام إلى تحقيق أقصى قدر ممكن من التقدم الأكاديمي وتطوير مواهبهم. يعتمد هذا النهج على فكرة أن وجود الطلاب المتفوقين في بيئة تعليمية مع نظرائهم أو أقران يماثلونهم من حيث القدرات العقلية العالية والاهتمامات المشتركة، بغض النظر عن الفروق العمرية، يعزز من حماسهم ودافعيتهم ويشجعهم على المنافسة.

وقد أكدت الدراسات (مثل دراسة كيرك وزملائه) أن الهدف من تجميع المتفوقين وتعليمهم معاً هو تهيئة الفرص للتفاعل والتحفيز بين الطلاب المتفوقين أنفسهم، وتقليل التباين

في القدرات والأداء من خلال تشكيل مجموعات متساوية، وتوفير المواد التعليمية المناسبة والخبرات اللازمة من خلال معلمين ذوي الخبرة والمهارات. وتساعد هذه النهج في تقديم المنهج اللازم للطلاب.

توجد جدلية حول الأساليب المثلى لتجميع المتفوقين وتعليمهم. هل يجب استخدام المدارس الخاصة أو الصفوف الخاصة أو تجميع الطلاب في مجموعات خاصة أو نواذٍ خاصة؟ تعتمد الاختيارات المتاحة على الموارد المتاحة ومدى الاهتمام والتخطيط في برامج رعاية المتفوقين.

وتوجد مبررات لاستخدام التجميع في رعاية المتفوقين. من بين هذه المبررات: (رضوان، ودينا، 2020، ص: 269)

1. توفير فرص مكثفة للتعلم: يتيح التجميع للطلاب المتفوقين تكريس طاقاتهم للدراسة والبحث وتحصيل العلم بتركيز أكبر من خلال برنامج تعليمي يتوافق مع قدراتهم الخاصة.
2. تحفيز الاستثارة والتنافس: يساعد التجميع على توليد حماس وتنافس ونشاط مستمر في بيئة تسودها الندية والتكافؤ بين الطلاب المتفوقين.
3. توفير فرص التفاعل والتعلم من الآخرين: يسهم التجميع في توفير فرص التفاعل والتعلم من الآخرين الذين يشتركون في المستوى العقلي نفسه والاهتمامات المشتركة، مما يمكن الطلاب من تبادل الأفكار والخبرات والتعلم المتبادل.
4. تكييف التعليم: يتيح التجميع للمعلمين تكييف المحتوى والمنهج التعليمي لتلبية احتياجات وقدرات الطلاب المتفوقين، مما يساعد في تحقيق أقصى استفادة من التعلم.
5. تعزيز التطور الشخصي: يوفر التجميع بيئة تعليمية تعزز النمو الشخصي والاجتماعي والعاطفي للطلاب المتفوقين. يمكن للطلاب أن يجدوا التحديات المناسبة والدعم اللازم لتحقيق إمكاناتهم الكاملة.

بدائل برامج التجميع:

1. المؤسسات التعليمية المتخصصة

هذا النوع من المؤسسات التعليمية يستهدف ليس فقط الطلاب المتفوقين، ولكن أيضاً الطلاب العاديين الذين يظهرون موهبة واعدة في مجال معين من المجالات المهنية. توفر هذه المؤسسات فرصاً للتدريب المهني في مجالات مثل الفنون، الرياضيات، العلوم، إدارة الأعمال،

التجارة والاقتصاد، وتكنولوجيا المعلومات. وعادةً ما تكون هذه المؤسسات مرغوبة للغاية، حيث يتنافس الطلاب من جميع أنحاء المدينة للالتحاق بها بسبب الإمكانيات الفريدة التي توفرها والتدريب العملي الذي تقدمه، وتتميز هذه المؤسسات بالسعي إلى تزويد الطلاب بالخبرات العملية خلال فترة دراستهم من خلال توفير فرص تدريب في المجالات الحقيقية المتاحة في المدينة، وذلك لاكتساب الخبرة وتوفير مصدر دخل للطلاب. وبالنسبة للطلاب الذين لديهم اهتمامات مهنية محددة، فإن هذا الخيار يكون مناسباً جداً لتلبية احتياجاتهم الخاصة.

2. المدارس الخاصة للطلاب المتفوقين

تُشير المدارس الخاصة للطلاب المتفوقين إلى تلك المدارس التي تقبل الطلاب المتفوقين فقط، وذلك استناداً إلى أدائهم الأكاديمي، وتميزهم في مجال أو أكثر من المجالات المعرفية، مثل الرياضيات والعلوم. تُعتبر هذه المدارس خياراً مناسباً جداً في المناطق التعليمية ذات الكثافة الطلابية العالية، حيث تخصص إحدى المدارس الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية بأكملها للطلاب المتفوقين. توفر هذه المدارس المنهج العادي المقرر من قبل المنطقة التعليمية، بالإضافة إلى تجارب الشراء والتسريع في المجالات المعرفية والفنية والعلمية، وتطوير الشخصية. وتتميز المدارس الخاصة للطلاب المتفوقين بالآتي:

أ. توفر بيئة داعمة إيجابية للتميز والإبداع، حيث يكون التركيز العام للإدارة والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور على معايير التميز والتطوير في جميع مجالات الموهبة.

ب. توفر برامج تعليمية متطورة ومنهجية متخصصة تلبي احتياجات الطلاب المتفوقين، مثل البرامج المكثفة في المجالات المعرفية المحددة والفصول الدراسية المتقدمة.

ج. تعزز التحدي والتفكير النقدي وتشجع الطلاب على استكشاف مجالات جديدة وتوسيع معرفتهم ومهاراتهم.

د. توفر فرصاً للتفاعل مع زملائهم المتفوقين، وتبادل الأفكار والتعاون في مشاريع مشتركة.

هذه المدارس غالباً ما تكون مدارس خاصة وتتطلب عموماً قبولاً خاصاً واختبارات لتحديد مستوى الموهبة للطلاب المتقدمين. وعادةً ما تكون هذه المدارس مرتبطة بمؤسسات تعليمية أكبر، أو تتعاون معها لتوفير البرامج المتقدمة والموارد المتخصصة.

3. برامج التعليم التكميلية

تعتبر برامج التعليم التكميلية خياراً آخر يوفر فرصاً للطلاب المتفوقين لتطوير مهاراتهم ومواهبهم في مجالات محددة. يمكن أن تكون هذه البرامج عبارة عن دورات تعليمية إضافية بعد ساعات الدراسة العادية، أو مخيمات صيفية مكثفة، أو ورش عمل خاصة. تهدف هذه البرامج إلى توفير تحديات أكاديمية إضافية وتنمية مهارات محددة في مجالات مثل العلوم، الرياضيات، الفنون، الكتابة، والموسيقى.

قد تتم تنظيم برامج التعليم التكميلية بواسطة مؤسسات تعليمية خاصة، مراكز ثقافية، جمعيات مهنية، أو حتى من قبل المدارس العامة. تعتبر هذه البرامج خياراً مرناً يمكن للطلاب وأولياء الأمور الاستفادة منه لتطوير مهاراتهم الخاصة واكتشاف اهتماماتهم المهنية.

مهما كان الخيار المناسب للطالب المتفوق، فإنه يجب أن يتم اختياره بناءً على احتياجاته واهتماماته الشخصية. قد يكون من المفيد لأولياء الأمور والطلاب التشاور مع المستشارين التعليميين، أو المعلمين للحصول على المشورة المناسبة والمساعدة في اتخاذ القرار المناسب.

ويمكن أن يواجه الاتجاه في الرعاية للطلاب المتفوقين بعض السلبيات والتحديات، تتمثل

فيما يلي: (الربيع، 2020، ص: 91)

أ. العالم غير الواقعي: قد يعيش الطلاب في بيئة تعليمية خاصة توفر لهم اهتماماً وتقديراً كبيرين، ولكن عندما يخرجون للمجتمع الواقعي، قد يكون من الصعب عليهم التكيف مع عدم وجود نفس مستوى الرعاية والتجاوب. قد يشعرون بالصدمة والإحباط.

ب. الضغط الشديد: يمكن أن يتعرض الطلاب المتفوقون لضغوط شديدة نتيجة الارتفاع في وتيرة التحديات الأكاديمية والانفعالية. قد يكون من المتوقع منهم أداء على مستوى عالٍ باستمرار، مما يضع عليهم ضغوطاً نفسية وعاطفية.

ج. الكلفة المادية: قد تكون تكاليف التعليم في المدارس المختصة للطلاب المتفوقين مرتفعة بالمقارنة مع المدارس العامة. قد تشمل هذه التكاليف رسوم الدراسة، والنقل، والمواد التعليمية الخاصة، والبرامج الإضافية. هذا قد يكون عائقاً للعائلات ذات الدخل المحدود.

د. حرمان من التنوع التعليمي: قد يعاني الطلاب المتفوقون في بعض الأحيان من حرمانهم من تطوير قاعدة معرفية عامة واسعة. إذا تم التركيز بشكل كبير على تطوير مهارات وقدرات معينة في مجال محدد، فقد يتم إهمال بقية المجالات العلمية والفنية والاجتماعية. ويجب أن يتم التعامل مع هذه السلبيات والتحديات بعناية لضمان استفادة المتفوقين بشكل فعال وصحي من البرامج والمؤسسات التعليمية المختصة. ينبغي أن يتم توفير الدعم النفسي والعاطفي للطلاب، بالإضافة إلى توفير فرص تعلم متنوعة وتشجيع التوازن بين التطوير المتخصص والتعليم العام.

البرامج والمناهج الخاصة بالطلبة المتفوقين

تعد عملية بناء وتطوير البرامج والمناهج الخاصة بالطلاب المتفوقين أحد التحديات الرئيسية في مجال تربية المتفوقين. تتطلب هذه العملية جهداً كبيراً ووقتاً مكثفاً، بالإضافة إلى مصادر غنية وتدريب متخصص. ولذلك، يلجأ العديد من المختصين في مجال تربية المتفوقين إلى استخدام البرامج والمناهج الجاهزة في كثير من الأحيان. ومع ذلك، يجب التعرض للأساسيات المعرفية في هذا المجال، بالإضافة إلى نماذج بناء المناهج والتخطيط، ونماذج بناء الوحدات التعليمية.

يعاني الطلاب المتفوقون في الصفوف العادية من عدم توافق المنهج التعليمي المقدم لهم مع قدراتهم العقلية، مما يعيق نمو مواهبهم وقدراتهم ويحد منها، وبالتالي يفقدون الحماسة وقدرتهم على التحدي. وهنا تأتي أهمية وجود معلم متخصص في تربية المتفوقين للعمل داخل المدارس العامة، حيث يمكنه سد العديد من هذه الفجوات وتقديم فرص تربوية لجميع الطلاب لكشف مواهبهم وتطويرها. ويمكن تلخيص الجوانب الضرورية لوجود معلم متخصص في تربية المتفوقين في المدرسة فيما يلي: (الربيع، 2020، ص: 90)

- أظهرت الدراسات العلمية والتجارب العملية أن وجود معلم متخصص في رعاية المتفوقين داخل المدرسة ضروري لتنمية المواهب ورعايتها. يعطي وجود معلم متخصص انطباعاً بأن الاهتمام بالتفوق جزء لا يتجزأ من وظيفة المدرسة التربوية، وهذا يتطلب تعاوناً وتكاملاً من جميع أعضاء المدرسة لضمان نجاح هذه المهمة.

- يحتاج الطالب المتفوق إلى رعاية خاصة ومستمرة من قبل معلم يفهم احتياجاته المتنوعة. فالدور الذي يقوم به المعلم لا يقتصر على مساعدته في تطوير قدراته العقلية والمعرفية فحسب، بل يتعداها ليشمل توفير الإرشاد والدعم الاجتماعي والنفسي، فطبيعة التفوق تجعله يتألق في بعض الأحيان ويختفي في أحيان أخرى لأسباب اجتماعية ونفسية، لذلك يكون وجود معلم متخصص يتابع هذا التطور والتغير ضرورياً لتعزيز نقاط القوة ومعالجة المشاكل التي يمكن علاجها للحفاظ على التفوق المتميز.

بناء البرامج الخاصة بالطلبة المتفوقين:

إن بناء برامج خاصة للطلاب المتفوقين يساهم في تعزيز التفوق الأكاديمي والابتكار والقيادة في المستقبل. يلعب الدعم والتوجيه الصحيح دوراً حاسماً في تطوير قادة المستقبل والمساهمة في تقدم المجتمع والعالم. وهو جهد مهم يهدف إلى تلبية احتياجات وتطلعات هذه الفئة الخاصة من الطلاب. يتطلب بناء برامج فعالة ومناسبة للطلاب المتفوقين تحديد المعايير المعترف بها لتحديد من هم المؤهلون للانضمام إلى هذه البرامج. (الشاعر، 2017، ص: 16)

المكونات الرئيسية لتخطيط البرنامج الخاص بالطلبة المتفوقين:

إن تخطيط البرنامج الخاص بالطلاب المتفوقين يتضمن وضع فلسفة وأهداف، وتحديد المجموعة المستهدفة، وتوفير التعليمات المناسبة، وتحديد الموقع والزمن، وتقييم البرنامج بانتظام لضمان فاعليته وتحسينه، ويمكن تلخيص المكونات الرئيسية لتخطيط البرنامج الخاص بالطلاب المتفوقين في النقاط التالية: (عشرية، 2017، ص: 21)

1. الفلسفة والأهداف:

- تحديد توجه المدرسة تجاه الطلاب المتفوقين.
- تحديد الأهداف والغايات المرجوة من البرنامج.
- إعداد تقرير يبرز الفلسفة والأهداف المتوقعة.

2. التعريف والتحديد:

- تحديد معنى الطلاب المتفوقين والمجموعة المستهدفة من البرنامج.
- تحديد الصفوف أو الفئات المستهدفة من الطلاب.
- تحديد المعايير المستخدمة لتحديد الطلاب المتفوقين.

3. التعليمات:

- تحديد احتياجات الطلاب المتفوقين وتوفير التعليمات المناسبة لهم.
- اختيار البرامج والمناهج المناسبة لتلبية احتياجات الطلاب المتفوقين.
- تشكيل لجنة مختصة بتنفيذ البرنامج وتوفير الدعم اللازم للطلاب.

4. الموقع والزمن:

- تحديد موقع تنفيذ البرنامج.
- تحديد جدول زمني لتنفيذ البرنامج.

- اعتبارات الوقت المناسب لتنفيذ البرنامج وتنسيقه مع الجدول الدراسي العام.

5. تقويم البرنامج: (عشرية، 2017، ص:26)

- وضع آلية تقييم البرنامج واستخدام المقاييس المناسبة لقياس فعاليته.

- استخدام زيارات معاينة لتقييم فاعلية البرنامج ورضا الطلاب وأولياء الأمور عنه.

- تحسين البرنامج بناءً على النتائج المستمدة من عمليات التقييم.

أهداف بناء البرامج الخاصة بالطلبة المتفوقين

تهدف برامج الطلاب المتفوقين إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها: (عشرية،

2017، ص: 21)

1. تقييم فاعلية البرامج وتأثيرها: وذلك لضمان تقديم أفضل الخدمات للطلاب المتفوقين.
2. تعزيز التواصل والتعاون بين المدرسة والأهل والأشخاص المعنيين: وذلك لضمان رعاية الطلاب المتفوقين بشكل متكامل.
3. توفير رعاية وتنمية متخصصة لمواهب الطلاب المتفوقين: وذلك لتلبية احتياجاتهم وقدراتهم الفريدة.
4. توفير فرص تربوية متنوعة وعادلة لجميع الطلاب: وذلك لضمان حصول جميع الطلاب على فرص متكافئة للتعلم والتطور.

ويضيف الجغيمان مجموعة من الأهداف الأخرى لبرامج الطلاب المتفوقين، منها:

(عشرية، 2017، ص: 26)

1. نشر الوعي بأنماط التفوق وسبل رعايتها، وذلك لرفع مستوى الوعي المجتمعي بأهمية رعاية الطلاب المتفوقين.
2. تصحيح المفاهيم الخاطئة عن المتفوقين، وذلك للقضاء على الأفكار النمطية السلبية عنهم.
3. رعاية المواهب الخاصة وتنميتها، وذلك لاكتشاف وتطوير المواهب الفريدة لدى الطلاب المتفوقين.
4. تقديم الاستشارات للمعلمين وأولياء الأمور، وذلك للمساعدة في رعاية الطلاب المتفوقين بشكل فعّال.
5. تحقيق التكامل في المناهج التعليمية: وذلك لضمان تلبية احتياجات الطلاب المتفوقين من حيث المحتوى والأسلوب.

الأشخاص المعنيون في إعداد البرامج للطلبة المتفوقين

هناك مجموعة من الأشخاص المعنيين بإعداد البرامج للطلبة المتفوقين، وهم: (عشرية،

2017، ص: 30)

1. ممثل عن المؤسسة التربوية المحلية: مثل التفتيش التربوي، وهو المسؤول عن الإشراف على العملية التعليمية في المنطقة.
2. الأخصائي المباشر الأول مع الطفل: مثل المعلم أو المرشد الطلابي، وهو المسؤول عن رعاية الطفل ومتابعة نموه وتطوره.
3. المعلم أو المعلمون في مختلف المناهج: وهم المسؤولون عن تصميم وتنفيذ المناهج التعليمية للطلبة المتفوقين.
4. أولياء الأمور: لهم دور مهم في مشاركة خبراتهم واحتياجاتهم مع القائمين على إعداد البرامج.
5. الطفل المتفوق: إذا أمكن ذلك، يجب إشراكه في عملية إعداد البرنامج، وذلك لضمان مراعاة احتياجاته وتطلعاته.
6. الخبراء التربويون والنفسيون المختصون في إعداد البرامج والمناهج: لهم دور مهم في تقديم الدعم الفني والتوجيه للمعنيين بإعداد البرامج.

المحكات والمعايير الواجب مراعاتها قبل بناء البرامج الخاصة بالطلبة المتفوقين

هناك مجموعة من المحاكات والمعايير الواجب مراعاتها قبل بناء البرامج الخاصة

بالطلبة المتفوقين، وهي: (سعيان، وآخرون، 2019، ص: 66)

1. طرق الاختيار: يجب أن تكون طرق الاختيار وفق تعريف التفوق، ولكن نظراً لعدم وجود تعريف محدد للتفوق، فإن عملية الاختيار قد تكون صعبة. من الأفضل استخدام اختبار الذكاءات المتعددة لجاردنر بدلاً من اختبار الذكاء (IQ) التقليدي.
2. التناسق: يجب أن يكون هناك تناسق بين طرق الاختيار وأهداف البرنامج.
3. القابلية للدفاع عنها: يجب أن تكون طرق الاختيار قابلة للدفاع عنها أمام الآخرين والمجتمع.
4. المقدرة المالية: يجب مراعاة القدرات المالية عند تصميم البرنامج وحساب التكاليف.

مراحل بناء البرنامج الخاص بالطلبة المتفوقين

يمكن تقسيم بناء البرنامج الخاص بالطلبة المتفوقين إلى أربع مراحل رئيسية وهي:

1- تشكيل اللجنة: تتكون اللجنة من مجموعة من الأفراد ذوي الخبرة والاختصاص في

مجال رعاية الطلاب المتفوقين، وتهدف إلى تنفيذ الخطوات التالية:

- التعرف على الطلاب أصحاب التفوق العقلي والتفكير الإبداعي.
- تقديم الرعاية النفسية والاجتماعية والتوعية لهم.
- إعداد البرامج الخاصة للطلبة المتفوقين بما يتناسب واحتياجاتهم.

2- التنمية المهنية للمعلمين: تهدف هذه المرحلة إلى إعداد المعلمين المؤهلين لتعليم

الطلاب المتفوقين، وذلك من خلال توفير برامج تدريبية متخصصة لهم في المجالات التالية:

- تعريف التفوق وخصائص الطلاب المتفوقين.
- أساليب وطرق تدريس الطلاب المتفوقين.
- الأنشطة والبرامج الإثرائية للطلاب المتفوقين.

3- اختيار المعلمين وتدريبهم يجب اختيار المعلمين بعناية وتدريبهم على أحدث

الاستراتيجيات المتنوعة في التدريس، وذلك لضمان جودة التعليم الذي يتلقاه الطلاب المتفوقين.

4- تنفيذ البرنامج يتم تنفيذ البرنامج وفق الخطة التي تم إعدادها في المرحلة الأولى،

وذلك بمشاركة جميع الأطراف المعنية برعاية الطلاب المتفوقين.

أساليب ضمان قوة ونجاح البرامج الخاصة بالطلبة المتفوقين

يمكن ضمان قوة ونجاح البرامج الخاصة بالطلبة المتفوقين من خلال مراعاة ما يلي:

(الباني، 2020، ص: 508)

1. فهم احتياجات وأولويات الطلاب المتفوقين: يجب أن يكون القائمون على البرامج الخاصة

بالطلبة المتفوقين على دراية باحتياجات وأولويات هؤلاء الطلاب، وذلك لضمان تصميم

وتنفيذ برامج تلبي احتياجاتهم وتلبي تطلعاتهم.

2. تحديد الأهداف العامة والخاصة: يجب تحديد الأهداف العامة والخاصة للبرنامج بشكل

واضح ودقيق، وذلك لضمان تركيز الجهود على تحقيق هذه الأهداف.

3. ترتيب الأهداف حسب التسلسل: يجب ترتيب الأهداف حسب التسلسل الزمني، وذلك لضمان

تحقيق الأهداف بشكل تدريجي وفعال.

4. اختيار الأساليب التدريسية المناسبة: يجب اختيار الأساليب التدريسية المناسبة للطلاب المتفوقين، وذلك لضمان تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية للبرنامج. ويجب أن يكون المعيار الأساسي في تحديد البرنامج المناسب للطالب هو الاختيار الأفضل للطالب في الوقت الحاضر، وذلك من حيث تحقيق أهدافه التعليمية والتربوية، وتنمية قدراته ومهاراته.

ويمكن تحقيق أهداف الطالب المتفوق والمجتمع من خلال البرنامج الذكي الذي يركز على تلبية احتياجات الطلاب المتفوقين، وتعزيز ثقتهم في مجتمعهم، وتزويدهم بالمهارات والقدرات اللازمة للمساهمة في بناء المجتمع.

فالبرنامج الذكي هو الذي يحدد أهداف قصيرة المدى وطويلة المدى بشكل واضح، ويركز على تلبية احتياجات الطلاب المتفوقين، وتعزيز ثقتهم في مجتمعهم، وتزويدهم بالمهارات والقدرات اللازمة للمساهمة في بناء المجتمع. ويتحقق ذلك من خلال: (المرشدة، 2015، ص:596)

- تحديد احتياجات الطلاب المتفوقين يجب أن يكون البرنامج الذكي مبنياً على فهم احتياجات الطلاب المتفوقين، وتحديد الفجوات بين قدرات هؤلاء الطلاب واحتياجات المجتمع.
- تعزيز ثقة الطلاب المتفوقين في مجتمعهم يجب أن يركز البرنامج الذكي على تعزيز ثقة الطلاب المتفوقين في مجتمعهم، وتزويدهم بالمهارات اللازمة للمساهمة في بناء المجتمع.
- تزويد الطلاب المتفوقين بالمهارات والقدرات اللازمة يجب أن يركز البرنامج الذكي على تزويد الطلاب المتفوقين بالمهارات والقدرات اللازمة للمساهمة في بناء المجتمع، مثل مهارات حل المشكلات والتفكير النقدي والابداع.

أهمية المعلمين في تحقيق أهداف البرنامج:

المعلمون هم القادة الفعليون للمجتمعات، ويؤثرون تأثيراً قوياً على فلسفة المجتمع وقيمه، كما أن لهم تأثيراً قوياً على المناهج والتدريس والبرامج. لذلك، يجب العمل على تدريبهم وتأهيلهم بشكل مستمر ليصبحوا معلمين ناجحين للطلبة المتفوقين. ويتحقق ذلك من خلال: (الختلان، 2015، 127)

1. توفير برامج تدريبية متخصصة للمعلمين: يجب توفير برامج تدريبية متخصصة للمعلمين حول تعريف التفوق وخصائص الطلاب المتفوقين، وأساليب وطرق تدريس الطلاب المتفوقين، والأنشطة والبرامج الإثرائية للطلاب المتفوقين.
2. دعم المعلمين في تنفيذ البرنامج: يجب دعم المعلمين في تنفيذ البرنامج من خلال توفير الموارد والدعم اللازمين.
3. تقييم أداء المعلمين يجب تقييم أداء المعلمين بشكل دوري، لضمان جودة التعليم الذي يقدمونه للطلاب المتفوقين.

طرائق واستراتيجيات تعليم المتفوقين:

تُعرف الاستراتيجية بشكل عام على أنها سلسلة متسلسلة، ومحددة من الخطوات التي تهدف إلى تحقيق أهداف محددة مسبقاً، وتشير استراتيجية التدريس إلى الخطة التي يتبعها المعلم لتحقيق النتائج المرجوة في عملية التعلم، وتستند استراتيجيات التدريس على نماذج ونظريات التعلم، وتعتمد على مجموعة من القواعد والأسس والطرائق والوسائل المختلفة التي يستخدمها المعلم لتحقيق الأهداف المحددة مسبقاً، تشمل هذه الاستراتيجيات خطاً دقيقة لاستغلال الموارد البشرية والمادية في المدرسة من أجل مساعدة الطلاب على تحقيق أهداف التعلم، وتعدّ استراتيجية التدريس ذات مدى واسع وشامل أكثر من المجرّد طريقة محددة للتدريس. (محمدي، 2012، ص: 171)

أهم الاستراتيجيات المتبعة في تعليم المتفوقين:

استراتيجيات العصف الذهني:

تم تقديم عدة تعريفات للعصف الذهني من قبل المربين والمهتمين بهذا المفهوم. وواحدة من هذه التعريفات التي طُرحت من قبل (سعادة وزملائه) في عام 2006 أن العصف الذهني هو أسلوب من أساليب التفكير الإبداعي يمكن للمعلم الفعّال أو الإداري الناجح استخدامه في التفاعل مع مجموعة من الطلاب أو المهتمين أو المتخصصين، بهدف توليد أفكار جديدة حول مسألة معينة تهمهم، أو حل مشكلة ذات أهمية اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية (أبومي، 2012، ص: 10).

ويتمثل الهدف الأساسي لاستراتيجية العصف الذهني في تشجيع الحماس والدافعية لدى المتعلمين، حتى يتمكنوا من إضافة أفكارهم، وتقديم ما يمكن أن يساهم في تحسين وتطوير هذه الأفكار في النهاية، يتم التركيز على الوصول إلى حل صحيح وأصيل، بغض النظر عن الشخص الذي قدمه ويعزى هذا الحل في النهاية إلى جميع أفراد المجموعة المشاركة، وليس لشخص واحد بمفرده.

إن تطبيق استراتيجية العصف الذهني مهم لأنه يتيح لكل فرد في المجموعة فهم شامل للمشكلة، مما يؤدي إلى شعور بالملكية تجاه النتائج التي تم التوصل إليها، بالإضافة إلى ذلك يُسهّل أسلوب العصف الذهني على الأفراد المشاركة والتفكير بوضوح في حالات الصعوبة والتعامل معها بروح الفرد أحياناً وروح الجماعة أو الفريق أحياناً أخرى. ويعمل تطبيق العصف الذهني على توليد أفكار جديدة غير معروفة سابقاً للمجموعة، والتي لم يتم الوصول إليها إلا من خلال المناقشات وتبادل الخبرات وتبني الأفكار.

القواعد الأساسية للعصف الذهني: ذكرها أوزبورن (Osborn, 1991):

- 1- النقد المؤجل: يتعلق هذا القاعدة بتأجيل الحكم والنقد السلبي للأفكار. والفكرة هنا هي أنه يجب تأجيل النقد والتقييم السلبي للأفكار حتى وقت لاحق، وذلك لتشجيع الآخرين على التعبير عن أفكارهم بحرية وبدون قيود ومن خلال تأجيل النقد يمكن للأفكار أن تتطور وتتبلور بشكل أفضل.
- 2- الترحيب بالانطلاق الحر؛ تشجيع الأفكار الكثيرة والمتنوعة هو جوهر العصف الذهني. فكلما زادت الأفكار في العدد والتنوع، زادت فرصة الحصول على أفكار مبتكرة وقيمة. وبالتالي، يتم تشجيع المشاركين على التفكير بشكل واسع واستكشاف جميع الفرص الممكنة.
- 3- التركيب والتطوير: في هذه القاعدة، يقوم المشاركون بمساهمة أفكارهم الخاصة، بالإضافة إلى محاولتهم تحويل أفكار الآخرين إلى أفكار ذات جودة أعلى. يتم ذلك من خلال محاولة تطوير وتحسين الأفكار القائمة، ودمجها معاً لابتكار فكرة جديدة أو تطوير فكرة موجودة. هذا العمل الجماعي يساعد على تحسين الأفكار وجعلها أكثر قيمة وملاءمة.

باستخدام هذه القواعد الثلاثة، يتم توفير بيئة تشجع التفكير الإبداعي وتوليد الأفكار الجديدة والمبتكرة. تعزز استراتيجية العصف الذهني التعاون والتفاعل بين المشاركين، مما يؤدي إلى حلول مبتكرة ومتنوعة للمشكلات وتطوير الأفكار.

المبادئ التي تتمثل في تطبيق استراتيجية العصف الذهني وفقاً لجران (1999):

1- تأجيل التقييم: يتم تأجيل الحكم والتقييم للأفكار التي تم توليدها في المرحلة الأولى من جلسة العصف الذهني، يهدف ذلك إلى تشجيع التركيز على توليد الأفكار والسعي للوصول إلى الفكرة الأفضل، دون أن يتأثر الفرد بالخوف من التقييم السلبي؛ يهدف هذا المبدأ إلى تعزيز التفكير الإبداعي ومنع تثبيط الأفكار المبتكرة قبل أن تتمكن من التطور.

2- حرية التفكير: يشجع هذا المبدأ الأفراد على التحرر من العوائق التي قد تعيق التفكير الإبداعي؛ من خلال إطلاق الحرية في التفكير، يمكن للأفراد الاسترخاء والتعبير عن أفكارهم دون تحفظ، مما يزيد من القدرة على التخيل وتوليد الأفكار في جو خالٍ من الحرج والنقد. يستند هذا المبدأ إلى الاعتقاد بأن الأفكار غير الواقعية والغريبة قد تثير أفكاراً أفضل لدى الآخرين.

3- الكم قبل الكيف، يركز هذا المبدأ على توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار، بغض النظر عن جودتها في البداية يتم قبول الأفكار المتطرفة وغير المنطقية أو الغريبة، حيث يعتقد أن الأفكار الإبداعية والحلول للمشكلات تنشأ بعد عدد من الأفكار غير التقليدية والأقل أصالة.

4- بناء على أفكار الآخرين؛ يسمح هذا المبدأ بتطوير أفكار الآخرين واستخدامها كنقطة انطلاق لتوليد أفكار جديدة. لا يكون المشاركون مقتصرين على أفكارهم الخاصة، بل يمكنهم تطوير أفكار الآخرين وإضافة عناصر جديدة إليها ويستند هذا المبدأ إلى مفهوم حق المشاركين في الاستفادة من الحوار، وتوليد أفكار جديدة باستخدام الأفكار المقترحة من قبل الآخرين.

ومما سبق يرى الباحث أن استراتيجية العصف الذهني تعتبر أداة قوية في تعليم المتفوقين، حيث تساعدهم على تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وتوليد الأفكار الجديدة. فيما يلي بعض الطرق التي يمكن استخدامها لتطبيق استراتيجية العصف الذهني في تعليم المتفوقين:

1- تحدي المشكلات المعقدة؛ يمكن تقديم مشكلات تحفز التفكير العميق والإبداعي للطلاب المتفوقين يتم تحفيزهم لاستخدام استراتيجية العصف الذهني لتوليد حلول جديدة ومبتكرة لهذه

المشكلات ويمكن تقديم مشكلات ذات تحديات متعددة ومتنوعة لتشجيع المتفوقين على التفكير بشكل مبتكر وإيجاد حلول فريدة.

2- تشجيع التفكير الجماعي يمكن تنظيم جلسات عصف ذهني جماعية للمتفوقين حيث يتم تشجيعهم على تبادل الأفكار والتعاون في توليد حلول إبداعية ويمكن تشكيل مجموعات صغيرة من المتفوقين وإعطائهم مشكلة لتفكيرها معاً وتوليد أفكار مبتكرة. تعزز هذه الجلسات التفاعل والتعاون بين المتفوقين وتساعدهم على الاستفادة من خبرات بعضهم البعض.

3- توفير التحدي والتنوع: يمكن تقديم أنشطة ومهام تعليمية متنوعة ومحفزة تستدعي استخدام استراتيجية العصف الذهني. يمكن توفير أمثلة حقيقية أو محاكاة لمشكلات في مجالات مختلفة مثل العلوم أو الرياضيات أو الفنون ويتم تحفيز المتفوقين لتوليد أفكار وحلول مبتكرة لهذه المشكلات وتوسيع مدى تطبيقات المعرفة التي يملكونها.

4- تشجيع التفكير النقدي: يمكن استخدام استراتيجية العصف الذهني لتعزيز التفكير النقدي لدى المتفوقين ويتم تشجيعهم على تحليل الأفكار وتقييمها بناءً على معايير محددة. يتعلمون كيفية فحص الأفكار بشكل منهجي واختيار الأفكار الأكثر قوة وملاءمة ويمكن توجيههم لتطوير الأفكار وتحسينها عن طريق النقد البناء.

5- توفير فرص للتطبيق العملي؛ بتوفير فرص للتطبيق العملي يمكن أن يكون جزءاً مهماً من استخدام استراتيجية العصف الذهني في تعليم المتفوقين. على سبيل المثال، يمكن توفير مشاريع تطبيقية تتطلب استخدام استراتيجية العصف الذهني لحل مشكلة محددة أو تطوير منتج جديد. يتعلم المتفوقون كيفية تطبيق المفاهيم التي تم تعلمها في سياقات عملية والعمل بشكل مستقل على تحقيق الأهداف المحددة.

بشكل عام، استراتيجية العصف الذهني تساعد المتفوقين على توسيع قدراتهم الإبداعية والتفكير النقدي وتطوير مهارات حل المشكلات وتشجع هذه الاستراتيجية التفكير الخلاق والتخيل، وتعزز القدرة على التفكير بشكل غير تقليدي والابتكار من خلال توفير بيئة تحفز العقل وتشجع التفكير العميق، يمكن لاستراتيجية العصف الذهني أن تساعد المتفوقين على تحقيق إمكاناتهم الكاملة وتطوير مهاراتهم التفكيرية.

استراتيجية حل المشكلات

تُعد استراتيجية حل المشكلات من أهم أنواع التفكير التي تلقى اهتماماً كبيراً في الوقت الحاضر من قبل الفلاسفة والتربويين؛ وتعد تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطلاب ضرورة تربوية بالغة الأهمية، حيث يساعد ذلك في تعمق فهمهم للمفاهيم والمعرفة التي يتعلمونها. فالتعليم في جوهره يعتمد على التفكير، واستخدام استراتيجية حل المشكلات في عملية التعليم يحولها من عملية استيعابية إلى نشاط عقلي يؤدي إلى تحقيق فهم أعمق وأفضل للمحتوى المعرفي، ويُمكن الطلاب من التأقلم مع تحديات المستقبل.

تُعرف استراتيجية حل المشكلات بأنها "مجموعة العمليات التي يقوم بها الفرد باستخدام المعلومات والمعرفة التي اكتسبها مسبقاً، والمهارات التي تعلمها، للتغلب على موقف جديد وغير مألوف والتحكم فيه والوصول إلى حل له" وفقاً للعاصرة (2012). ويعرفها قطامي (2005) على أنها "عملية معرفية وسلوكية يحاول الفرد من خلالها تحديد واكتشاف وابتكار وسائل فعالة للتعامل مع المشكلات التي يواجهها في حياته اليومية" (الحارثي، 2020، ص: 1534).

وفقاً للعديد من الباحثين الذين ناقشوا موضوع الموهبة والتفوق، يُعتقد أن مهارات حل المشكلات يمكن تحسينها من خلال التدريب والممارسة وعملية التعلم. ويتم ذلك من خلال توفير الفرص والمواقف التي تحث على التفكير وتتطلب من المتعلم تفعيل عقله لفهمها وحلها، أو إبداع شيء جديد من خلالها، ويتم ذلك عن طريق تطوير برامج تعليمية تهدف إلى تعليم الموهبة وتنمية مهاراتها، (Weeping و Philip 2002).

يسهم استخدام مهارات حل المشكلات في العملية التعليمية بشكل كبير في تطوير العديد من مهارات التفكير العليا، كما يساهم في زيادة قدرة الطلاب على تطبيق المعلومات وتوظيفها في مواقف حياتية جديدة خارج إطار المدرسة، وحل المشكلات التي يواجهونها في حياتهم المهنية. وبالإضافة إلى ذلك، يعزز استخدام مهارات حل المشكلات قدرة الطلاب على التعلم الذاتي، والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، ويساعدهم على الاستفادة من مصادر التعلم المتنوعة والمتعددة.

يُعد نموذج كولب واحداً من البرامج التي تساهم في تطوير مهارات حل المشكلات لدى الطلاب المتفوقين؛ يركز النموذج على تمارين العمليات الذهنية التي تربط أداء الطالب بعلاقات مماثلة في الأرقام، الأسماء، الأماكن، والأشخاص. يتطلب ممارسة الطالب لهذا التفكير فهم

العلاقة بين العناصر وما يماثلها في تلك العلاقة. ويتم ذلك من خلال تشكيل علاقات مشابهة بواسطة إعادة بناء العلاقات، أو ربط المعلومات المتاحة بطرق جديدة أو إيجاد روابط بين أجزاء مختلفة من المعلومات لتطوير علاقة جديدة.

يساهم نموذج كولب في إثراء المخزون المعرفي للمتعلم، مما يساعده على تطوير أفكاره وخبراته للوصول إلى أفكار إنتاجية متنوعة. يعتبر النموذج رباعياً، ويُنظم عملية العرض والتقديم وينقل المشاركة من الخبرة العملية إلى الملاحظة المرتدة إلى المفاهيم والنظرية، وأخيراً إلى التجربة النشطة. يتكون النموذج من أربعة أقسام، حيث يغطي كل قسم طريقة محددة لتقديم وعرض المعلومات. تشمل الأقسام الخبرة العملية (الشعور والحس)، والملاحظة المرتدة (المشاهدة والمراجعة)، والتفكير (التحليل والتفكير)، والتجربة النشطة (التنفيذ والتخطيط). (الحارثي، 2020، ص: 1534).

مما سبق نستنتج أن استراتيجية حل المشكلات تعد أداة قوية في تعليم المتفوقين، حيث توفر لهم إطاراً هادفاً لتنمية قدراتهم العقلية والإبداعية. من خلال توفير فرص حقيقية للتحدي والاستكشاف، يتعلم المتفوقون كيف ينظرون إلى المشكلات بشكل مختلف ويعتمدون على قدراتهم الفريدة في البحث عن حلول مبتكرة.

عندما يستخدم المتفوقون استراتيجيات حل المشكلات، يتمكنون من التعامل بفعالية مع التحديات المعقدة والمشكلات الصعبة. يتعلمون كيفية تفكيك المشكلات إلى أجزاء صغيرة وتحليلها، وتحديد العلاقات والأنماط، وتوليد أفكار جديدة واختبارها. يتعلمون أيضاً كيفية تطبيق المعرفة والمهارات التي اكتسبوها في سياقات جديدة ومتنوعة.

باستخدام استراتيجية حل المشكلات، يتم تعزيز مهارات المتفوقين في الاستدلال والتفكير النقدي واتخاذ القرارات المستنيرة. يتعلمون كيفية توليد فرضيات واختبارها، وتقييم الأدلة والمعلومات، وتطبيق الاستدلال المنطقي للوصول إلى نتائج مدروسة.

بالإضافة إلى ذلك، استراتيجية حل المشكلات تعزز قدرات المتفوقين في التعاون والتواصل. عندما يعملون معاً في مجموعات صغيرة لحل المشكلات، يتعلمون كيفية تبادل الأفكار والتفاعل مع زملائهم، وتقدير وجهات نظرهم المختلفة. يكتسبون مهارات التفاوض وحل النزاعات والعمل الجماعي، مما يعزز قدراتهم في التعاون مع الآخرين.

استراتيجية الحوار والمناقشة

استراتيجية الحوار والمناقشة هي استراتيجية تعليمية فعالة تهدف إلى تحسين تعلم الطلاب، وتعتمد هذه الاستراتيجية على إدارة حوار شفوي من قبل المعلم خلال الحصة التعليمية بهدف الوصول إلى معلومات جديدة. في هذه الاستراتيجية، لا يتحدث المعلم بمفرده، بل يتم تفعيل التفاعل بين المعلم والطلاب من خلال المناقشة والحوار حول موضوع محدد. يقوم المعلم بطرح الأسئلة للطلاب واستماع إلى إجاباتهم المختلفة، بهدف تدريبهم على التخمين والحدس الذهني وتنمية الجوانب العقلية.

تعد استراتيجية الحوار والمناقشة وسيلة فعّالة لجمع المعلومات وتبادل الأفكار بين الطلاب، مما يساهم في تعزيز عملية التعلم النشط والتفاعلي. كما تساعد في تطوير مهارات التواصل والتعاون وتعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب، حيث يشعرون بأنهم جزء فاعل في عملية التعلم.

وبهذا، تُعد استراتيجية الحوار والمناقشة أداة قوية في عملية التعليم، حيث تساعد في تعزيز التفكير النقدي وتنمية قدرات الطلاب العقلية والاجتماعية. (ماموني، 2014، ص: 24).

تعتمد هذه الاستراتيجية على تشكيل مجموعات صغيرة من الطلاب المشتركين في التعلم، حيث يتم تجميع الطلاب من مستويات قدرات مختلفة في كل مجموعة. يقوم الطلاب بممارسة أنشطة تعليمية متنوعة تهدف إلى تعزيز فهمهم للموضوع المطروح للتعلم. في هذه الاستراتيجية؛ يتعاون الطلاب في المجموعة ويساعدون بعضهم البعض في عملية التعلم. وبالتالي، لا يكون أي عضو في المجموعة مسؤولاً عن تعلمه الشخصي فحسب، بل يتحمل المسؤولية في مساعدة زملائه في المجموعة أيضاً. يعمل الطلاب في كل مجموعة في جو من التحفيز والتحفيز والمتعة خلال عملية التعلم. تتم عملية التعلم بواسطة هذه الاستراتيجية من خلال أداء الطلاب لأعمالهم كشركاء في المجموعات الصغيرة المتعاونة. يتم تقديم أنشطة وأوراق عمل للطلاب تساعد على تعلم الموضوع المطروح، وتشجع على التعاون بين أعضاء المجموعة. يتعلم الطلاب الذين يتقدمون بوتيرة أبطأ من زملائهم الأكثر تفوقاً من خلال المناقشة والحوار والمشاركة في المجموعة. يتم دمج الطلاب والعمل معاً كفريق واحد، مما يجعل التعلم التعاوني يساهم في تحقيق التعلم بشكل فعال (الجوهري، 2021، 159).

وفقاً للارسون (1999)، تحقق استراتيجية الحوار والمناقشة مجموعة من الأهداف المتعددة. تعمل هذه الاستراتيجية على تعزيز مهارات التفكير في المعلومات التي يتم تقديمها خلال الحصة الصفية، وتساهم في تنمية مهارات الاستماع والتحدث؛ بالإضافة إلى ذلك، يؤدي الحوار والنقاش إلى زيادة سرعة وسهولة استيعاب المعلومات من قبل الطلاب، وتسهم في تسهيل عمليات التعلم المجرد. كما يساهم الحوار والنقاش في طرح أفكار بديلة ومثيرة للاهتمام حول الموضوع المطروح، ويساعد في تقديم وجهات نظر مختلفة من أجل إنتاج قرار أو توافق اجتماعي.

توفر استراتيجية الحوار والمناقشة مجموعة متنوعة من الأسئلة، بما في ذلك أسئلة تعريفية مثل أسئلة الإثبات وأسئلة التخمين وأسئلة التحقيق. تساعد هذه الأسئلة في تطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، وتساهم في تحديد نقاط القوة والضعف لديهم، تثير أسئلة الحوار والمناقشة اهتمام الطلاب، وتحفزهم على المشاركة، وتساعدهم في تفسير وتوضيح المفاهيم (حميدان، 2020، ص: 2524).

مما سبق نستنتج، أن استراتيجية الحوار والمناقشة يمكن أن تكون ذات فائدة كبيرة في تعليم المتفوقين، حيث:

1. توفير تحديات أكثر: يمكن استخدام الحوار والمناقشة لتوفير تحديات أعمق وأكثر تعقيداً للطلاب المتفوقين. يمكن طرح أسئلة تعريفية معقدة، أو مشكلات متنوعة تتطلب مستوى عالٍ من التحليل والتفكير النقدي من قبل الطلاب.

2. تبادل المعرفة والخبرات: يمكن استخدام الحوار والمناقشة لتشجيع المتفوقين على تبادل معرفتهم وخبراتهم مع زملائهم، يمكنهم مشاركة أفكارهم واقتراحاتهم وتوجيهاتهم مع الآخرين، مما يعزز التعلم المتبادل ويساهم في تطوير المهارات الاجتماعية والقيادية لديهم.

3. البحث والتحقيق: يمكن استخدام الحوار والمناقشة لتعزيز مهارات البحث، والتحقيق لدى المتفوقين، يمكن طرح مواضيع مستقلة تتطلب من الطلاب البحث وجمع المعلومات وتحليلها، ثم مناقشة النتائج والاستنتاجات المستخلصة.

4. توجيه التفكير النقدي: يمكن استخدام الحوار والمناقشة لتوجيه المتفوقين في تطوير مهاراتهم النقدية، يمكن تحفيزهم على طرح أسئلة ابتكارية واستنتاجات متقدمة، وتحليل الأدلة وتقييم الأفكار والمفاهيم المختلفة.

5. توفير تحديات تعاونية: يمكن استخدام الحوار والمناقشة لتوفير تحديات تعاونية للطلاب المتفوقين. يمكن تشكيل مجموعات صغيرة تعمل على حل مشكلات معقدة أو تنفيذ مشاريع بحثية، مما يعزز التعلم الجماعي، ويساهم في تطوير مهارات التعاون والاتصال. فاستخدام استراتيجية الحوار والمناقشة في تعليم المتفوقين يمكن أن يوفر لهم تحديات ملائمة لمستوى قدراتهم ويساهم في تطوير مهاراتهم العقلية والاجتماعية.

استراتيجية التفكير الناقد:

جون ديوي في عام 1938 قدم تعريفاً مبكراً للتفكير الناقد، وصفه بأنه تفكير انعكاسي يتطلب النشاط والمثابرة، ويعتمد على تحليل الاعتقادات والمعرفة المتوقعة، ويقوم على أرضية حقيقية مدعومة بالاستنتاج، يشمل التفكير الناقد قدرة الفرد على تقييم القيم وتحديد مدى الثقة في القضايا والفرضيات، ويؤدي إلى اتخاذ قرارات مستنيرة واتجاه مدعوم بالأدلة. هناك العديد من التعاريف المختلفة للتفكير الناقد بناءً على الجوانب المختلفة التي تم التركيز عليها. على سبيل المثال، يعرفه "أودال ودانيالز" على أنه القدرة على التحقيق في ظاهرة ما وتقييمها وفقاً لمعايير محددة، وتعرفه جمعية علم النفس الأمريكية على أنه عملية تؤدي إلى اتخاذ قرارات ذاتية بناءً على مهارات الاستقراء والاستنتاج والتوجه والميل للتساؤل والبحث عن المعرفة والأدلة.

بشكل عام، يمكن اعتبار التفكير الناقد عملية محايدة ومنطقية تهدف إلى تحليل الحقائق وتنظيم الأفكار وتحديد الآراء، واتخاذ قرارات مستنيرة وحل المشكلات، يعزز التفكير الناقد القدرة على التفكير التأملي والمسؤول والماهر والمعقول، ويساعد في تطوير الذات ومنحها مغزى وأهمية للفرد، ويتطلب التفكير الناقد التركيز على الوقائع الملاحظة وتجنب التأثيرات الشخصية أو الحيادية في تقييم الحقائق. وفقاً لعفانة، فإن التفكير الناقد يتطلب اعتماد قرارات وأحكام مبنية على أسس موضوعية تتفق مع الوقائع الملاحظة، ويتم مناقشتها بأسلوب علمي خالٍ من التحيز أو المؤثرات الخارجية (الأصفر، 2019، ص: 203).

مميزات التفكير الناقد (الشمري، 2021، ص: 650):

- 1- زيادة الوعي الذاتي: يساعد التفكير الناقد الأفراد على أن يكونوا أكثر صدقاً وتواضعاً تجاه أنفسهم. ويتعرفون على نقاط قوتهم وضعفهم بصدق، وبالتالي يمكنهم العمل على الحفاظ على مزاياهم والعمل على تجاوز نقاط الضعف.
 - 2- فهم أعمق: يوفر التفكير الناقد للمتعلمين فهماً أعمق للمعرفة التي يتعلمونها. ويتحولون من مجرد استيعاب المحتوى إلى فهمه بشكل شامل وتطبيقه بفعالية.
 - 3- تنمية روح التساؤل والبحث: يشجع التفكير الناقد الأفراد على أن يكونوا متسائلين ومستكشفين. ولا يقتصرون على قبول الحقائق بدون تحقق، بل يسعون للبحث والتحقق من المعلومات والأفكار.
 - 4- تعزيز التعلم الذاتي: يساعد التفكير الناقد والأفراد على تطوير قدراتهم في التعلم الذاتي، يقدرون أنفسهم وإنجازاتهم، ويصبحون متقبلين للتنوع في المعرفة. ويصبحون أكثر مرونة وقادرين على تطبيق معرفتهم في حياتهم اليومية.
 - 5- التعامل مع الكم الهائل من المعلومات؛ يساعد التفكير الناقد الأفراد على التعامل بفعالية مع الكم الهائل من المعلومات والبيانات التي يتعرضون لها. يتمتعون بالقدرة على تحليل وتقييم المعلومات بناءً على معايير محددة.
 - 6- تطوير الشخصية والمشاركة الفعالة: يساهم التفكير الناقد في بناءً شخصية موضوعية وفاعلة في المجتمع. ينمي لدى الأفراد الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والمشاركة الفعالة في تطوير المجتمع.
 - 7- التفكير العقلي على التفكير العاطفي؛ يساعد التفكير الناقد الأفراد على التحكم في التأثيرات العاطفية وتفضيل القرارات المبنية على منطقية وتحليل مدروس. يساعد على اتخاذ قرارات ناجحة وفعالة.
 - 8- تنمية مهارات أخرى: يعتبر التفكير الناقد ضرورياً لتطوير مهارات أخرى مثل التفكير الإبداعي، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات.
- باختصار، فإن التفكير الناقد يمنح الأفراد مجموعة من المهارات والميزات التي تساعدهم على التفكير بشكل أكثر تحليلي ومنطقي، وتطويرهم شخصياً واجتماعياً.

مما سبق يمكن القول أن استخدام استراتيجية التفكير الناقد في تعليم الطلاب المتفوقين يمكن أن يكون مفيداً لتحفيزهم وتوسيع قدراتهم العقلية. فيما يلي بعض الطرائق التي يمكن استخدامها:

1. تحدي المعرفة الحالية: قد يكون للطلاب المتفوقين قدرة على استيعاب المفاهيم بسرعة وسهولة. يمكن تحديهم عن طريق تقديم معلومات أكثر تعقيداً أو متقدمة في مجالات يهتمون بها. يتمثل التحدي في توجيههم للتفكير بشكل أعمق وتحليلي وتطبيق المفاهيم الجديدة.
 2. تشجيع الاستقصاء والتعمق: يمكن تحفيز الطلاب المتفوقين على استكشاف مواضيع معينة بشكل أعمق. يمكن توفير فرص للتوسع في البحث والاستكشاف وتوجيههم للبحث عن مصادر موثوقة وتحليلها بشكل نقدي.
 3. تنمية مهارات التفكير النقدي: يمكن تدريب الطلاب المتفوقين على استخدام مهارات التفكير الناقد مثل تحليل الأدلة، وتقييم المصادر والتحليل اللغوي. يمكن تنفيذ أنشطة مثل مناقشات المجموعة وحل المشكلات الشاملة التي تعزز هذه المهارات.
 4. تحدي المفهوم السائد: قد يكون للطلاب المتفوقين القدرة على رؤية الأمور من زوايا مختلفة وتحليلها بشكل نقدي. ويمكن تحديهم لاستكشاف مفاهيم معينة وتحليلها بشكل مستفيض وتقديم وجهات نظر جديدة.
 5. توفير التحدي المناسب: يجب توفير بيئة تعليمية تلبى احتياجات الطلاب المتفوقين وتوفر تحدياً مناسباً لمستواهم. يمكن تقديم مشاريع خاصة أو أنشطة إضافية تتطلب التفكير الناقد والإبداع والتحليل.
 6. تشجيع التعلم النشط: يمكن تشجيع الطلاب المتفوقين على المشاركة في عمليات التعلم النشطة مثل المناقشات والمشاريع البحثية والتعلم التعاوني. يمكنهم تبادل الأفكار والآراء مع زملائهم وتوسيع رؤية بعضهم البعض.
 7. دعم التفكير الإبداعي: يمكن تحفيز الطلاب المتفوقين على التفكير الإبداعي وتطوير قدراتهم في هذا المجال. يمكن توفير أنشطة تشجعهم على إيجاد حلول جديدة وفريدة للمشكلات والتحديات التي يواجهونها.
- والجدير بالذكر أن استخدام مهارات التفكير الناقد في تعليم الطلاب المتفوقين يتطلب تخصيص وقت وجهود إضافية لتحديهم وتلبية احتياجاتهم الفردية، قد يكون من المفيد أيضاً

العمل مع مرشدين تربويين أو خبراء في تعليم الطلاب المتفوقين للحصول على استشارة وتوجيه في تنفيذ استراتيجيات فعالة.

استراتيجية التعلم بالتمذجة:

عرفها عبيد (2009) "هي استراتيجية تعليمية تهدف إلى نقل المعرفة إلى المتعلمين من خلال عرض المعلم لطرقه في معالجة المعلومات بصوت مرتفع أثناء تنفيذ الإجراءات المتضمنة في مهمة معينة. بحيث تركز الاستراتيجية على إبراز الأساليب التي يستخدمها المعلم في التفكير والتعلم، وتشجيع المتعلمين على وضع أنفسهم في إطار المعلم كنقطة مرجعية" (جودت، 2015، ص: 401).

وفقاً للخفاجي (2011)، تعتبر إعادة عرض الموقف الواقعي وتشكيله أحد الاستراتيجيات التعليمية، التي تهدف إلى توضيح العمليات التي تحدث في الموقف الواقعي، وتبسيط الضوء عليها. يؤمن باندورا بأن معظم حالات التعلم لدى البشر تتم من خلال ملاحظة الآخرين وتقليدهم، وعندما يتعلم الفرد سلوكاً جديداً من خلال الملاحظة فقط، ويعتقد باندورا أن هذا التعلم على الأرجح يكون تعلماً معرفياً. وبالتالي، يرى باندورا أن التعلم يجب أن يشمل عمليات معرفية داخلية، على عكس سكرن يعتقد باندورا أن المدرسة السلوكية لم تقدم تفسيراً شاملاً لعملية التعلم نظراً لتجاهلها لدور العمليات المعرفية. ويعتبر باندورا أن هذه العمليات المعرفية هي من المحددات الرئيسية لعملية التعلم. وتتضمن استراتيجية النمذجة الخطوات التالية (جودت، 2015، ص: 413):

1. التهيئة: يقوم المعلم بتوضيح الهدف وربط الدرس الذي سيتم عرضه بالخبرات السابقة للمتعلمين، وينبههم إلى الأخطاء التي يمكن أن يقعوا فيها.
2. النمذجة بواسطة المعلم، وفيها يقوم المعلم بأداء دور "النموذج" الذي يمكن للطلاب أن يستلهموا منه عند حل مشكلة معينة أو فهم مفهوم معين، أو تنفيذ مهمة تعليمية. ويعرض المعلم سلوكياته وعمليات تفكيره بوضوح من خلال التعبير اللفظي الصوتي بصوت مرتفع، حيث يعبر عما يدور في ذهنه.
3. النمذجة بواسطة الطالب: ويتولى أحد الطلاب دور النموذج، حيث يقوم بحل مشكلة أو مناقشة موضوع ما بصوت مرتفع. وقد يقوم الطالب بتجربة بسيطة أو رسم توضيحات

لتوضيح الفكرة. ويقدم الطالب الموقف التعليمي أمام زملائه، ويظهر تفكيره وتصرفاته بوضوح. وقد يسأل الطالب نفسه أسئلة أو يقوم بخطأ في إحدى الخطوات ويدرك ذلك ويقوم بتصحيحه بصوت مرتفع.

4. دور المراقب: في بعض الحالات، يقوم طالب آخر بدور المراقب، ويتابع الطالب النموذج وينبهه في حال وجود أخطاء أو عدم إدراكه للخطأ، ويقوم بتصحيحه. ويمكن أيضاً تبادل الأدوار بين الطالب النموذج والطالب المراقب في مواقف مختلفة.

باستخدام استراتيجية النمذجة، يتم تمكين الطلاب من مشاهدة ومحاكاة سلوكيات المعلم أو زملائهم المتميزين، مما يساعدهم على تطوير مهاراتهم وفهم المفاهيم بشكل أفضل، كما يتيح للمعلم فرصة للتوضيح وتوجيه الطلاب وتصحيح أخطائهم أثناء عملية التعلم.

مما سبق، نستنتج أن استراتيجية النمذجة تعد أداة قوية في تعليم المتفوقين بسبب عدة عوامل. أولاً تساعد على توفير بيئة تعليمية غنية وتحفيزية حيث يتعرض الطلاب المتفوقون لنماذج ملهمة من المعلمين والخبراء الذين يتفوقون في المجالات المختلفة. وهذا يساعد في تحفيزهم وتحفيزهم لمواصلة التعلم وتطوير مهاراتهم ومواهبهم.

ثانياً، توفر استراتيجية النمذجة توجيهاً قوياً للمتفوقين من خلال توفير نماذج قوية للنجاح، من خلال رؤية ومحاكاة سلوكيات المعلمين والخبراء المتميزين، يمكن للطلاب المتفوقين تعلم استراتيجيات جديدة وتطبيقها في سياقات مختلفة، ويمكن للمعلمين والخبراء توجيه الطلاب وتقديم الملاحظات والتوجيهات لمساعدتهم على تطوير مهاراتهم وتحسين أدائهم.

باستخدام استراتيجية النمذجة، يمكن للمتفوقين أيضاً الاستفادة من التغذية الراجعة المفصلة والإيجابية ويتلقون تقييماً دقيقاً لأدائهم وتحقيقاتهم، مما يساعدهم في تحديد نقاط قوتهم وتحديد المجالات التي يمكن تحسينها؛ هذا يعزز النمو المستمر للمتفوقين ويساعدهم على الاستفادة من إمكاناتهم الكاملة. وبالإضافة إلى ذلك، تشجع استراتيجية النمذجة التعاون والتبادل بين الطلاب المتفوقين. ويمكن لهم مشاركة المهارات والاستراتيجيات المكتسبة وتبادل الأفكار والتجارب. هذا يعزز التعلم المشترك ويعطيهم فرصة للتعلم من بعضهم البعض.

بشكل عام، استراتيجية النمذجة توفر إطاراً فعالاً لتعليم المتفوقين ومساعدتهم في استكشاف وتطوير إمكاناتهم. تساعدهم على تحقيق النجاح والتميز في مجالاتهم المهنية والأكاديمية والشخصية.

استراتيجية التعلم الذاتي

تُعَدُّ استراتيجية التعلم الذاتي أحد أساليب التعلم الأساسية التي تمكّن الفرد من تطوير مهارات التعلم بفاعلية عالية، مما يُسهم في تنمية الجوانب السلوكية والمعرفية والوجدانية للطالب، ويزوّده بالقدرات التي تمكّنه من استيعاب معطيات العصر القادم. ويتم في هذا النمط من التعلم تعليم الطالب كيف يتعلم بنفسه، وكيف يكتسب ويتقن مهارات التعلم الذاتي، مما يمكّنه من الاستمرار في عملية التعلم طوال الحياة، سواء داخل أو خارج البيئة المدرسية، وهذا ما يُعرف بالتعليم المستمر (شاهين، 2010، ص: 44).

يُعرّفها عباد ومرعي (2005) على أنها مجموعة من الإجراءات التي يتبعها المتعلم لتحقيق هدف تعليمي أو أكثر. كما يُعرّفها الزغلول (2009) على أنها الأفكار والإجراءات التي يستخدمها الطلاب لكي يتمكنوا من توظيف أنفسهم بشكل مستقل لإكمال مهمة ما، ويعرّفها فيو بأنها الوسائل والطرق التي يستخدمها الطلاب لاكتساب المعرفة والمهارات، وكذلك لضبط ومراقبة مسار تعلمهم (حيدب، وخضرة، 2019، ص: 9).

ويُعرّف كمال زيتون التعلم الذاتي على أنه تعلم مُنظّم ومُخطّط له، يقوم فيه المتعلم بأنشطة تعليمية بشكل فردي، وينتقل من نشاط إلى آخر وفقاً للأهداف التعليمية المحددة، بحرية وبالمقدار والسرعة التي تناسبه، ويستخدم في ذلك التقييم الذاتي وتوجيهات المعلم حسب الحاجة، ويُمكن أن تشكّل هذه الأنشطة جزءاً من الحصة التعليمية أو تشكّل حصة كاملة أو مجموعة محددة من الحصص، وتسبق أو تتبع الأنشطة الجماعية المشتركة، وتتطلب تخطيطاً مرناً وتنسيقاً دقيقاً من المعلم (شاهين، 2010، ص: 45).

وبهذا، يُمكن تعريف التعلم الذاتي بأنه النشاط التعليمي الذي يقوم به الطالب بمبادرته الذاتية، بهدف تنمية قدراته وإمكاناته ومهاراته، استجابة لاهتماماته وميوله بما يحقق تكامل شخصيته وتطورها، والتفاعل الناجح مع محيطه الاجتماعي، ويتضمن التعلم الذاتي تعلم الطالب كيفية التعلم بنفسه، وكيفية الحصول على مصادر التعلم اللازمة.

تتمتع استراتيجية التعلم الذاتي بالعديد من المزايا والفوائد التي تساهم في تطوير الفرد والمجتمع على النحو التالي (مجيدر، وسلمي، 2023، ص: 546):

1. اكتساب مهارات وعادات التعلم المستمر: من أبرز مزايا استراتيجية التعلم الذاتي هو تمكين الفرد من اكتساب مهارات وعادات التعلم المستمر، حيث يتعلم كيفية تحليل المعلومات

واستيعابها وتطبيقها في الحياة العملية. وبفضل هذه المهارات، يكون الفرد قادراً على مواصلة تطوير نفسه وتعلم مواضيع جديدة طوال حياته.

2. تحمل المسؤولية الشخصية: يعتبر التعلم الذاتي استراتيجية تعليمية تلقى إشادة كبيرة بسبب قدرتها على تعزيز قدرة الفرد على تحمل المسؤولية الشخصية. فعندما يكون الفرد مسؤولاً عن تعلمه الذاتي، يتحمل المسؤولية الكاملة عن تحقيق أهدافه التعليمية وتطوير مهاراته الشخصية. هذا يعزز الاستقلالية والثقة بالنفس والتحمل والتفاني في التعلم.

3. المساهمة في عملية التجديد الذاتي للمجتمع: وهي استراتيجية التعلم الذاتي تلعب دوراً حاسماً في عملية التجديد الذاتي للمجتمع. عندما يكون الأفراد قادرين على تعلم أشياء جديدة وتطوير مهاراتهم، يساهمون في بناء مجتمع دائم التعلم، فالأفراد الذين يعتمدون على التعلم الذاتي يكونون قادرين على تقديم إسهامات إيجابية للمجتمع ومساعدته على التطور والابتكار.

4. تحقيق التربية المستمرة مدى الحياة: استراتيجية التعلم الذاتي تمكّن الأفراد من تحقيق التربية المستمرة مدى الحياة، فالتعلم ليس مقتصرًا على الفصول الدراسية والمؤسسات التعليمية، بل يمتد للحياة بأكملها. وعندما يكون الفرد قادراً على التعلم بشكل مستمر، يستفيد من فرص التعلم المستمرة ويواكب التغيرات في المعرفة والتكنولوجيا والاحتياجات المجتمعية.

وبهذا، يمكن القول إن استراتيجية التعلم الذاتي تعزز مهارات التعلم المستمر، وتعزز المسؤولية الشخصية وتساهم في عملية التجديد الذاتي للمجتمع وتمكّن الأفراد من تحقيق التربية المستمرة مدى الحياة، وبالتالي، فإن استخدام استراتيجية التعلم الذاتي يعزز التنمية الشخصية والاحترافية ويسهم في بناء مجتمع معرفي قويّ ومستدام (جابر، وآخرون، 2014، 504).

أن استراتيجية التعلم الذاتي يمكن أن تكون ذات قيمة كبيرة في تعليم المتفوقين، حيث تمكنهم من استكشاف إمكاناتهم الكاملة، وتحقيق تحصيل أعلى، ويمكن استخدام استراتيجية التعلم الذاتي لتعليم المتفوقين بالطرق التالية:

1. توفير بيئة تعلم تحفز المتفوقين على استكشاف المواضيع التي يهتمون بها، وتحفزهم على التعلم الذاتي. ويمكن توفير المصادر التعليمية الملائمة مثل الكتب والمقالات والدورات عبر الإنترنت التي تتناسب مع مستوى مهاراتهم واهتماماتهم.

2. تشجيع المتفوقين على ممارسة البحث الذاتي والاستكشاف المستقل للمواضيع التي يرغبون فيها. ويمكن توجيههم لاستخدام المكتبات والمصادر الأكاديمية والبحثية للحصول على معلومات موثوقة، وتطوير مهارات البحث والتحليل.
 3. تعزيز المهارات الذاتية للمتفوقين، مثل التنظيم والتخطيط وإدارة الوقت. ويمكن تحقيق ذلك من خلال توفير الدعم والموجهة للمتفوقين للمساعدة في تطوير هذه المهارات الحيوية التي تساعد على تنظيم عملية التعلم الذاتي وتحقيق أقصى استفادة منها.
 4. استخدام استراتيجية التعلم الذاتي لتوجيه المتفوقين، وتوجيههم في رحلتهم التعليمية. ويمكن للمعلمين والمربين توجيههم لاختيار المواضيع المناسبة وتطوير خطط تعلم شخصية تلبي احتياجاتهم الفردية وتحفزهم على التفوق.
 5. دمج استراتيجية التعلم الذاتي مع التعلم القائم على المشروعات، حيث يتم تحديد مشروعات تطبيقية يمكن للمتفوقين العمل عليها بشكل مستقل. وهذا يسمح لهم بتطبيق المفاهيم التي تعلموها في سياقات عملية، مما يعزز فهمهم العميق وتطبيقهم الإبداعي.
 6. تشجيع المتعلم التعاوني للمتفوقين من خلال تعزيز التعاون والتفاعل مع أقرانهم المتميزين، ويمكن تشجيعهم على المشاركة في مناقشات ومجموعات دراسة ومشاريع جماعية، حيث يتعلمون من خلال تبادل الأفكار والخبرات ويستفيدون من معرفة الآخرين.
 7. توفير تحديات تعليمية ملائمة للمتفوقين لمواجهة قدراتهم ومهاراتهم المتفوقة. ويمكن توفير مهام بحثية متقدمة أو مشاريع إبداعية أو فرص تعليمية خارجية مثل مسابقات وورش عمل تهدف إلى توسيع قدراتهم وتحفيزهم على تحقيق أعلى مستويات التميز.
- باستخدام استراتيجية التعلم الذاتي، يمكن تعزيز قدرات المتفوقين وتحفيزهم على استكشاف مواضيع جديدة، وتحقيق تحصيل أعلى. ويجب أن يكون للمعلمين والمربين دور فعال في توجيه ودعم المتفوقين في رحلتهم التعليمية وتوفير البيئة المناسبة لتعزيز تعلمهم الذاتي وتنمية مهاراتهم ومواهبهم.

استراتيجية التعلم بالاستكشاف:

التعلم بالاستكشاف هو نهج تعليمي اكتشف حديثاً، وحظي بشعبية متزايدة بين المعلمين والمربين، خاصةً في مجال تدريس الرياضيات ومناهجها. حيث تم ربط تطور مناهج الرياضيات

الحديثة بطرق التعلم بالاستكشاف، وأبدى الرياضيون والمطورون التربويون دعمهم لاستخدام هذه الطرق. تمتلك التعلم بالاستكشاف جذوراً تعود إلى سقراط وروسو وجشتالت وبياجيه، حيث اعتبروا أن أفضل طريقة للتعلم هي من خلال التفاعل مع البيئة التعليمية واكتشاف المفاهيم والمبادئ، واكتساب المعرفة من خلال التفاعل النشط مع المحفزات المحيطة.

وفي الآونة الأخيرة، أصبحت النظريات الحديثة لعلماء مثل (برونر ودينز) وغيرهم ذا تأثير كبير في إعادة تنظيم تعليم الرياضيات، بناءً على تطورات النمو العقلي. وفقاً لبرونر، يجب أن يبدأ التعليم بتعليم بالهياكل المفاهيمية للمواد التعليمية وطرق التفكير فيها، ومن ثم التفاعل مع المواقف الجديدة أو المشكلات. وبياجيه يشدد على أن اكتساب الأطفال للمفاهيم يأتي من خلال استكشافها بأنفسهم بالتوجيه والتعزيز، وهنا يكمن دور المعلم في تحديد المشكلة وتوجيه الأسئلة المناسبة. أما دينز، فيركز أيضاً على البناء المفاهيمي ومراحل تكوين المفهوم لدى المتعلم، بدءاً من مرحلة اللعب الحر، وصولاً إلى مرحلة التصوير، يدعو دينز إلى بيئة تعليمية تحفز الإبداع، وتستند إلى مبدأ الاكتشاف. (هزيم، 2011، ص: 13).

وتهدف استراتيجية الاستكشاف إلى الحصول على المعلومات والمعارف بالإضافة إلى ممارسة التلميذ للتفكير العلمي، ويتم التركيز على طريقة الوصول إلى المعلومات والمعارف؛ حيث يكتشف التلميذ المعلومات والمعارف بنفسه دون أن يقدمها المعلم جاهزة له، فالتلميذ قد لا يكتشف شيئاً جديداً لم يكن موجوداً من قبل، وإنما الاكتشاف ينصب على العمليات العقلية التي يقوم بها التلميذ ليكتشف شيئاً جديداً بالنسبة له هو أولاً، ثم جديداً لزملائه بالصف أو المدرسة، ويحقق الاكتشاف العديد من النتائج المثمرة في التعليم (علي، 2016، ص: 57):

1. من خلال استراتيجية الاكتشاف، يتعلم التلميذ كيفية التفكير بشكل منهجي واستنتاج النتائج المنطقية. ويتم تشجيعه على استخدام المنطق والتحليل في التعامل مع المشكلات والمواقف التعليمية.

2. يشجع على نمو التفكير الناقد والمستويات العقلية العليا لدى التلاميذ، عندما يتم توجيه الاكتشاف، يتطلب من التلاميذ التفكير بشكل عميق ونقدي. ويتعلمون كيفية تحليل المعلومات وتقييمها بشكل منطقي، مما يساعدهم على تطوير مهارات التفكير العليا مثل التحليل والتركيب والتقييم.

3. ينمي لدى المتعلم الاستقلالية والاعتماد على النفس، فبدلاً من أن يتم تقديم المعرفة مباشرة، يتم تمكين التلاميذ من اكتشافها بأنفسهم. وهذا يعزز الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات بأنفسهم، مما يعزز ثقتهم في قدراتهم الشخصية.

4. يوفر الاكتشاف تجربة تعلم مثيرة ومشوقة. ويشعر التلميذ بالحماس والإثارة أثناء اكتشاف المعلومات بنفسه، مما يزيد من دافعيته لاستكشاف المزيد وتعلم المزيد.

5. تحفيز التفكير الإبداعي للتلاميذ. وفيها يتعلمون كيفية البحث عن حلول جديدة ومبتكرة للمشكلات، مما يساعدهم على تطوير قدراتهم الإبداعية وتفكيرهم الجديد.

6. التلاميذ يميلون إلى الاحتفاظ بالمعرفة والمفاهيم التي اكتشفوها لفترة أطول وحينها. يصبح التعلم أكثر ذو صلة ومعنى بالنسبة له.

7. يزيد من الكفاءة الذهنية للتلميذ ويساعده على التحول من الدافعية الخارجية إلى الدافعية الداخلية: وعندما يشارك التلميذ في عملية الاكتشاف الموجه، يتم تنشيط عقله ومهاراته العقلية. يتعلم كيفية التفكير بشكل أعمق وأكثر تحليلية، مما يعزز كفاءته الذهنية. بالإضافة إلى ذلك، يشجع الاكتشاف الموجه التلميذ على التحول من الاعتماد على المكافآت الخارجية مثل الثناء والمكافآت المادية إلى الاعتماد على الدافعية الداخلية، مثل الرغبة الحقيقية في التعلم وتحقيق النجاح.

يعمل الاكتشاف على تعزيز تجربة التعلم وتحسين نتائجها. ويمكن للتلاميذ أن يستفيدوا من الاستفادة الكاملة من مهاراتهم العقلية والإبداعية، ويطوروا مهارات حيوية مثل التفكير الناقد والاستقلالية والاعتماد على النفس. كما يساعد في بناء أسس قوية للمعرفة والتفهم العميق للمواد التعليمية.

مما سبق يمكن القول أن استراتيجية التعلم بالاستكشاف يمكن أن تكون فعّالة جداً في

تعليم المتفوقين. على النحو التالي:

1. توفير مهام وتحديات إضافية للطلاب المتفوقين لتعزيز قدراتهم، وتحفيزهم لاستكشاف مزيد من المعرفة. ويمكن أن تكون هذه التحديات متصلة بالمواضيع التي يتعلمونها أو مواضيع متقدمة تزيد من مستوى تحدياتهم العقلية.

2. توجيه المتفوقين للبحث والاستكشاف في مواضيع محددة ذات اهتمام خاص لهم. ويمكن أن يتمثل ذلك في توفير إمكانية الوصول إلى مصادر متقدمة، مثل الكتب والمقالات والأبحاث، وتشجيعهم على استكشاف هذه المصادر وتطوير فهمهم العميق للموضوعات المختارة.

3. تنفيذ مشاريع تعليمية تطلب من المتفوقين تطبيق المعرفة والمهارات المكتسبة في سياقات عملية ولملموسة. يمكن أن تشمل هذه المشاريع أبحاثاً مستقلة أو إنشاء منتجات إبداعية أو حل مشكلات واقعية. تعزز مشاريع التعلم القائمة على الاستكشاف التفكير الناقد والإبداع والتعاون والاستقلالية لدى المتفوقين.

4. تنظيم مناقشات وندوات ومشاريع جماعية تتطلب من المتفوقين التواصل والتعاون مع زملائهم. ويساعد هذا النوع من التفاعل على توسيع آفاقهم وتعزيز قدراتهم الاجتماعية والتعاونية.

5. توجيه المتفوقين لتعلم مواضيع متقدمة أو متخصصة في مجالات اهتمامهم. ويمكن أن يتم ذلك من خلال توفير برامج تعليمية مخصصة أو توجيههم إلى دورات عبر الإنترنت أو مؤسسات تعليمية خارجية تقدم مواد متقدمة.

إن استخدام استراتيجية التعلم بالاستكشاف في تعليم المتفوق يمكن أن يعزز مهارات التفكير النقدي والتحليلي والإبداع والفضول لدى المتفوقين ويساعدهم على تطوير مهاراتهم العقلية بشكل عام. يجب أن يتم توفير بيئة محفزة وتحفيزية للمتفوقين للتعلم والاستكشاف، ويجب توفير التحديات المناسبة لمستوى مهاراتهم. قد تحتاج إلى تخصيص موارد ومساحة للمتفوقين لمساعدتهم على استكشاف اهتماماتهم وتطوير مواهبهم بشكل فردي.

وبالإضافة إلى ذلك توجد استراتيجيات تفكير أخرى توظف في تدريس المتفوقين تعرف بالتفكير من وراء المعرفة، ويمكن تعريف التفكير من وراء المعرفة بأنه التفكير في العمليات العقلية التي يقوم بها الفرد أثناء التفكير، وتتضمن هذه الاستراتيجية النمذجة والتساؤل الذاتي بصوت عال، وبطريقة التعلم التعاوني والتلخيص (شحوط، 2015)

برامج تربية ورعاية المتفوقين في العالم والبلاد العربية

مقدمة:

تعد برامج تربية المتفوقين أمراً حيوياً في العالم والبلاد العربية. فقد أظهرت العديد من الدراسات البحثية أهمية تطوير برامج خاصة للطلاب المتفوقين. وفقد أشارت دراسات مثل دراسة (أوتم وكورنال، 1995) و(تومبسون، 1987) إلى أن الطلاب المتفوقين الذين شاركوا في برامج خاصة كانوا أكثر تكيفاً وقدرة على التفاعل الاجتماعي وأقل عرضة للمشاكل. كما أظهرت هذه الدراسات أن هؤلاء الطلاب يمتلكون قدرات إبداعية متطورة، وقادرون على استغلال وتنمية إمكانياتهم.

ومع ذلك، يعاني العديد من الطلاب المتفوقين من نقص البرامج الفعالة التي تركز على احتياجاتهم الخاصة، بالإضافة إلى ذلك فإن الأساليب التعليمية التقليدية المستخدمة في المدارس العامة لا تعزز الإنتاجية والإبداع لهؤلاء الطلاب بالشكل المناسب ولذا يجب توفير برنامج منظم يأخذ في الاعتبار جميع المراحل اللازمة لنجاحه، سواء على المستوى المدرسي أو المجتمعي. ومن أجل تحقيق هذا الهدف، يجب الاستفادة من البرامج التي تم تطبيقها في الدول المتقدمة وعلى المستوى العالمي/ لذا ينبغي عرض التجربة الليبية وبعض من التجارب العربية والدولية.

التجربة الليبية لرعاية لمتفوقين

تعد سنة 1973 أول محاولة للاهتمام بالموهوب وذلك بإصدار مجلس الوزراء قراراً في 3 فبراير من السنة نفسها بإلزام وزارة التربية والتعليم بتخصيص حصة بمدارس التعليم الابتدائي والإعدادي لتنمية المواهب ورعايتها.

وبناءً على ذلك أصدر وزير التربية والتعليم القرار رقم 73/92 بتشكيل لجنة من الأساتذة والمختصين في مجال التربية والتعليم وتنمية مواهب وقدرات الطلاب المختلفة في جميع المدارس الليبية.

ومنذ ذلك الوقت استمرت الجهود المضنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين إلى أن توجب بعقد ندوة في سنة 1992 بطرابلس تناولت جوانب تربية المتفوقين وتعليمهم وفق فلسفة وأهداف

واستراتيجية تعليمية وأكاديمية، ومن خلالها توصلت الندوة إلى جملة من التوصيات حول أساليب الكشف والرعاية والاهتمام بهم، إلى جانب تشجيع البحث العلمي في الموهبة والتفوق. وعلى ضوء نتائج وتوصيات هذه الندوة جاء قرار اللجنة الشعبية العامة للتعليم والبحث العلمي (سابقاً) رقم 332 لعام 1993 بشأن تنظيم الجهاز الإداري باللجنة الشعبية العامة والذي بموجبه صدر قرار أمين اللجنة الشعبية العامة سابقاً رقم (1323) بإنشاء مركزين للمتفوقين في كل من طرابلس وبنغازي وبتاريخ 3 مارس 1993 تم تأسيس مركز بنغازي للمتفوقين تكون له الشخصية الاعتبارية والذمة المالية المستقلة، ويتبع اللجنة الشعبية العامة للتعليم والبحث العلمي، ومن بين أهدافه اكتشاف الموهوبين والمتفوقين من الطلبة في مجال العلوم التطبيقية والاهتمام بهم ورعايتهم بدءاً من الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي وحتى الشهادة الثانوية العامة بالقسم العلمي، وفي سنة 1995م تأسست الجمعية الليبية للمتفوقين والمواهب، وهي جمعية أهلية ثقافية طلابية تعمل وفقاً لأحكام القوانين المنظمة لعمل الجمعيات الأهلية في ليبيا بهم برعاية المتفوقين وتقديم الدعم لهم، واستمر هذا الحال على ما هو عليه حتى صدور قرار مجلس الوزراء رقم (328) لسنة 2015م بتاريخ 2015/7/6م بإنشاء الهيئة الوطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين تتمتع بالذمة المالية المستقلة والميزانية الخاصة ضمن الموازنة العامة للدولة ومقرها مدينة بنغازي.

وعقب إنشاء الهيئة تأسست (6) مراكز للمتفوقين بشكل فعلي بما فيهم مركز بنغازي للمتفوقين وهي (درنة، الجبل الأخضر (أجدابيا، تزهونة، طبرق، الزاوية) ويدرس بها 1030 طالباً وطالبة خلال العام الدراسي، 2022-2023، ويقوم بتدريسهم (239) معلماً ومعلمة. (سركز، الزليطني، 2024)

رعاية المتفوقين في بعض الدول العربية:

في الدول العربية، يشهد الاهتمام برعاية المتفوقين تزايداً خلال الربع الأخير من القرن العشرين. وفيما يلي نظرة موجزة على بعض الجهود المبذولة في بعض الدول العربية:

1. رعاية المتفوقين في السعودية:

تولي المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً لرعاية المتفوقين. تأسست في عام 1976 المدرسة الثانوية للعلوم الطبيعية بالرياض، والتي تهدف إلى توفير بيئة تعليمية محفزة للطلاب

المتميزين في مجالات العلوم الطبيعية والرياضيات والهندسة. وتتبع المدرسة منهجاً تعليمياً متطوراً يشمل الدروس النظرية والتطبيقات العملية والبحث العلمي.

كما قامت السعودية بتأسيس برنامج خاص للمتفوقين والمتفوقين في مجال العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM). يهدف البرنامج إلى استدعاء وتوجيه وتدريب الطلاب المتفوقين وتطوير قدراتهم في هذه المجالات من خلال برامج تعليمية وورش عمل ومسابقات وفرص للتدريب في المختبرات والمؤسسات البحثية. (الجغيمان، 2007، 24)

2. رعاية المتفوقين في الإمارات العربية المتحدة:

تولي الإمارات العربية المتحدة اهتماماً كبيراً لرعاية الموهوبين والمتفوقين. تأسست في عام 1994 مدرسة الشيخ زايد للمتفوقين، والتي تهدف إلى توفير بيئة تعليمية استثنائية للطلاب المتفوقين في مجالات متعددة مثل العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والعلوم الاجتماعية. كما تقدم الإمارات العديد من البرامج والفرص التعليمية الأخرى للمتفوقين، بما في ذلك برامج الابتكار والروبوتيك والعلوم التطبيقية، وتعمل الإمارات على تعزيز البحث العلمي وتطوير المؤسسات البحثية والتعاون مع الجامعات والمؤسسات العلمية العالمية. (الشخص، 2015، 251)

3. رعاية المتفوقين في العراق:

تجربة العراق في رعاية المتفوقين شهدت تطوراً ملحوظاً بدءاً من السبعينيات من القرن العشرين. في يونيو/حزيران 1979، أقيمت أول ندوة متخصصة لرعاية المتفوقين، وصدر قانون مدارس المتفوقين في العلوم رقم 105 في عام 1985. كما تم إرسال وفوداً إلى روسيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة للاطلاع على تجاربها في رعاية المتفوقين.

في عام 1988، تم تجربة نظام التسريع، وفي عام 1998 تم افتتاح أول مدرسة للمتفوقين، تهدف هذه المدرسة إلى استيعاب الطلاب المتفوقين الذين يتم اكتشافهم في المرحلتين المتوسطة والإعدادية، حيث يتم انتقاؤهم وفقاً لمعايير واختبارات محددة مثل الذكاء العالي والتفكير الإبداعي والتحصيل الأكاديمي المتميز في مجالات متخصصة مثل الرياضيات والعلوم. تم تخريج أول دفعة من هذه المدرسة في عام 2004، وتم قبول طلابها في الجامعة الأمريكية في قطر.

تركز المدرسة على تنمية مهارات البحث وحل المشكلات والتفكير النقدي والإبداعي، فضلاً عن مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي، كما تعمل على تعزيز التوافق الشخصي والاجتماعي، وقبول الذات والثقة بالنفس، وتعزيز الدافعية وحب الاستطلاع والخيال، فضلاً عن تعزيز مشاعر الإنجاز والمسؤولية. (جابر، 2011، ص: 196)

4. التجربة الأردنية لرعاية المتفوقين:

في الأردن، بدأت الجهود لرعاية المتفوقين في عام 1982م من خلال إنشاء مركز السلط الريادي للطلبة المتفوقين. وتهدف هذه المبادرة إلى اكتشاف الطلبة المتفوقين وتقديم تجارب تعليمية متقدمة في العلوم والرياضيات واللغتين العربية والإنجليزية. تم توسيع الخدمات المقدمة للمتفوقين في المملكة وتنويع الأساليب الإدارية المستخدمة. وزارة التربية والتعليم في الأردن وضعت مشروعاً لرعاية الموهوبين والمتفوقين في جميع مراحل التعليم بهدف استثمار قدراتهم وإعداد قادة المستقبل وتطوير قدراتهم الابتكارية والإبداعية. وتم تنفيذ المشروع في العام الدراسي 1986/1987م وتم توسيعه ليشمل المراحل الدراسية الثلاث وتقديم خدمات متنوعة مثل برامج الاكتشاف والتشخيص المبكر وبرامج التوسعة والتحدي والدعم الأكاديمي والتوجيه. ويتم تنفيذ هذه البرامج بالتعاون بين وزارة التربية والتعليم ومراكز تعليمية متخصصة ومعلمين متخصصين. الهدف من هذه الجهود هو تلبية احتياجات وتطلعات الطلاب المتفوقين وتمكينهم من تحقيق إمكاناتهم الكاملة.

تم إنشاء الريادية الإثرائية في السلط، الأردن، في عام 1984 بالتعاون بين مؤسسة أعمار السلط، والجامعة الأردنية، ووزارة التربية والتعليم. يهدف المركز إلى تطوير وتعزيز قدرات الطلاب المتفوقين في مجالات اللغات والعلوم والرياضيات والحاسوب، وتنمية شخصيتهم ومهارات القيادة. تهدف المراكز الريادية إلى نقل المعرفة والخبرات المكتسبة إلى المدارس العادية، وتقديم برامج إثرائية متقدمة في مجالات متنوعة. يتم تنظيم البرامج خارج ساعات الدوام المدرسي، حيث يحضر الطلاب لمدة ثلاثة أيام في الأسبوع، وتستمر الجلسة لمدة ثلاث ساعات يومياً. يتم اختيار الطلاب وفقاً لمعايير متعددة مثل الأداء الأكاديمي والسلوك والاختبارات الخاصة والإنجازات المتميزة. تعتبر المراكز الريادية الإثرائية في الأردن نموذجاً رائداً في رعاية المتفوقين وتطوير قدراتهم، وتعزز التعليم المبتكر وتنمية المجتمع من خلال تنمية الكفاءات القيادية والإبداعية. (معاجيني، 2009)

5. رعاية المتفوقين في السودان:

تجربة السودان في رعاية المتفوقين شهدت تطوراً بدءاً من عام 2003، حيث بدأت عمليات الكشف المتعدد المعايير عن الأطفال المتفوقين في إحدى المدارس الخاصة في ولاية الخرطوم. وفي عام 2006، تأسست الهيئة القومية لرعاية الأطفال المتفوقين بالسودان تحت رعاية مباشرة من رئاسة الجمهورية بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم، وذلك وفقاً لما ذكره عمر خليفة في عام 2008. (عشرية، 2017)

تجارب بعض دول الأجنبية في رعاية المتفوقين

1- تجربة الولايات المتحدة الأمريكية

منذ إسهامات ترمان (تيرنير، 1920) في أبحاث التفوق العلمي والابتكار، بدأت البحوث والدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية تتزايد وتتكاثر. وأصبحت الحكومة الأمريكية تخصص ميزانيات كبيرة للأبحاث والبرامج التي تهدف إلى اكتشاف المتفوقين ورعايتهم. ومن بين هذه البرامج، برنامج استور للأطفال المتفوقين يهدف إلى توفير برامج خاصة تلبي احتياجاتهم النفسية. تأسست الجمعية الأمريكية للأطفال المتفوقين في عام 1947، وتكونت مؤسسات مماثلة في عام 1953.

فبعد نجاح الاتحاد السوفيتي في عام 1957 في إطلاق أول صاروخ فضائي، أثار هذا النجاح فضولاً في الولايات المتحدة الأمريكية حول الأسباب التي سمحت للاتحاد السوفيتي بتحقيق هذا التفوق المذهل، وتبين أن اهتمام الاتحاد السوفيتي بالمتفوقين ورعايتهم وتطوير قدراتهم كان هو السبب وراء تفوقهم. ونتيجة لذلك، زادت الجهود الأمريكية في البحوث المتعلقة بالمتفوقين، حيث بلغ عدد الأبحاث في عام 1965 حوالي 1259 بحثاً. وتضاعفت ميزانية البرامج التربوية الخاصة بالمتفوقين بنسبة (94%) بين عامي 1964 و1968.

وقد تم إنشاء مدارس خاصة للمتفوقين وبرامج خاصة لهم، وفي عام 1972 تأسس المعهد القومي للمتفوقين (LTI)، وفي عام 1975 تم إنشاء تمويل جماعي خاص بالمتفوقين. وفي عام 1990، اعتمدت 50 ولاية سياسات جادة في تعليم المتفوقين، على الرغم من اختلافاتها في نوعية البرامج. وظهرت حركة المعايير في عام 1983 عندما نشرت الهيئة الوطنية للتميز التربوي تقريراً بعنوان "أمة في خطر"، ووصفت بضرورة أن تتبنى المدارس

والكليات والجامعات معايير أكثر صرامة وقابلية للقياس، وأن ترفع سقف توقعاتها للأداء الأكاديمي. ومن بين هذه المعايير معيار ميغ دي-تاج. وتعتبر برامج تدريب المعلمين على تربية المتفوقين وتطويرها تظهر منذ مرحلة ما قبل الروضة حتى الصف الثاني عشر. ثم في عام 1998، ظهرت معايير برامج المتفوقين التي قامت بتعديل وإضافة بعض المعايير إلى معايير (CEC-tag). (معاجيني، 2009)

2- تجربة المملكة المتحدة:

تجربة إنجلترا تركزت على مفهوم العبقرية والعلاقة بين الوراثة والذكاء. بدأت هذه التجربة بالعالم هالتون الذي استخدم مفاهيم من مجالات القضاء والإدارة والقيادة لدراسة هذه العلاقة. قام هالتون بتطوير مقياس للعمر العقلي وأنشأ مؤسسة لدراسة العبقرية، تم استخدام رد البلور المعاملات الارتباطية لأول مرة في أمريكا لقياس الاختلافات الفردية، واستخدمت أيضاً في دراسة العلاقات بين العوامل المختلفة التي تساهم في تكوين الذكاء. وقد دعم سبيرمان نظرية الذكاء العام والذكاء الخاص.

وفي عام 1980، حدثت تغييرات هامة في المدارس الثانوية في إنجلترا، حيث تم تنفيذ عمليات اختيار صارمة لـ 18 ألف طالب متفوق، وفي أبريل 1989، تم تعيين أكثر من 100 موجه تعليمي لتحديد الوسائل والاستراتيجيات المناسبة لتلك الطلاب، وتم تبني نهجاً وطنياً لتعليم المتفوقين. (معاجيني، 2009)

3- تجربة اليابان

تجربة اليابان تركزت على تعليم المتفوقين، حيث قامت بإنشاء مدارس خاصة مخصصة لرعاية الذكاء وتطويره. كان الهدف من هذه المدارس هو تشجيع القدرات المعرفية للطلاب بشكل مكثف. وتم تقسيم الطلاب في هذه المدارس إلى ثلاث فئات وهي الطلاب ذوي الذكاء البطيء والطلاب ذوي الذكاء المتوسط والطلاب ذوي الذكاء السريع، وتم تقديم برامج خاصة لكل فئة بهدف تلبية احتياجات المتفوقين المعرفية.

وتم إنشاء مدارس الجوس التي يلتحق بها الطلاب المتفوقون بجانب المدارس العادية، وتتم فيها التدريس في المساء وفي نهاية الأسبوع. وتم إنشاء مدارس تربية الذكاء التي تهتم بتتمية الذكاء وتشجيع القدرة المعرفية، ويوجد أكثر من 400 مدرسة من هذا النوع في اليابان.

كما تأسس معهد "كرمون" للتربية عام 1958 وما زال نشطاً حتى الآن، ويهتم بتدريس الرياضيات بصفة خاصة. ويوجد أيضاً المعهد الياباني للتجديد والابتكار الذي يحتل مركز الصدارة في تنفيذ الأنشطة المدرسية لتنمية القدرات الابتكارية للطلاب. (معاجيني، 2009)

4- تجربة أستراليا

تجربة أستراليا في رعاية المتفوقين تركزت على تأمين بيئة تعليمية ملائمة لتلبية احتياجاتهم الخاصة. وتم تطوير برامج خاصة تهدف إلى تحفيز وتطوير مواهبهم وقدراتهم المميزة.

في أستراليا، تأسست مدارس خاصة للمتفوقين توفر برامج تعليمية مخصصة تتناسب مع قدراتهم وتحفز إبداعهم. ويتم توفير دعم متخصص للطلاب المتفوقين وتوجيههم للتعامل مع تحدياتهم الفردية.

بالإضافة إلى ذلك تم تنفيذ سياسات وبرامج في المدارس العامة لتوفير فرص متساوية للتعلم الموسع والتحفيز للطلاب المتفوقين. ويتم توفير برامج تمديدية ومسارات خاصة لتحدي الطلاب المتفوقين وتطوير قدراتهم في مجالات مختلفة مثل العلوم والرياضيات والفنون. تعمل الحكومة الأسترالية أيضاً على توفير التدريب والدعم للمعلمين لتعزيز فهمهم ومهاراتهم في التعامل مع الطلاب المتفوقين. ويتم توفير برامج تطوير مهني للمعلمين لمساعدتهم في تحديد ودعم احتياجات الطلاب المتفوقين في الفصول الدراسية.

5- تجربة فرنسا

تجربة فرنسا في رعاية المتفوقين بدأت مع العالم ألفريد بينيه، الذي وضع أول اختبار للذكاء يستخدم فيه العمر العقلي، ومن ثم جاء العالم لويس ستيرن، الذي أكد مفهوم النسبة العقلية ووصف الاختلاف بين العمر العقلي والعمر الزمني للفرد، وعمل العالم ثيودور جودارد على مراجعة وتعديل اختبار بينيه في عام 1900 وأدخله إلى الولايات المتحدة في عام 1916. كما تم وضع قانون يسمح للأطفال المتفوقين بدخول رياض الأطفال قبل السن القانونية. وفي عام 1971، تأسست جمعية وطنية في فرنسا للاهتمام بالأطفال المتفوقين عقلياً وحالياً، تعمل الجمعية الفرنسية للأطفال المتفوقين (AFEP) على توجيه الآباء والمدرسين بشأن التعامل مع الأطفال المتفوقين، وتقديم برامج لرعايتهم وتوجيههم حول كيفية التغلب على المشاكل

الاجتماعية والنفسية التي يواجهونها. تهدف الجمعية أيضاً إلى تعزيز وتوعية المجتمع بقضايا المتفوقين والتركيز على قدراتهم الفريدة. (معاجيني، 2009)

الخلاصة:

تعتبر المواهب البشرية المتميزة أمراً حاسماً في تنمية المجتمعات، ومن الضروري أن يتولى المتفوقون مناصب قيادية في المجالات الحيوية. وهذا التوجه يتوافق مع مبررات رعاية المتفوقين وتنميتهم، حيث توجد روابط وثيقة بين احتياجات المجتمعات واحتياجات الموهوبين والمتفوقين والمبدعين، وبالتالي يتعين توفير رعاية متفردة تلبى احتياجات الجانبين.

يعد التنافس نحو التحضر عاملاً مشتركاً في التجارب العالمية الناجحة، وتتمتع الدول المتقدمة بمكانة مرموقة بفضل رعايتها للمتفوقين. تجربة الولايات المتحدة الأمريكية تعد الأكثر شمولاً وشمولاً، وتوفر الأسس العلمية والعملية للتطبيق في تجارب أخرى. يعد رعاية وتعليم الموهوبين والمتفوقين جزءاً أساسياً من النظام التعليمي العام في أي مجتمع، ويتجاوز تأثيره الفرد ليشمل المجتمع ومستقبله. لا يمكن تعويض الخسائر البشرية والمادية الناجمة عن عدم رعاية هذه الفئة.

وتوسعت رعاية المتفوقين لتشمل المستوى العالمي ولم تعد مقتصرة على المجتمعات المحلية. تعتمد المجتمعات المتقدمة على أسس علمية قوية لتعزيز حضارتها وتذكر أن العالم أصبح قرية صغيرة مليئة بالتحديات والفرص المثيرة للعقول المتفوقة. وقد تجسد هذه الفكرة في تجارب حكومات دول مثل سنغافورة واليابان والمملكة العربية السعودية والكويت ومصر والأردن، حيث فُتح المجال لخبراء التعليم للاستفادة من تجارب الولايات المتحدة، وسمح للمتفوقين بالتنافس عالمياً في الأولمبياد المختلفة. وهناك تجارب أخرى تستحق الاهتمام أيضاً، مثل تلك المنفذة في أستراليا ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية والبحرين وقطر والإمارات العربية المتحدة وغيرها. وتعتبر تجارب الأردن والسعودية من بين أحدث وأكثر التجارب تقدماً وتنوعاً، وتعكس الدعم المجتمعي الكبير لهذه التجارب والتوجه نحو العالمية. وبالإضافة إلى ذلك، هناك دول أخرى تسعى لإنشاء برامج خاصة لرعاية المتفوقين مثل السودان واليمن.

تتطلب رعاية المتفوقين الأفكار المبتكرة والتنفيذ المرن، ويجب تجنب التموضع الوسطي والروتين الذي يسبب الملل والإحباط وكره التعليم. وتهدف هذه الرعاية إلى توفير بيئة تعليمية تحفز الإبداع وتساهم في تطور المواهب الفردية.

بشكل عام، يمكن القول إن الاستثمار في رعاية المتفوقين يعد استثماراً استراتيجياً للمجتمعات، حيث يمكن أن يساهم في تعزيز التنمية والابتكار والتقدم العلمي والاقتصادي. من المهم أن تكون هذه الرعاية شاملة ومتكاملة، تستند إلى أسس علمية قوية وتشمل التعليم والتدريب والفرص العملية والدعم المجتمعي.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

تمهيد.

أولاً- الدراسات العربية.

ثانياً- الدراسات الأجنبية.

تمهيد:

تشكل الدراسات السابقة أهمية كبرى لأي باحث، فهي تزوده بالنتائج التي توصلت لها وتثير له الطريق ليني عليها الباحث دراسته، وتزداد أهمية الدراسات السابقة للباحثين، حيث توفر لهم كماً هائلاً من المعلومات النظرية الحاضرة، وكذلك تساعدهم في تحديد المراجع والدراسات التي يمكن الاستفادة منها.

وقد خصص الباحث في هذا الفصل عرض لأهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة الحالية.

وتم تصنيفها وفق التالي (الدراسات العربية، الدراسات الاجنبية)، وتم ترتيبها بشكل تنازلي من الأحدث إلى الأقدم.

أولاً- الدراسات العربية:

1- دراسة لينا المحاومة (2009م) بعنوان: تقييم برامج مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في ضوء المعايير العالمية لتعليم الموهبين.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم برنامج مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في ضوء المعايير العالمية لتعليم المتفوقين.

واستخدمت في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد تم تطوير الاستبانة بناء على المعايير العالمية لتعليم المتفوقين.

المجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز والمعلمين والطلاب في هذه المدارس، وقد تم اختيار عينة الدراسة من هذا المجتمع بطريقة عشوائية، حيث تمثلت في جميع مديري المدارس ومساعدتهم الفنيين والاداريين و35 معلماً ومعلمة و35 طالباً وطالبة. الصف العاشر والحادي عشر

الأسلوب الإحصائي المستخدم: استخدمت الدراسة التحليل الإحصائي لوصف البيانات واختبار فرضيات الدراسة، وقد استخدمت المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف البيانات، واختبار (t) لاختبار الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس المعايير العالمية لتعليم المتفوقين.

النتائج: توصلت النتائج إلى أن درجة توفر المعيار الخاص بالسياسات والإجراءات المستخدمة في الكشف عن المتفوقين، والمعيار الخاص بالمناهج الدراسية التي تطبق بمدارس الملك عبد الله للتميز، والمعايير الخاصة بالأسس والشروط التي تم على أساسها اختبار المعلمين وتدريبهم جاءت بدرجة منخفضة مقارنة بالمعايير الدولية.

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، هذه يمكن أن تستخدم كمحك لمقارنة درجة توافر المعايير في برامج مراكز المتفوقين اللببية مع المعايير العالمية، وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين وتطوير في البرامج التعليمية المقدمة في هذه المراكز.

2- دراسة القاضي (2012م) بعنوان: واقع البرامج المقدمة للمتفوقين في مملكة البحرين، وذلك من خلال قياس مدى التزام هذه البرامج بالمعايير الدولية، ومدى مساهمتها في تنمية قدرات الطلبة المتفوقين

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث استخدمت مجموعة متنوعة من الأدوات لجمع البيانات، منها: السجلات والوثائق الخاصة بالمؤسسات المستهدفة، استبانة موجهة إلى الطلبة المتفوقين، المقابلات الشخصية مع المؤسسات المستهدفة.

المجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع البرامج المقدمة للمتفوقين في مملكة البحرين، وقد تم اختيار عينة الدراسة من هذا المجتمع بطريقة عشوائية، حيث تمثلت في 372 طالباً متفوقاً، و110 مؤسسات مستهدفة، و63 إدارياً من تلك المؤسسات.

الأسلوب الإحصائي المستخدم: استخدمت الدراسة التحليل الإحصائي لوصف البيانات واختبار الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على المقاييس المستخدمة.

التوصيات: اوصت إلى أن البرامج المقدمة للمتفوقين في مملكة البحرين تعاني من بعض المشكلات ومنها: عدم وجود تعريف وطني للتفوق واضح ومحدد، عدم وجود معايير وطنية لتقييم البرامج المقدمة للمتفوقين، عدم وجود متابعة وتقييم دوري للبرامج المقدمة للمتفوقين. كما توصلت النتائج إلى ضرورة اتخاذ مجموعة من الإجراءات لتحسين البرامج المقدمة للمتفوقين ومنها: إنشاء هيئة وطنية لاعتماد برامج المتفوقين، إقرار تعريف وطني للتفوق واضح ومحدد، وضع معايير وطنية لتقييم البرامج المقدمة للمتفوقين، متابعة وتقييم دوري للبرامج المقدمة للمتفوقين.

يهدف كلا البحثين إلى تقييم البرامج التعليمية للطلاب المتفوقين، ويستخدم كلا البحثين المنهج الوصفي، بالإضافة إلى المنهج النوعي لجمع بيانات من عينة المعلمين، وشمل مجتمع الدراسة جميع البرامج المقدمة للمتفوقين في مملكة البحرين، بينما شمل مجتمع دراسة البحث المقترح جميع البرامج التعليمية بمراكز المتفوقين الليبية، وتوصلت الدراسة إلى أن البرامج المقدمة للمتفوقين في مملكة البحرين تعاني من بعض المشكلات، بينما تسعى دراسة الحالية إلى تحديد مدى مطابقة البرامج التعليمية بمراكز المتفوقين الليبية مع المعايير الدولية.

3- دراسة مايهيون (2017م) بعنوان: تحليل أثر البرامج الإثرائية على الطلبة المتفوقين من الصف الاول وحتى الثاني عشر في الأردن

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر البرامج الإثرائية على الطلبة المتفوقين من الصف الاول وحتى الثاني عشر في الأردن، واستخدم المنهج الوصفي الطولي، حيث تم جمع البيانات من خلال استقصاء المدارس التي تقدم برامج إثرائية للطلبة المتفوقين.

المجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع المدارس في الأردن التي تقدم برامج إثرائية للطلبة المتفوقين، وقد تم اختيار عينة الدراسة من هذا المجتمع بطريقة عشوائية، تمثلت في 503 مدرسة.

الأسلوب الإحصائي المستخدم: استخدمت الدراسة التحليل الإحصائي لوصف البيانات واختبار الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس أثر البرامج الإثرائية.

النتائج: توصلت النتائج إلى أن البرامج الإثرائية لها تأثير إيجابي على الطلبة المتفوقين من الصف الاول وحتى الثاني عشر في الأردن، حيث أظهرت النتائج أن البرامج الإثرائية لها تأثير إيجابي على الأداء الأكاديمي للطلبة المتفوقين، كما لها تأثير إيجابي على تطوير المهارات الاجتماعية للطلبة المتفوقين.

4- دراسة الخليل وآخرون، (2016م) بعنوان: بناء برنامج تدريبي في ضوء معايير الجودة العالمية للتنمية المهنية لمعلمي الفيزياء، وذلك من خلال تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الفيزياء بالعراق في ضوء معايير الجودة العالمية.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث استخدمت مجموعة متنوعة من الأدوات لجمع البيانات منها: المقابلات الشخصية مع معلمي الفيزياء، الاستبانة موجهة إلى معلمي الفيزياء، التحليل الوثائقي للدراسات السابقة.

المجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الفيزياء في العراق، وقد تم اختيار عينة الدراسة من هذا المجتمع بطريقة قصدية، حيث تمثلت في 20 معلماً من مختلف المحافظات العراقية.

الأسلوب الإحصائي المستخدم: استخدمت الدراسة التحليل الإحصائي لوصف البيانات واختبار الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على المقاييس المستخدمة.

النتائج: توصلت النتائج إلى أن احتياجات معلمي الفيزياء في العراق تتمثل في: تنمية مهارات التدريس، تنمية مهارات التعلم الذاتي، تنمية مهارات استخدام التكنولوجيا في التعليم. كما توصلت النتائج إلى أن البرنامج التدريبي المقترح يلبي هذه الاحتياجات، حيث يتضمن مجموعة من الوحدات التدريبية التي تركز على هذه المهارات.

5- دراسة ولكروفاند ربلوج (2016م): بعنوان: تقييم برامج المتفوقين من وجهة نظر خريجها، وذلك من خلال قياس مدى رضاهم عن هذه البرامج، ومدى مساهمتها في تنمية مهاراتهم وقدراتهم

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

المجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع خريجي مؤسسة الحسين للمتفوقين في الأردن خلال سنة (2011 / 2012م)، وقد تم اختيار عينة الدراسة من هذا المجتمع بطريقة عشوائية، حيث تمثلت في 134 طالباً.

الأسلوب الإحصائي المستخدم: استخدمت الدراسة التحليل الإحصائي لوصف البيانات واختبار الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقييم برامج المتفوقين.

النتائج: توصلت النتائج إلى أن خريجي مدرسة اليونيبيل للمتفوقين خلال سنة (2011 / 2012م) راضون بشكل عام عن برامج المدرسة، حيث أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على مقياس تقييم برامج المتفوقين بلغ (3.82) من أصل (5). كما أظهرت النتائج أن العناصر المكونة لبرامج المتفوقين ذات قيمة عالية، حيث حصلت جميعها على درجات مرتفعة على مقياس القيمة.

6- دراسة حورية والأحمدي، (2015م) بعنوان: قراءة في واقع رعاية الموهبين في التعليم العام بالمدينة المنورة، وذلك من خلال التعرف على سياسة رعاية المتفوقين وآليات التخطيط لها في التعليم العام

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث أجريت مقابلات مع عينة قصدية تمثلت في 30 فرداً من العاملين في برامج رعاية المتفوقين من مشرفين تربويين ومعلمي ومنسقي برامج متفوقين.

المجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في برامج رعاية المتفوقين في التعليم العام بالمدينة المنورة، وقد تم اختيار عينة الدراسة من هذا المجتمع بطريقة قصدية، حيث تمثلت في 30 فرداً من العاملين في البرامج المذكورة.

النتائج: توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: عدم شمولية الرعاية لجميع المدارس واقتصارها على طلاب التعليم العام، وجود ضبابية وقصور في التعامل مع الطلاب المتفوقين، وجود عدد من المعوقات العمل كتسرب الطلاب والعاملين بمركز المتفوقين وعدم القناعة بكفاءة تلك المراكز.

يهدف كلا الباحثين إلى تقييم برامج رعاية المتفوقين، واستخدام كلا الباحثين المنهج الوصفي، بالإضافة إلى المنهج النوعي لجمع البيانات، شمل مجتمع الدراسة جميع العاملين في برامج رعاية المتفوقين في التعليم العام بالمدينة المنورة، بينما شمل مجتمع دراسة البحث الحالي جميع البرامج التعليمية بمراكز المتفوقين الليبية.

7- دراسة اميرة كيوان (2014م) بعنوان: تقويم البرنامج المدرسي لمدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن، وفق نموذج سفيليم وفي ضوء معايير الجمعية الوطنية للأطفال المتفوقين

استخدمت الدراسة منهجيتي البحث الكمي والنوعي، حيث استخدمت المنهج الكمي لجمع بيانات من عينة كبيرة من الطلبة والمعلمين والإداريين، والمنهج النوعي لجمع بيانات من عينة صغيرة من الطلبة والمعلمين والإداريين.

المجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة والمعلمين والإداريين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن، وقد تم اختيار عينة الدراسة من هذا المجتمع

بطريقة عشوائية، حيث تمثلت في 400 طالباً وطالبة، و108 معلماً ومعلمة، وجميع مديري المدارس، وجميع مشرفي ومشرفات المدارس.

الأسلوب الإحصائي المستخدم: استخدمت الدراسة التحليل الإحصائي لوصف البيانات واختبار الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقاييس الملاحظة الصفية والملاحظة الجماعية.

النتائج: توصلت النتائج إلى أن البرنامج المدرسي لمدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، لم يتمكن من تلبية الحد الأمثل من معايير الجمعية الوطنية للأطفال المتفوقين، حيث أظهرت النتائج أن متوسط درجات البرنامج على مقياس معايير الجمعية الوطنية للأطفال المتفوقين بلغ (2.78) من أصل (5). كما أظهرت النتائج أن البرنامج المدرسي يعاني من بعض المشكلات، ومنها، عدم وضوح تعريف المتفوق المعتمد، عدم الدقة في اختيار الطلبة للالتحاق بالبرنامج، عدم تنوع المناهج الإثرائية، عدم كفاءة المعلمين في تدريس الطلبة المتفوقين.

يمكن استخدام نتائج الدراسة التي ركزت على المعايير الدولية لتقييم البرامج التعليمية، تحديد المعايير المناسبة لتقييم البرامج التعليمية في ليبيا، كذلك يمكن استخدام نتائج التي أشارت إلى وجود بعض المجالات التي يمكن تحسينها في البرامج التعليمية في تقييم برامج تعليم لتحديد المجالات التي يمكن تحسينها في البرامج التعليمية في ليبيا.

8- دراسة الشهري (2015م): بعنوان: تقويم برامج تربية المتفوقين في المنطقة الشمالية بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة العالمية.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مكونات برامج المتفوقين، والمناهج وطرق التدريس وكفايات المعلمين في مدارس ورعاية المتفوقين بشمال السعودية في ضوء معايير الجودة العالمية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، حيث استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد تم تطوير الاستبانة بناءً على معايير الجودة العالمية لبرامج المتفوقين.

المجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب والمعلمين والمديرين والمشرفين وأولياء الأمور في برامج المتفوقين في شمال السعودية، وقد تم اختيار عينة الدراسة من هذا المجتمع بطريقة عشوائية، حيث تمثلت في 603 طالباً، و120 معلماً ومعلمة، و118 مديراً ومديرة، و50 مشرفاً ومشرفة، و425 من أولياء الأمور.

الأسلوب الإحصائي المستخدم: استخدمت الدراسة التحليل الإحصائي لوصف البيانات واختبار الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقييم برامج المتفوقين. **النتائج:** توصلت النتائج إلى أن درجة تطابق مكونات برامج المتفوقين كان مرتفعاً، وخاصة فيما يتعلق بالمحتوى البرنامج، حيث بلغ المتوسط العام (4.15) بانحراف معياري (0.52). كما توصلت النتائج إلى أن درجة تطابق المناهج وطرق التدريس كان عالياً، حيث بلغ المتوسط العام (4.26) بانحراف معياري (0.53). أما درجة تطابق كفايات المعلمين كان بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط العام (4.08) بانحراف معياري (0.51). كما وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين برامج الذكور والإناث في المناهج وطرق التدريس وكفايات المعلمين كانت لصالح الإناث.

رغم أن هذه الدراسة تتعلق ببرامج المتفوقين في شمال السعودية وتقييمها وفقاً للمعايير العالمية، إلا أنه يمكن الاستفادة منها في تقييم برامج التعليم في مراكز المتفوقين في ليبيا. كما يمكن الاستفادة من المنهجية والأدوات المستخدمة في الدراسة السعودية لتحليل البيانات وتقييم مكونات برامج المتفوقين، مثل المناهج وطرق التدريس وكفايات المعلمين.

9- دراسة العتري (2013م) بعنوان: **تقويم واقع برامج المتفوق من وجهة نظر الأطراف الفاعلة في تلك البرامج.**

بهدف تقييمها مستخدمة في ذلك المنهج الوصفي، حيث استخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات من عينة من المتفوقين في مدينة تبوك.

المجتمع وعينة الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المتفوقين في مدينة تبوك، وقد تم اختيار عينة الدراسة من هذا المجتمع بطريقة قصدية، حيث تمثلت في 30 طالباً.

الأسلوب الإحصائي المستخدم: استخدمت الدراسة التحليل الإحصائي لوصف البيانات واختبار الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على المقاييس المستخدمة.

النتائج: توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: برامج المتفوقين في تبوك تحتاج إلى تطوير في العديد من الأبعاد، والمعرفة بأهداف البرامج غير واضحة، ومعايير اختيار الطالب المتفوق النتائج تباينت بشكل غير منطقي مما يدل على عدم توفر الوعي لدى الأطراف الفاعلة بالبرنامج، وعدم كفاية التجهيزات الخاصة بالطلبة.

الدراسات تناول مجال تقييم برامج المتفوقين. وتشير النتائج العامة إلى أن هناك احتياجاً لتحسين وتطوير برامج المتفوقين لضمان تلبية الاحتياجات والتوقعات المتعلقة بالمعايير الدولية وتحقيق أفضل جودة للتعليم والرعاية للمتفوقين، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية، تم اختلاف عينة الدراسة.

10- دراسة محمود، المحارمة (2012م) بعنوان: كفايات معلمي الطلبة المتفوقين في ضوء معايير الممارسة المهنية المعتمدة من مجلس الأطفال في الأردن.

بهدف تقييم كفاياتهم مستخدمة في ذلك الدراسة المنهج الوصفي، حيث استخدمت أداة مقياس الممارسة المهنية لجمع البيانات من عينة من معلمي الطلبة المتفوقين في الأردن. المجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الطلبة المتفوقين في الأردن، وقد تم اختيار عينة الدراسة من هذا المجتمع بطريقة عشوائية، حيث تمثلت في 100 معلم ومعلمة.

الأسلوب الإحصائي المستخدم: استخدمت الدراسة التحليل الإحصائي لوصف البيانات واختبار الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على المقاييس المستخدمة.

النتائج: توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: حصلت العينة على درجة مرتفعة في جميع الأبعاد، مرتبة حسب بيئات التعلم والتفاعلات الاجتماعية بمتوسط (2.61)، وكذلك في التعاون بمتوسط (2.52) وممارسات المهنة الاخلاقية بمتوسط (2.51) واللغة والتواصل بمتوسط (2.49) والتخطيط التعليمي بمتوسط (2.42)، ويعزى ذلك إلى الممارسات الإيجابية التي يقوم بها المعلمون فيها بينهم وبين الطلبة.

يمكن توظيف نتائج هذه الدراسة التي ركزت على كفايات معلمي الطلبة المتفوقين في الأردن في تقييم كفايات معلمي الطلبة المتفوقين في مراكز المتفوقين الليبية. ويمكن أيضاً استخدام هذه النتائج لتحديد المجالات التي يمكن تحسينها في كفايات معلمي الطلبة المتفوقين في مراكز المتفوقين الليبية. كذلك المجالات التي يمكن تحسينها في البرامج التعليمية بمراكز المتفوقين الليبية.

11- دراسة السبوعي (2013م) بعنوان: التعرف على واقع برامج المتفوقين في ضوء بعض المعايير العالمية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم برامج المتفوقين في ضوء بعض المعايير العالمية مستخدمة في ذلك المنهج الوصفي، حيث استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد تم تطوير الاستبانة بناءً على معايير التميز في التعليم.

المجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب والمعلمين في برامج المتفوقين في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، وقد تم اختيار عينة الدراسة من هذا المجتمع بطريقة عشوائية، حيث تمثلت في 176 طالباً، و63 معلماً.

الأسلوب الإحصائي المستخدم: استخدمت الدراسة التحليل الإحصائي لوصف البيانات واختبار الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس واقع برامج المتفوقين.

النتائج: توصلت النتائج إلى أن درجة تحقق معيار التعلم والتطوير معيار البيئة التعليمية ومعيار البرامج بدرجة موافق من وجهة نظر الطلاب والمعلمين، وكذلك تم تحقيق معيار تخطيط البرامج وطرق التدريس بدرجة موافق من وجهة الطلاب ومعلميهم.

يمكن أن تكون هذه الدراسة مفيدة في تحليل وتقييم نتائج دراسة برامج المتفوقين في ليبيا وفقاً للمعايير الدولية

12- دراسة عبد المغنى (2012م)، بعنوان: تقييم البرامج المعتمدة بمدارس المتفوقين في الجمهورية اليمنية في ضوء المعايير العالمية

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم البرامج المعتمدة بمدارس المتفوقين في الجمهورية اليمنية في ضوء المعايير العالمية مستخدمة في ذلك المنهج الوصفي المسحي، حيث استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد تم تطوير الاستبانة بناءً على المعايير العالمية لتعليم المتفوقين.

المجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والطلاب وأولياء الأمور في مدارس المتفوقين في الجمهورية اليمنية، وقد تم اختيار عينة الدراسة من هذا المجتمع بطريقة عشوائية، حيث تمثلت في 60 معلماً، و136 طالباً من المتفوقين، و116 طالباً من أولياء الأمور.

الأسلوب الإحصائي المستخدم: استخدمت الدراسة التحليل الإحصائي لوصف البيانات واختبار الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مطابقة البرامج المعتمدة بمدارس المتفوقين في اليمن مع المعايير العالمية.

النتائج: توصلت النتائج إلى أن مطابقة البرامج في مدارس المتفوقين في اليمن بدرجة منخفضة مع المعايير العالمية للمتفوقين، حيث بلغ المتوسط العام (2.92) بانحراف معياري (0.64). كما وجدت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات المعلمين في مطابقة البرامج المعتمدة بمدارس المتفوقين تبعاً لمتغير النوع والمستوي الدراسي، وكذلك لم تظهر فروق دالة إحصائية بين استجابات أولياء الأمور لمتغير النوع.

يمكن الاستفادة من هذه نتائج الدراسة في تطوير أداة الدراسة الحالية، وتصميم منهجية الدراسة، وتحليل النتائج.

13- دراسة الزهراني (2012م)، بعنوان: تقويم البرامج المسائية المقدمة لمركز المتفوقين في ضوء بعض المعايير من جهة نظر بعض التلاميذ المتقدمين في كل من مكة المكرمة، جدة، الليث.

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم البرامج المسائية المقدمة لمركز المتفوقين مستخدمة في ذلك المنهج الوصفي المسحي، حيث استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

المجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب المتفوقين في مدارس التعليم العام في كل من مكة المكرمة، جدة، الليث، وقد تم اختيار عينة الدراسة من هذا المجتمع بطريقة عشوائية، حيث تمثلت في 133 طالباً متفوقاً.

الأسلوب الإحصائي المستخدم: استخدمت الدراسة التحليل الإحصائي لوصف البيانات واختبار الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس تقويم البرامج المسائية.

النتائج: توصلت النتائج إلى تحقق المعايير المرتبطة بمواصفات البيئة التعليمية بالطالب المتفوق ومعلمي المتفوقين للبرامج المسائية بدرجة عالية.

يمكن استخدام المعايير التي استخدمتها الدراسة في تقييم البرامج التعليمية بمراكز المتفوقين الليبية. ويمكن استخدام هذه المعايير لتحديد مدى مطابقة البرامج التعليمية بمراكز المتفوقين الليبية للمعايير الدولية وبخاصة في إدارة البرنامج وخدماته وفي المناهج وطرائق التعليم واختيار وقبول الطلاب.

14- دراسة الجهيمان ومعاجيني (2011م): بعنوان: تقويم برنامج رعاية المتفوقين في ضوء

معايير جودة البرامج الإثرائية

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم برنامج رعاية المتفوقين في ضوء معايير جودة البرامج الإثرائية، مستخدمة في ذلك المنهج الوصفي المسحي، حيث استخدمت الملاحظة والمقابلة الشخصية كأداة لجمع البيانات.

المجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع مدارس التعليم العام في السعودية، وقد تم اختيار عينة الدراسة من هذا المجتمع بطريقة عشوائية، حيث تمثلت في 43 مدرسة.

الأسلوب الإحصائي المستخدم: استخدمت الدراسة التحليل الإحصائي لوصف البيانات واختبار الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس جودة برامج رعاية المتفوقين. **النتائج:** توصلت النتائج إلى أن البرامج الإثرائية كان لها أثر إيجابي في تقديم الخدمات المتنوعة، وكذلك وجود معايير للكشف من المتفوقين قبل أن تطبق عليهم الخدمات. كما أظهرت النتائج عدم كفاية الوقت للقاءات الأسبوعية، وجزء من المعلمين لا يملكون الأهلية في هذه البرامج.

ترتبط هذه الدراسة بموضوع البحث "دراسة تقييمية للبرامج التعليمية بمراكز المتفوقين الليبية في ضوء المعايير الدولية" من خلال عدة جوانب، وهي: يهدف كلا البحثين إلى تقييم البرامج التعليمية للطلاب المتفوقين، استخدم كلا البحثين المنهج الوصفي المسحي، حيث تم جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلة الشخصية ومن خلال الاستبانة في الدراسة الحالية، شمل مجتمع الدراسة جميع مدارس التعليم العام في السعودية، بينما شمل مجتمع الدراسة الحالية جميع مراكز المتفوقين الليبية، وتوصلت الدراسة إلى أن البرامج الإثرائية كان لها أثر إيجابي في تقديم الخدمات المتنوعة، بينما تسعى الدراسة الحالية إلى تحديد مدى مطابقة البرامج التعليمية بمراكز المتفوقين الليبية مع المعايير الدولية.

15- دراسة المؤمني (2011) بعنوان: التعرف على طبيعة البرامج الخاصة بالطلبة

المتفوقين في الأردن من حيث المكونات ومستوى الأداء

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة البرامج الخاصة بالطلبة المتفوقين في الأردن من حيث المكونات ومستوى الأداء، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

المجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين العاملين في برامج الطلبة المتفوقين في الأردن، وقد تم اختيار عينة الدراسة من هذا المجتمع بطريقة عشوائية، حيث تمثلت في 95 معلماً للمتفوقين.

الأسلوب الإحصائي المستخدم: استخدمت الدراسة التحليل الإحصائي لوصف البيانات واختبار الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس طبيعة البرامج الخاصة بالطلبة المتفوقين.

النتائج: توصلت النتائج إلى أن النسبة الأعلى من الطلبة يتعرفون عن البرامج من قبل المعلمين، كما أظهرت النتائج المتعلقة بتعريف المتفوق المعتمد ومعياري اختيار الطلبة للالتحاق بالبرامج أن المعرفة غير واضحة لدى جميع فئات الدراسة وفي جميع البرامج، وكذلك تبين معايير اختيار الطالب المتفوق للالتحاق بالبرنامج بشكل غير منطقي يدل على عدم توفر الوعي للأطراف الفاعلة في البرنامج.

يمكن استخدام نتائج الدراسة التي قد تتوافق نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية في عدم وضوح معايير اختيار الطلاب للالتحاق بالبرامج التعليمية في الأردن في ليبيا. ويمكن استخدام هذه النتائج لتحديد مدى وضوح معايير اختيار الطلاب للالتحاق بالبرامج التعليمية في ليبيا، وتبيان مدى مطابقتها للمعايير الدولية..

16- دراسة Mushroq وAtiyh (2023) "تقييم برنامج إعداد المعلمين في كليات التعليم الأساسي في العراق وفق معايير EI-UNESCO:

الهدف: يهدف البحث الحالي إلى تقييم برنامج إعداد المعلم في كليات التربية الأساسية في العراق وفقاً لمعايير منظمة العمل الدولية واليونسكو. يتمثل الهدف الرئيسي في تقييم البرنامج وتحديد مدى توافقه مع المعايير المحددة.

منهج وأدوات الدراسة: استند الباحث إلى استعراض الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت تقييم برامج إعداد المعلم. تم تطوير أداة البحث بناءً على (175) مؤشراً وتم عرضها على خبراء متخصصين في العلوم النفسية والتربوية للحصول على ملاحظاتهم ومقترحاتهم. تم استخدام هذه الأداة لتقييم برنامج إعداد المعلم وفقاً لأبعاد المعايير المحددة.

المجتمع وعينة الدراسة: تم استخدام عينتين في الدراسة، الأولى من كلية التربية الأساسية في جامعة المستنصرية والثانية من كليات التربية الأساسية في جامعات الكوفة و بابل. لم يتم توضيح حجم العينة أو مجتمع الدراسة بشكل مفصل.

النتائج: أظهرت الدراسة أن برنامج إعداد المعلم لم يأخذ في الاعتبار جميع معايير منظمة العمل الدولية واليونسكو، ولكن مستوى التحقيق كان متفاوتاً. استناداً إلى نتائج الدراسة، أوصى الباحث بعدة توصيات، بما في ذلك ضرورة اعتماد معايير منظمة العمل الدولية واليونسكو عند تقييم وتطوير برنامج إعداد المعلم في كليات التربية الأساسية.

يتشابه موضوع البحث الحالي مع الدراسة في التركيز على تقييم برامج التعليم وتحسينها وفقاً للمعايير الدولية. ومع ذلك، يختلفان في السياق حيث تركز الدراسة على برامج إعداد المعلم في كليات التربية الأساسية في العراق.

17- دراسة AbuTalib وآخرون (2012) " استخدام المواصفة ISO 27001 في تدريس أمن المعلومات. IECON 2012 المؤتمر السنوي الثامن والثلاثون لجمعية الإلكترونيات الصناعية IEEE"

الهدف: تعزيز تكامل المعايير الدولية، مثل ISO 27001، في المناهج الدراسية لتخصص تقنية المعلومات، وتحسين قدرة الطلاب على تلبية متطلبات سوق العمل في مجال أمن المعلومات.

تم استخدام المشاريع الختامية للطلاب كأداة لدراسة تطبيق معيار ISO 27001 وتقييم فعالية تدريسه.

عينة الدراسة تتألف من عشرة طلاب في تخصص تقنية المعلومات في الكلية. يمكن اعتبار هذه العينة صغيرة نسبياً ومحدودة النطاق، مما يعني أن النتائج قد تكون غير قابلة للعمومية وتحتاج إلى مزيد من البحث والتحقق.

النتائج: وفقاً للدراسة، كان لتكامل معيار ISO 27001 في المناهج الدراسية تأثير إيجابي على طلاب تخصص تقنية المعلومات، وتعبّر النتائج عن رضا الطلاب الكبير عن مشاريعهم التخرج، وتوصلهم إلى خمس دراسات حالة، ثلاثة منها تتعلق بتنفيذ معيار ISO 27001. بالإضافة إلى ذلك، تم توظيف ثلاثة من الطلاب في مجال أمن المعلومات بعد

التخرج، وتشير هذه النتائج إلى أهمية دمج المعايير الدولية في المناهج الدراسية لتعزيز فرص التوظيف وتلبية احتياجات سوق العمل في مجال أمن المعلومات.

أن الدراسة تسلط الضوء على أهمية تكامل المعايير الدولية في المناهج الدراسية، ويمكن أن تكون النتائج والتوصيات المستخلصة من هذه الدراسة مفيدة لتحسين برامج التعليم في مراكز المتفوقين الليبية، وضمان تلبية المعايير الدولية في التعليم.

ثانياً- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة Yildirim, & Yenipinar (2022) "الامتثال لمعايير الجودة العالمية: تقييم

مؤسسات التعليم العالي التركية من حيث الأبعاد الإدارية"

الهدف: يهدف البحث إلى وصف وتقييم وضع التعليم العالي في تركيا من خلال معايير ضمان الجودة الأوروبية (ESG). تم اعتبار عمليات الإدارة الخاصة بوضع الأهداف والتخطيط والتنظيم والتمويل والقيادة والتوجيه والتقييم والتحسين. واستخدمت تقارير حالات تقييم وضمان الجودة في التعليم العالي (EER) كمصادر البيانات الرئيسية للدراسة، والتي تمت باستخدام تحليل حالات متعددة، واحدة من تصميمات البحث النوعية.

منهج وأدوات الدراسة: يستخدم البحث تحليل الحالات المتعددة كتصميم للبحث النوعي. تم تطبيق تحليل المحتوى على تقارير تغطي 160 مؤسسة تعليم عالي في تركيا. وتم جمع البيانات النوعية والكمية من التحليل.

المجتمع وعينة الدراسة: يشمل المجتمع الهدف 160 مؤسسة تعليم عالي في تركيا. تم استخدام تقارير تقييم وضمان الجودة في التعليم العالي كعينة الدراسة.

الأسلوب الإحصائي المستخدم: تم استخدام تحليل المحتوى لتحليل التقارير والحصول على البيانات النوعية والكمية.

النتائج: أظهرت النتائج أن جزءاً كبيراً من معايير ESG (46.0) لم يؤخذ في الاعتبار في عملية التقييم الخارجي لمؤسسات التعليم العالي في تركيا. وفي حين أن البعد الذي يحقق فيه مؤسسات التعليم العالي في تركيا أكبر نجاحاً في تحقيق المعايير الدولية من حيث الإدارة هو وضع الأهداف والتخطيط، فإن البعد الإداري الذي يعاني من أقل نجاح هو التقييم والتطوير. وتم اكتشاف أن أدنى مستوى نضج هو ضمان مشاركة أصحاب المصلحة. وتوصل البحث إلى أن

الغالبية العظمى من المؤسسات لا تركز على تعلم الطلاب. علاوة على ذلك، فإن الهيكل الإداري المركزي لنظام التعليم العالي في تركيا له تأثير محدود على عملية تطبيق معايير ESG. تتناول الدراسة تقييم وصف وضع مؤسسات التعليم العالي في تركيا من خلال معايير ضمان الجودة الأوروبية (ESG). تركز الدراسة على عمليات الإدارة المختلفة مثل وضع الأهداف والتخطيط والتنظيم والتقييم والتحسين. تشير النتائج إلى أن هناك تحسناً يمكن تحقيقه في مجالات معينة مثل وضع الأهداف والتخطيط، بينما هناك تحديات في مجال التقييم والتطوير ومشاركة أصحاب المصلحة في التعليم العالي.

2- دراسة Tsegahun وآخرون (2021) " تصور مراكز المتفوقين: دليل عالمي "

الهدف: يهدف البحث الحالي إلى تقديم مفهوم مراكز التفوق (COEs) من خلال تحليل الأدلة العالمية المتاحة. يتم التركيز على فهم مفهوم ومكونات وفوائد مراكز التفوق في مجالات متنوعة مثل الرعاية الصحية والتعليم والبحث والصناعة وتكنولوجيا المعلومات.

منهج وأدوات الدراسة: استخدمت الدراسة منهجية مراجعة سريعة (Scoping review)

واستندت إلى إطار عمل Arksey و O'Malley، بالإضافة إلى تحسينها المنهجي من قبل Levac وآخرون. تم البحث في خمس قواعد بيانات رئيسة للعثور على الأدلة العلمية والأدلة غير المنشورة.

المجتمع وعينة الدراسة: تم تضمين 78 مقالة من 33 دولة مختلفة في الدراسة، حيث كانت الولايات المتحدة الأمريكية هي الدولة الأكثر تمثيلاً بـ 35 مقالة. تناولت المقالات ستة مجالات موضوعية مختلفة تتعلق بـ COEs.

النتائج: أظهرت الدراسة أن مراكز التفوق لها تأثيرات علمية وسياسية واقتصادية واجتماعية هامة. تم تحديد 12 أساساً أساسياً لمراكز التفوق، بما في ذلك التخصص المتخصص، والبنية التحتية، والابتكار، والبحث ذو التأثير العالي، والخدمة ذات الجودة، والاعتماد أو المعايير، والقيادة، والهيكل التنظيمي، والاستراتيجية، والتعاون والشراكة، والتمويل المستدام، وريادة الأعمال.

تتشابه الدراسات في التركيز على تقييم البرامج التعليمية في مجالات متقدمة وفقاً للمعايير الدولية. ومع ذلك، يختلفان في السياق بحيث يتم التركيز في هذه الدراسة على فهم ومكونات مراكز التفوق في مجالات مختلفة.

3- دراسة Joan وآخرون (2020) " مراكز التميز: هل هناك معايير؟"

الهدف: يهدف البحث إلى تقييم الوضع الحالي لتعريف واستخدام برامج المتفوقين، وذلك بمراجعة المعايير الدولية المتعلقة بهذا المجال. ويتم التركيز على تحديد المتفوقين وتنفيذ البرامج وتأثيرها على جودة التعليم.

منهج وأدوات الدراسة: تم إجراء مقابلات شبه منظمة مع مسؤولين من 10 منظمات مختلفة، وتم تسجيل المقابلات بالصوت وتحويلها إلى نص وتحليلها بشكل موضوعي.

المجتمع وعينة الدراسة: يشمل المجتمع الهدف 10 منظمات مختلفة، وتم اختيار هذه العينة لأنها تلعب دوراً في تحديد أو استخدام برامج المتفوقين في تقرير قراراتها.

الأسلوب الإحصائي المستخدم: يستخدم البحث تحليل موضوعي لمعالجة البيانات المستخرجة من المقابلات. تم تحليل المعلومات وتطبيقها على الأنماط المتكررة أو المواضيع الرئيسية.

النتائج: أظهرت النتائج أن هناك تبايناً كبيراً في عملية تعريف برامج المتفوقين، كما كشفت الدراسة عن تحديات عملية تعيق نجاح برنامج المتفوقين، بما في ذلك التوزيع الجغرافي المناسب لهذه المراكز وتنسيق الرعاية المجتمعية بين مركز المتفوقين ومقدمي الرعاية المحليين. تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية تحديد وتنفيذ برامج المتفوقين بشكل قياسي في مجالات مختلفة مجال الرعاية الصحية، وتشير النتائج إلى أن عدم وجود توحيد في تعريف برامج المتفوقين مما يؤثر سلباً على قدرة المتفوقين على تحقيق تأثيراتها المقصودة كما توصي الدراسة بضرورة توحيد تعريف وتنفيذ برامج المتفوقين في المجالات المختلفة بما في ذلك مجال الرعاية الصحية، وذلك لتحقيق الأثر المرجو من تحديد المراكز المتفوقة وتسهيل الفهم والاستفادة من العلامة المميزة لبرامج المتفوقين.

4- دراسة Mardini & Mah'd (2020) "جودة التعليم المحاسبي وتكامل معايير التعليم

الدولية: أدلة من دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا"

الهدف: يهدف البحث إلى دراسة تصورات الأكاديميين والممارسين حول جودة التعليم المحاسبي ومدى دمج المعايير التعليمية الدولية في برامج المحاسبة التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

منهج وأدوات الدراسة: يستخدم البحث نهج الأساليب المختلطة ويشمل استخدام استبيان ومقابلات شبه منظمة، ويتم تجميع البيانات من خلال 151 استجابة للاستبيان و12 مقابلة شبه منظمة مع أكاديميين وممارسين في ست دول في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

المجتمع وعينة الدراسة: تتألف عينة الدراسة من أكاديميين وممارسين في مؤسسات التعليم العالي في ست دول في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يعكس ذلك آراء وتصورات الخبراء في الحقل.

الأسلوب الإحصائي المستخدم: يتم الاعتماد على تحليل البيانات المستقاة من الاستبيان والمقابلات للوصول إلى استنتاجات.

النتائج: تشير النتائج إلى وجود فجوة بين النظرية والممارسة في التعليم وعدم استخدام المعايير التعليمية الدولية بشكل كبير في الجامعات، كما تظهر النتائج اختلافات مهمة في آراء الأكاديميين والممارسين فيما يتعلق بالعوامل التي تؤثر على جودة التعليم.

التمثل في تقييم برامج التعليم اللببية في مراكز المتفوقين من خلال المعايير الدولية، بالرغم من أن الدراسة المذكورة تتناول مؤسسات التعليم العالي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إلا أنها تسلط الضوء على تقييم جودة التعليم ودمج المعايير الدولية في البرامج التعليمية في المجال التعليمي، وهو أمر يشترك فيه البحثان. بشكل عام، تبدو الدراسة شاملة في تصميمها المنهجي، واستخدامها لأدوات متنوعة لجمع البيانات من مجموعة واسعة من الأطراف المعنية، كما تسلط الضوء على الفجوة بين النظرية والممارسة وتكشف عن آراء الأكاديميين والممارسين حول جودة التعليم ودمج المعايير الدولية. يمكن أن تقدم النتائج والاستنتاجات التي تم الوصول إليها في هذه الدراسة إسهاماً هاماً لتحسين جودة التعليم في مراكز المتفوقين.

5- دراسة Hind وآخرون (2020) "المعايير الدولية لبرامج اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في التعلم الإلكتروني: دراسة مقارنة"

الهدف: يتعامل البحث مع تقييم ثلاث مواقع إلكترونية لتعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية بموازة المعايير الدولية، ويهدف إلى تحديد مدى تحقيق هذه المواقع للمعايير الدولية لبرامج التعلم الإلكتروني.

أدوات الدراسة: تستخدم الدراسة منهج مقارن بين ثلاث دراسات حالة للمواقع الإلكترونية، ويتم تقييمها مقابل المعايير الدولية والمعايير التي حددها الباحث.

المجتمع وعينة الدراسة: تستهدف الدراسة طلاباً دوليين يتعلمون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، وتقيم ثلاث مواقع إلكترونية شهيرة في هذا المجال. لم يتم توضيح حجم العينة أو المعلومات المتعلقة بالمجتمع الذي تم اختياره.

النتائج: تشير الدراسة إلى أن المواقع الثلاثة تحققت من المعايير المتعلقة بالحوار والاتصال، ولكنها لم تحقق المعايير المتعلقة بتدريب الكتابة بشكل كامل. ولم تتحقق المعايير المتعلقة بالمراجعة بشكل كامل في أي حالة. ومن ثم، يوحي ذلك بضرورة التحديث المستمر للمواقع ومراعاة احتياجات التعلم المتغيرة والأسس النظرية للغات المطبقة ومعايير التعلم الإلكتروني.

تشارك الدراسات في التركيز على أهمية المعايير الدولية في المناهج الدراسية، ولكن يختلف مجال التطبيق.

6- دراسة Oleg وآخرون (2018) "تحديث برامج الرياضيات على أساس المعايير الروسية والدولية"

الهدف: يهدف البحث إلى دراسة تحديات تطبيق المعايير الدولية التعليمية في روسيا والبحث عن طرق للحفاظ على وحدة الفضاء التعليمي، ورفع مستوى التعليم، ويتناول البحث تجربة تحديث برامج التعليم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

منهج الدراسة: تعتمد الدراسة على منهجية عرض تجربة تحديث برامج التعليم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتقدم المنهجية أدوات تقييم صالحة للتحقق من تكوين الكفايات المطلوبة.

أدوات الدراسة: تتضمن أدوات الدراسة أدوات تقييم صالحة للتحقق من تكوين الكفايات المطلوبة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

المجتمع وعينة الدراسة: يشمل المجتمع الدراسة المجتمع العلمي والتعليمي وصناعة التكنولوجيا والأعمال.

النتائج: تشير النتائج إلى أن طرق التحديث المختارة هي أداة فعالة لحل المشاكل المتعلقة بالرياضيات في تعليم الهندسة في الجامعات الروسية، وبالتالي سيتمكن الطلاب من التوافق بشكل أكثر ملاءمة مع احتياجات سوق العمل.

يمكن استخدام هذه الدراسة لاستلهاام أفكار ومنهجيات تحديث برامج التعليم، في مجالات ضمن مراكز المتفوقين في ليبيا. ويمكن أن توفر الدراسة نماذج وأدوات تقييم صالحة للتحقق من كيفية تكوين الكفايات وتحديث البرامج التعليمية، وهذا يمكن أن يساهم في تعزيز جودة التعليم وتحسين تجربة التعلم في مراكز المتفوقين الليبية. ومن خلال النظر في تجارب ومنهجيات دولية وروسية، يمكن للدراسة أن تقدم إطاراً لتحديث برامج التعليم وتحسين جودتها في مراكز المتفوقين في ليبيا باستخدام المعايير الدولية كمرجع في تطوير برامجها التعليمية.

7- دراسة Baiba Rivzaa وآخرون (2015) " تقييم برامج الدراسات العليا واتجاهات تطورها كمحركات للنمو الإقليمي في ضوء المعايير الدولية"

الهدف: يهدف البحث إلى فحص برامج التعليم العالي والتركيز على نقاط القوة وتحديد التحديات التي يجب تحقيقها في المؤسسات التعليمية العالية في ضوء المعايير الدولية. يركز البحث على تقييم برامج الدراسة ومشاركة الطلاب في عملية صنع القرار.

منهج وأدوات الدراسة: يعتمد البحث على المفاهيم النظرية والبيانات التي تم الحصول عليها في إطار مشروع تم تقييم أكثر من 860 برنامج دراسي، من بينها أكثر من 100 برنامج في مؤسسات التعليم العالي الإقليمية. شارك أكثر من 200 خبيراً في التقييم.

المجتمع وعينة الدراسة: يستهدف البحث برامج التعليم العالي في المؤسسات التعليمية العالية في المنطقة الإقليمية. لم يتم توضيح مزيد من المعلومات حول حجم العينة أو المجتمع.

النتائج: تشير الدراسة إلى وجود نقاط قوة في برامج الدراسة حيث تتوافق مع أهدافها ويشترك الطلاب في عملية صنع القرار. وفي الوقت نفسه، يجب دمج التفكير النقدي ومهارات اللغة الأجنبية بشكل أكبر في عملية الدراسة في برامج التعليم العالي وفقاً للمعايير الدولية.

يشترك الباحثان في التركيز على أهمية المعايير الدولية في تقييم البرامج التعليمية بالرغم من اختلاف السياق التعليمي المستهدف.

8- دراسة Semih, Summak (2014) "تحديد معايير كفاءات مدير المدرسة والمعلم والأهداف التعليمية في مراكز العلوم والفنون" بتركيا

الهدف: يهدف البحث إلى دراسة المعايير المتبعة في التعليم للأشخاص المتفوقين في الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا، وتطوير معايير لمراكز العلوم والفنون في تركيا. يتم التركيز على تحديد معايير القادة وكفاءات المعلمين وأهداف التعليم في هذه المراكز.

منهج وأدوات الدراسة: استخدمت الدراسة مراجعة الأدبيات وتحليل المحتوى كأساليب لجمع وتحليل البيانات. تم مقارنة المواضيع المطروحة في الدراسة مع مواضيع أكاديمية أخرى لزيادة الموثوقية.

المجتمع وعينة الدراسة: تم اختيار الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا كمجتمعات دراسة لاعتبارها دول ناجحة في مجال التعليم للطلاب المتفوقين.

النتائج: تم تحديد معايير للقادة وكفاءات المعلمين وأهداف التعليم في مراكز العلوم والفنون في تركيا. ومن خلال دراسة المعايير المستخدمة في الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا، يمكن توجيه عملية تطوير المعايير في تركيا.

تتقاطع الدراسة الحالية مع هذا البحث في تركيزها على تقييم البرامج التعليمية في مجال محددة، وهو التعليم للأشخاص المتفوقين. ومن خلال تحليل المعايير المستخدمة في الدول الناجحة، تهدف الدراسة الحالية إلى تطوير معايير لمراكز العلوم والفنون في تركيا.

9- دراسة Stainbank (2014) "الامتثال لمعايير التعليم الدولية في المملكة العربية السعودية: الآثار السياسية والتعليمية"

الهدف: يهدف البحث إلى تحديد مدى تطبيق المعيار الدولي للتعليم المحاسبي للكفاءة التقنية في برامج المحاسبة في جامعة الملك خالد في المملكة العربية السعودية. يتركز الهدف على تقييم مدى تطبيق المعايير الدولية لتطوير مهارات الخريجين وتأهيلهم للتعامل مع المشكلات المحاسبية المعقدة.

منهج وأدوات الدراسة: يتبع البحث النهج الكمي، ويستخدم طريقة التحليل الوصفي والاستنتاجي لاختبار الفرضيات وتحقيق أهداف الدراسة، يتألف الأداء الأكاديمي والتحصيل الدراسي من أعضاء هيئة التدريس في برامج المحاسبة (الدبلوم والبيكالوريوس) في جامعة الملك خالد، وتم اختيار عينة عشوائية تشمل 45 مشاركاً من أصل 64 عضواً (75%).

المجتمع وعينة الدراسة: يشمل المجتمع الهدف جميع أعضاء هيئة التدريس في برامج المحاسبة في جامعة الملك خالد. تم اختيار عينة عشوائية تضم 45 مشاركاً من هذا المجتمع الكلي.

الأسلوب الإحصائي المستخدم: تستخدم الدراسة التحليل الوصفي والاستنتاجي لتحليل البيانات واختبار الفرضيات وتحقيق أهداف الدراسة، ولم يتم توضيح الأساليب الإحصائية المحددة التي تم استخدامها في الدراسة.

النتائج: أظهرت النتائج الرئيسية أن تطبيق مجالات التعلم والنتائج المتعلقة بالكفاءة التقنية المحددة في المعيار الدولي للتعليم المحاسبي (IES2) يمكن لخريجي برامج المحاسبة امتلاك المهارات اللازمة لإيجاد حلول للمشكلات المحاسبية المعقدة، مما يؤدي إلى تحقيق مستويات الكفاءة التقنية المطلوبة من خلال إكمال البرنامج المحاسبي المحدد. كما تبين أن مجالات الكفاءة التقنية ونتائج التعلم ذات الصلة تم تطبيقها في برامج المحاسبة في جامعة الملك خالد. واستناداً إلى هذه النتائج أكدت الدراسة على ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول نطاق تطبيق المعيار الدولي للتعليم المحاسبي (IES2) في برامج المحاسبة في الجامعات في مختلف الدول نظراً لمساهمتها الهامة في تطوير البرامج وكفاءة خريجي التخصصات التقنية. كما تشدد الدراسة على ضرورة أن تولي برامج المحاسبة في جامعة الملك خالد اهتماماً أكبر لبعض مجالات الكفاءة التقنية ونتائج التعلم ذات الصلة التي حققت معدلات أدنى.

بالرغم من أن البحث يركز على برامج المحاسبة في جامعة الملك خالد في المملكة العربية السعودية، إلا أنه يشترك في الموضوع العام لتقييم تنفيذ المعايير الدولية في البرامج التعليمية. وبالتالي، يمكن استخدام نتائج الدراسة في تعزيز فهمنا للتحديات والفرص المتعلقة بتنفيذ المعايير الدولية في مجالات التعليم الأكاديمي وتطوير البرامج التعليمية بمراكز المتفوقين الليبية.

10- دراسة Mahalingappa & Polat (2013) "تعليم معلمي اللغة الإنجليزية في تركيا:

السياسة مقابل المعايير الأكاديمية"

الهدف: يهدف البحث إلى دراسة إطارات المناهج في برامج تعليم معلمي اللغة الإنجليزية في تركيا في ضوء المعايير الحالية لتدريس اللغة الثانية والبحوث، مقارنةً بمتطلبات مجلس التعليم العالي في تركيا، كما يستكشف أيضاً إدراك مديري البرامج حول الوضع الحالي لبرامجهم فيما يتعلق بتلك المعايير والمتطلبات.

منهج الدراسة: تعتبر الدراسة دراسة نوعية، حيث تم جمع البيانات من خلال ثمانية مناهج لتعليم معلمي اللغة الإنجليزية، بما في ذلك المدارس الخاصة والعامية والمدارس ذات

التصنيف المنخفض والمرتفع، وتم إجراء مقابلات مع ثمانية مديري برامج، وتضمنت البيانات أيضاً نتائج اختبار قبول الطلاب ودلائل معايير تعليم المعلمين.

أدوات الدراسة: تتضمن أدوات الدراسة ثمانية مناهج لتعليم معلمي اللغة الإنجليزية ومقابلات مع ثمانية مديري برامج ونتائج اختبار قبول الطلاب وأدلة معايير تعليم المعلمين. **المجتمع وعينة الدراسة:** يشمل المجتمع الدراسة برامج تعليم معلمي اللغة الإنجليزية في تركيا. وتتكون عينة الدراسة من ثمانية مناهج مختلفة تشمل المدارس الخاصة والعامية والمدارس ذات التصنيف المنخفض والمرتفع.

الأسلوب الإحصائي المستخدم: تعتمد الدراسة على تحليل نوعي للبيانات المجمعة، وتقدم نتائج توضح مدى انطباق برامج تعليم معلمي اللغة الإنجليزية على المعايير الأكاديمية والسياسات المعلنة.

النتائج: تشير النتائج إلى أن البرامج الدراسية تقدم مناهج متجانسة تتضمن تخصيصاً مماثلاً لعدد ساعات الائتمان وتغطية مرجحة لكل منطقة فعالية في المنهج. ومقارنةً بالمعايير التعليمية الدولية لمعلمي اللغة الإنجليزية. يمكن استخدام هذه الدراسة كمرجع لتحليل وتقييم برامج التعليم في مراكز المتفوقين في ليبيا في وضعها الحالي في ضوء المعايير الدولية.

11 - دراسة إيسترل (Easterl، 2001) The state of elementary gifted and talented education in the State of Texas

دراسة هدفت إلى تقييم برامج تربية الموهوبين والمتفوقين في التعليم الابتدائي بولاية تكساس واستخدمت الدراسة استبانة وجهت إلى عينة من المدارس الابتدائية للتعرف على واقع برامج تربية الموهوبين والمتفوقين في التعليم الابتدائي بولاية تكساس، وتضمنت الاستبانة أسئلة مفتوحة للتعرف على الجوانب الكيفية. وأوضحت النتائج أن برامج تربية الموهوبين والمتفوقين في الولاية تحتاج إلى تطوير وتنسيق مع المراكز المتخصصة لتربية الموهوبين والمتفوقين على مستوى الولايات الأخرى. أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين محتوى البرامج التي تقدم في مدارس المدينة ومدارس الريف وأشارت النتائج إلى النقص في المعلمين المتخصصين في تعليم الموهوبين والمتفوقين، كما كشفت عن وجود بعض المعوقات التي تواجه تطبيق برامج تربية الموهوبين والمتفوقين في التعليم الابتدائي، ومنها جمود المناهج الدراسية، والنقص في

البرامج الإثرائية الخاصة بالموهوبين والمتفوقين، والحاجة إلى تعدد المعايير والأدوات اللازمة للكشف عن الموهوبين والمتفوقين. وقد أشارت النتائج أيضا إلى وجود (70) ألف موهوب ومتفوق يتعلمون ببرامج تربية الموهوبين والمتفوقين، وأوصت الدراسة بمتابعة الموهوبين في مراحل التعليم العليا من أجل تربية أجيال العلماء والمفكرين.

12- دراسة ليمبوغ (Limbaugh، 1998) Public school education of gifted young women in South Carolina Unpublished doctoral dissertation

دراسة هدفت إلى معرفة واقع برامج الموهوبين والمتفوقين في ولاية كارولينا الجنوبية من وجهة نظر منسقي ومعلمي هذه البرامج ، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد استطلاع للرأي تم تطبيقه على منسقي و معلمي برامج الموهوبين في (92) منطقة تعليمية ، وقد أجاب عن استطلاع الرأي (46) من منسقي البرامج بالإضافة إلى (77) من المعلمين القائمين على تدريس هذه البرامج، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وقد أشارت نتائج الدراسة إلى الفوضى والتخبط الذي يسود برامج الموهوبين والمتفوقين في كارولينا الجنوبية، وقد أظهرت استجابات منسقي ومعلمي هذه البرامج ما يلي :

- عدم وجود قياده ذات كفاءة في قسم التعليم الخاص بالولاية.
- عدم كفاية وملاءمة المعايير المستخدمة في الاختيار والكشف عن الطلبة الموهوبين.
- ضعف مستوى التدريب والإعداد لمعلمي هذه البرامج

13- دراسة مانيون (Manion 1993) A study of gifted and talented educational programs in South West Missouri. public schools

دراسة هدفت إلى التأكيد على المعايير والأدوات المستخدمة في التعرف على الطلبة الموهوبين والمتفوقين في ولاية ميسوري (Missouri) ، وكذلك الوقوف على المتطلبات والاحتياجات اللازمة لتصميم البرامج التعليمية والإرشادية الخاصة بالموهوبين ، والتعرف على أكثر الأدوات والمعايير استخداماً في التعرف على الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وتحديد الخدمات والاحتياجات اللازمة لرعايتهم ، وقد صمم استبانة وطبقها على مديري المدارس والمدرسين ، وقد شمل المسح (126) مدرسة ، وتم الباحث النظر في النتائج بوساطة جمعية الموهوبين بولاية ميسوري (Missouri) وقسم التعليم الثانوي والفني فيها ، وتم تحويل البيانات الديموجرافية إلى نسب مئوية وتم تنظيمها في جداول خاصة ، وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة

أنه لم يتم استخدام التعليم الفردي بشكل متسع في البرامج التعليمية المصممة للطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدارس جنوب ب ولاية العامة . وان البرامج التي تركز على التعليم الفردي كانت متاحة في المدارس ذات ميسوري السعة الأقل وغير متاحة في المدارس ذات السعة لأكثر من (1000) طالب، وأظهرت الدراسة أيضا أن الحد الأدنى من المعايير اللازمة لنظام الاختيار والقبول تختلف من مدرسة لأخرى، حين أن المدارس الكبيرة أظهرت التزاماً بمعايير القبول والاختيار أكثر من المدارس الصغيرة ، كما وجد أن أسلوب العزل الخارجي منتشر في مدارس جنوب غرب ميسوري ، ولم يستدل على أي تأثير للكثافة في المدارس على نمط التعليم المستخدم في المدارس التي تم حصرها سوف يكون له قيمة في تطوير البرنامج

14- دراسة جروان وفيلد هيوزن (Jarwan & Feldhusen، 1992) An analysis and evaluation of procedures for student selection in state supported residential schools of mathematics and science

فقد هدفت إلى تحليل وتقييم الإجراءات والسياسات المتعلقة بتحديد واختيار الطلبة الموهوبين في المدارس الداخلية للطلبة المتفوقين أكاديميا في الرياضيات والعلوم في الولايات المتحدة ، وقد تم استخدام تصميمات البحوث الكمية والنوعية لجمع البيانات، وشملت عينة الدراسة (744) طالباً من طلبة سبع مدارس وتقديرات (106) من المعلمين ، وتم إجراء مقابلات شبه مفتوحة مع (6) من المديرين و (6) من المنسقين لعمليات القبول ، إضافة الى تحليل للسياسات العامة للمدارس المعنية بالتعرف على الطلبة وقبولهم . وقد جاءت إجابات الطلبة والمعلمين والإداريين على أسئلة المقابلة، لتوضيح معلومات مهمة عن تصميم إجراءات اختيار الطلبة الموهوبين، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود نقاط قوة في إجراءات التعرف على الطلبة الموهوبين ، كما ذكرها المشاركون في الدراسة تكمن في استخدام عدة معايير ومراحل للكشف والقبول ، غير أنها كانت متوسطة الفاعلية من وجهة نظر المعلمين . ومن أبرز نقاط الضعف التي توصلت إليها الدراسة وجود قصور في إجراءات الكشف والتعرف وأختيار الطلبة الموهوبين من ذوي التحصيل المتدني وصعوبات التعلم والمعاقين حركيا وعدم التمثيل العادل للطلبة من الأقليات العرقية وعدم إشراك المعلمين في عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين واختيارهم

التعقيب على البحوث والدراسات السابقة، ومدى الاستفادة منها وتوافقها مع الدراسة الحالية:

مما تقدم من عرض للبحوث والدراسات السابقة، والنتائج التي تمخضت عنها يمكن القول بأن:

- معظم البحوث والدراسات السابقة، وبخاصة العربية منها قد تقاطعت مع الدراسة الحالية في عدة جوانب مشاراً إليها عند نهاية كل دراسة.
- ما تضمنته الدراسات السابقة من منهجية وإجراءات بحثية وتحليلات إحصائية، فقد تم الاستفادة منها في تحديد حجم عينة الدراسة وفي بناء أدواتها البحثية والتحقق من صدقها وثباتها.
- معظم البحوث والدراسات السابقة ارتبطت إلى حد كبير بموضوع الدراسة الحالية في تقييم البرامج التعليمية للمتفوقين في ضوء المعايير الدولية، في حين إن معظم البحوث والدراسات الأجنبية ارتبطت جزئياً بموضوع الدراسة الحالية وتشارك معها في:
- التقييم العام لمدى تطابق المعايير الدولية في البرامج التعليمية في مراحل دراسية مختلفة كما هو الحال في دراسة (stainbank, 2014) ودراسة (Baibarivzaa, 2015)
- معظم البحوث والدراسات الأجنبية تشارك مع الدراسة الحالية في إجراءاتها المنهجية وأدواتها البحثية.
- أنها تتقاطع مع الدراسة الحالية من حيث النتائج المستخلصة منها والتي قد يستفاد منها في فهمنا للتحديات والفرص المتعلقة بتنفيذ المعايير الدولية لتحسين وتطوير البرامج التعليمية بمراكز المتفوقين الليبية.

الفصل الرابع الإجراءات المنهجية

- منهجية الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- صدق أداة الدراسة.
- ثبات الاستبانة.
- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

تمهيد:

تعد منهجية الدراسة وإجراءاتها محوراً رئيسياً يتم من خلاله إنجاز الجانب الميداني من الدراسة، وكذلك يتم عن طريقها الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي، والتعرف على آراء واتجاهات الأفراد محل الدراسة؛ للتوصل إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء موضوع الدراسة.

وتساعد منهجية الدراسة على توضيح الأساليب والوسائل المتبعة في إعداد الدراسة خصوصاً فيما يتعلق بالدراسة الميدانية، وكذلك من خلال تحديد الإطار المفاهيمي المستخدم في إجراءات الدراسة الميدانية، وفروض ومتغيرات ومؤشرات الدراسة، وكذلك تعمل على توصيف المنهجية والإجراءات التي يمكن اتباعها في تحديد مجتمع وعينة وأداة الدراسة وتحديد الآليات اللازمة لتحليل ومعالجة بياناتها.

إجراءات الدراسة:

مرت الدراسة بمجموعة من الإجراءات تتمثل في التالي:

أولاً- منهج الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي باعتباره الأكثر ملائمة لطبيعة هذه الدراسة، فالمنهج الوصفي لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها، بل يتعدى ذلك؛ لأنه يتضمن قدرًا من التفسير للبيانات، فضلاً عن أنه يقرن عملية الوصف بالمقارنة، ويستخدم فيه أساليب القياس والتطبيق والتفسير. (سركز، 2013: 122)

ثانياً- مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المراكز التعليمية للمتفوقين في كل من (بينغازي، أجدابيا، البيضاء، درنة، جادوا، ترهونة)، والبالغ عددهم 239 معلماً ومعلمة.

ثالثاً- أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة المشار إليها آنفاً، تم الرجوع إلى العديد من الدراسات والأبحاث السابقة ذات العلاقة لبناء استمارة مكونة من (59) فقرة لجمع بيانات من عينة الدراسة الخاصة بالمعلمين وفق طريقة ليكارت الخماسية لتشمل المحاور التالية:

1- محور إدارة البرنامج وخدماته وعدد فقراته (21) فقرة.

2- محور مناهج وطرائق التعليم وعدد فقراته (19) فقرة.

3- محور اختيار وقبول الطلاب وعدد فقراته (19) فقرة.

وقد تم توزيع أداة الدراسة (الاستمارة) في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص لقياس الصدق الظاهري.

وحدة المعاينة:

تتمثل وحدة المعاينة في معلمي ومعلمات مراكز المتفوقين بليبيا، عددهم (239) معلماً ومعلمة حيث تم توزيع عدد (239) استبيان، وبعد فترة تم الحصول على 150 استبيان من الاستبانات الموزعة، والجدول رقم (1) يبين الاستبانات الموزعة والمتحصل عليها كما يلي:

جدول (1) يوضح عدد الاستبانات الموزعة والمسترجعة ونسبة الاستبانات القابلة للتحليل

حجم المجتمع	عدد الاستبانات الموزعة	عدد الاستبانات المسترجعة	نسبة الاستبانات القابلة للتحليل
239	239	150	62.8%

من خلال الجدول السابق يتضح أن نسبة الاستبانات القابلة للتحليل هي (62.8%) من إجمالي الاستبانات الموزعة، حيث تعتبر هذه النسبة جيدة وتخدم أهداف الدراسة.

صدق وثبات أداة الدراسة

أولاً: صدق الأداة:

يقصد بصدق أداة الدراسة أن تقيس عبارات الاستبيان ما وضعت لقياسه، وقمنا بالتأكد

من صدق الاستبيان من خلال أنواع الصدق التالية:

(1) الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

تم التحقق من صدق الأداة باستخدام أسلوب الصدق الظاهري، وذلك من خلال عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة في مجال الدراسة وهم المشار إليهم في الملحق رقم (3) وقد أخذ الباحث بغالبية ملاحظات المحكمين لوضعها في صيغتها النهائية، وهي عبارة عن ملاحظات شكلية.

(2) الصدق التمييزي

الصدق التمييزي أو صدق المقارنة الطرفية ويحسب باستخدام اختبار t لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين المجموعتين، فقيمة t المحسوبة لدلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية تمثل الصدق التمييزي للمقياس، ولتحقيق ذلك يتم ترتيب الدرجات الكلية لمفردات الاستبيان ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة. وحددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة (27%) في كل مجموعة. ومن خلال اختبار t لعينتين مستقلتين، تم الحصول على قيمة الدلالة المحسوبة والتي تساوي 0.000 لجميع محاور الاستبيان وهي أصغر من 0.05 مما يدل على أن الأداة تمتاز بصدق تمييزي أي لها قدرة تمييزية عالية.

جدول (2) يوضح نتائج اختبار t لاختبار الفرق بين المجموعتين

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
المقياس ككل	المجموعة العليا	170.18	3.304	46.05	25.131	0.000
	المجموعة الدنيا	124.13	11.108			
إدارة البرنامج وخدماته	المجموعة العليا	62.18	1.083	17.50	23.188	0.000
	المجموعة الدنيا	44.68	4.659			
المناهج وطرائق التعليم	المجموعة العليا	52.60	0.972	18.17	27.956	0.000
	المجموعة الدنيا	34.43	4.057			
اختيار وقبول الطلاب	المجموعة العليا	56.50	0.751	15.00	14.943	0.000
	المجموعة الدنيا	41.50	6.304			

(3) صدق الاتساق الداخلي:

لإجراء صدق الاتساق الداخلي قام الباحث بإيجاد الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد مع بعده، ومع الدرجة الكلية للمقياس ويوضح الجدول رقم (3) النتائج، كما قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج موضحة في الجداول التالية، حيث يتضح من هذه الجداول بأن جميع الفقرات ترتبط مع الدرجة الكلية للاستبيان، أي أن فقراته دالة إحصائياً، حيث نجد أن معنوي معاملات الارتباط المحسوبة لكل فقرة من فقراته أقل من 0.05، في جميع فقرات الاستبيان، أي يوجد ارتباط معنوي ومنه تعتبر فقرات الاستبيان، صادقة ومتسقة داخليا، لما وضعت لقياسه.

أولاً: بين درجات كل فقرة مع بعدها والدرجة الكلية للمقياس

جدول (3) معاملات الارتباط لفقرات بعد إدارة البرنامج وخدماته مع الدرجة الكلية للبعد ومع الدرجة

الكلية للمقياس

رقم الفقرة	ارتباطه ببعده	ارتباطه بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	ارتباطه ببعده	ارتباطه بالدرجة الكلية
1	0.645**	0.561**	12	0.620**	0.525**
2	0.401**	0.391**	13	0.668**	0.650**
3	0.709**	0.680**	14	0.592**	0.546**
4	0.617**	0.551**	15	0.346**	0.297**
5	0.557**	0.520**	16	0.429**	0.408**
6	0.524**	0.470**	17	0.618**	0.608**
7	0.470**	0.394**	18	0.669**	0.570**
8	0.584**	0.478**	19	0.436**	0.380**
9	0.652**	0.532	20	0.519**	0.444**
10	0.635**	0.601**	21	0.258**	0.235**
11	0.669**	0.604**			

جدول (4) معاملات الارتباط لفقرات بعد المناهج وطرائق التعليم مع الدرجة الكلية للبعد ومع الدرجة

الكلية للمقياس

رقم الفقرة	ارتباطه ببعده	ارتباطه بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	ارتباطه ببعده	ارتباطه بالدرجة الكلية
1	0.624**	0.613**	11	0.613**	0.543**
2	0.532**	0.587**	12	0.505**	0.554**
3	0.661**	0.731**	13	0.634**	0.660**
4	0.578**	0.729**	14	0.505**	0.724**
5	0.738**	0.586**	15	0.646**	0.619**
6	0.633**	0.607**	16	0.505**	0.623**
7	0.646**	0.781**	17	0.564**	0.774**
8	0.726**	0.717**	18	0.656**	0.678**
9	0.741**	0.218**	19	0.688**	0.164*
10	0.702**			0.665**	

جدول (5) معاملات الارتباط لفقرات بعد اختيار وقبول الطلاب مع الدرجة الكلية للبعد ومع الدرجة

الكلية للمقياس

رقم الفقرة	ارتباطه ببعده	ارتباطه بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	ارتباطه ببعده	ارتباطه بالدرجة الكلية
1	0.550**	0.590**	11	0.590**	0.429**
2	0.507**	0.406**	12	0.406**	0.616**
3	0.498**	0.355**	13	0.355**	0.611**
4	0.685**	0.505**	14	0.505**	0.552**
5	0.613**	0.407**	15	0.407**	0.605**
6	0.699**	0.534**	16	0.534**	0.457**
7	0.696**	0.478**	17	0.478**	0.501**
8	0.540**	0.333**	18	0.333**	0.506**
9	0.684**	0.641**	19	0.641**	0.287**
10	0.720**	0.620**		0.620**	

ثانيا: الارتباط بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس

جدول (6) علاقة الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس

الدرجة الكلية للمقياس	البعد
0.904**	إدارة البرنامج وخدماته
0.925**	المناهج وطرائق التعليم
0.815**	اختيار وقبول الطلاب

ثانيا: ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الأداء قام الباحث بحساب معاملات ثبات المقياس باستخدام الطرق

التالية

1) معامل ألفا كرونباخ

من أجل اختبار ثبات أداة الدراسة تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ لاختبار الاتساق الداخلي للأداة، حيث تشير النتائج الواردة في الجدول (7) إلى درجة ثبات في استجابات عينة الدراسة كانت 95.4% وهي نسبة مقبولة، لأن قيم ألفا أكثر من (70%). وبالتالي يمكن القول إن هذا المقياس ثابت بمعنى أن المبحوثين يفهمون بنوده بنفس الطريقة وكما يقصدها الباحث، وعليه يمكن اعتماده في هذه الدراسة الميدانية لكون نسبة تحقيق نفس النتائج لو أعيد تطبيقه مرة أخرى تقدر بـ 95.4%.

جدول (7) نتائج اختبار ثبات أداة الدراسة (كرونباخ ألفا)

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
إدارة البرنامج وخدماته	21	0.881
المناهج وطرائق التعليم	19	0.917
اختيار وقبول الطلاب	19	0.898
المقياس ككل	59	0.954

(2) التجزئة النصفية

تم حساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية وذلك بتقسيم فقرات المقياس إلى نصفين، حيث يحتوي النصف الأول على الفقرات الفردية بينما يحتوي على الفقرات الزوجية. تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصفين حيث كانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (8) نتائج اختبار الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية

معامل الارتباط المصحح باستخدام معادلة سبيرمان براون	معامل الارتباط		البعد
	معدل الفقرات الزوجية		
0.881	0.787**	معدل الفقرات الزوجية	إدارة البرنامج وخدماته
0.950	0.905**	معدل الفقرات الزوجية	المناهج وطرائق التعليم
0.876	0.779**	معدل الفقرات الزوجية	اختيار وقبول الطلاب
0.962	0.927**	معدل الفقرات الزوجية	المقياس ككل

وهي قيم دالة إحصائياً وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس ثابت.

تطبيق أداة الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة في الفترة الزمنية بتاريخ 5 أكتوبر إلى 20 نوفمبر 2022 حيث تم توزيع الاستمارة البحثية على 239 معلماً ومعلمة واسترجع منها 150 استمارة أي بنسبة (62.7%) من مجتمع الدراسة.

أساليب تحليل البيانات:

لبيان مدى استجابة عينة الدراسة لأسئلة أداة القياس، تم استخدام الأسلوب الوصفي الإحصائي من أجل تحليل البيانات واختبار الفرضيات، وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (SPSS) إذ تم استخدام الوسائل التالية:

أولاً: الإحصاء الوصفي: ويشمل

- (1) الجداول التكرارية: متضمنة العدد والنسبة
 - (2) الرسومات البيانية: متمثلة في الأعمدة البيانية
 - (3) المتوسط الحسابي: بهدف التعرف على تقييمات عينة الدراسة.
 - (4) الانحراف المعياري: لقياس درجة تشتت قيم اجابات عينة الدراسة عن الوسط الحسابي.
- ثانياً: الإحصاء الاستدلالي: ويشمل

- (1) اختبار تحليل التباين الأحادي **One way ANOVA**: تم استخدام هذا الاختبار لاختبار فرضيات الدراسة.

الفصل الخامس

مناقشة وتفسير النتائج

- الوصف الإحصائي لعينة الدراسة
- تحليل عبارات الاستبانة ومناقشة النتائج.
- اختبار فرضيات الدراسة.
- النتائج العامة للدراسة.

عرض النتائج

المقدمة

هدف الدراسة إلى الاطلاع على البرامج التعليمية بمراكز المتفوقين الليبية في ضوء المعايير الدولية، حيث تم تقسيم آلية عرض النتائج كالاتي:

1- وصف خصائص أفراد العينة.

2- عرض نتائج اتفاق أفراد العينة.

3- اختبار توزيع البيانات.

4- اختبار فرضيات الدراسة.

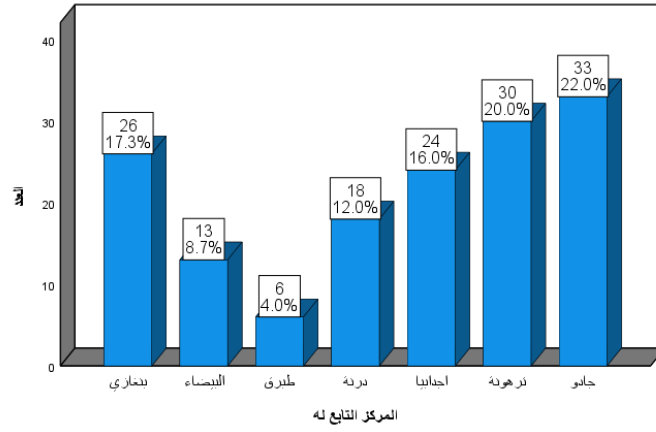
أولاً: وصف خصائص العينة

يتناول هذا الجزء النتائج المتعلقة بخصائص عينة الدراسة من حيث النوع والتخصص والمرحلة الدراسية.

جدول (9) توزيع عينة الدراسة حسب المركز

النسبة	التكرار	المركز
17.0%	26	بنغازي
8.0%	13	البيضاء
5.0%	6	طبرق
12.0%	18	درنة
16.0%	24	اجدابيا
20.0%	30	ترهونة
22.0%	33	جادو
100.0%	150	المجموع

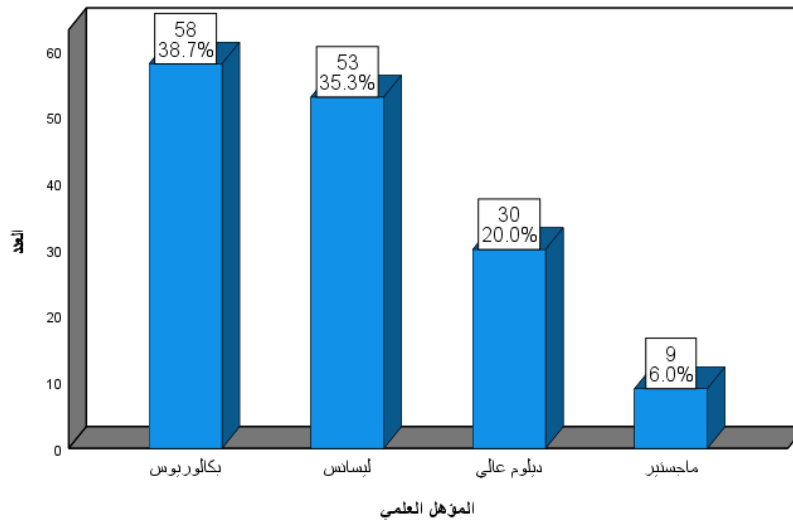
يتضح من جدول (9) أن 17% من عينة الدراسة هم من مركز بنغازي، 8.7% من عينة الدراسة هم من مركز البيضاء، 5.0% من عينة الدراسة هم من مركز طبرق، بينما 12.0% من عينة الدراسة هم من مركز درنة، وأن 16.0% من عينة الدراسة هم من مركز اجدابيا، في حين أن 20.0% من عينة الدراسة هم من مركز ترهونة، وأن 22.0% من عينة الدراسة هم من مركز جادو.



جدول (10) توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

النسبة	التكرار	المؤهل العلمي
38.7%	58	بكالوريوس
35.3%	53	ليسانس
20.0%	30	دبلوم عالي
6.0%	9	ماجستير
100.0%	150	المجموع

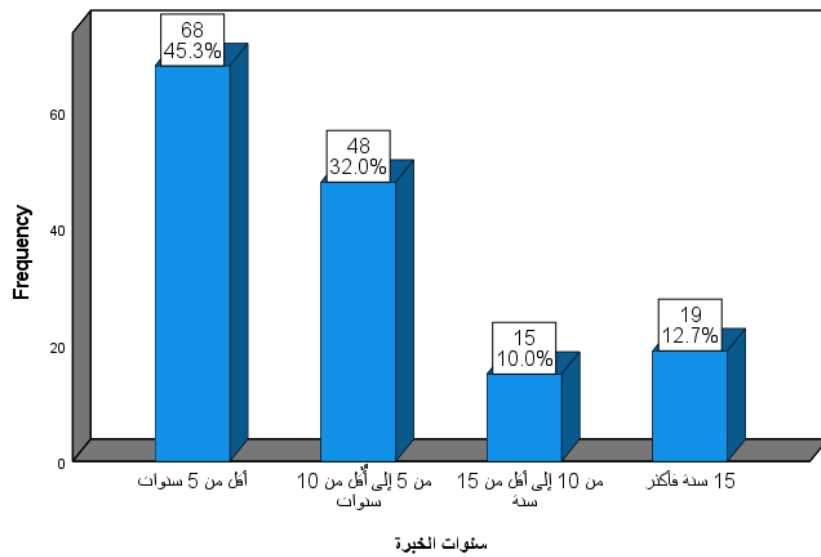
يظهر من الجدول رقم (10) أن 38.7% من عينة الدراسة مؤهلهم العلمي بكالوريوس، وأن 35.3% من عينة الدراسة مؤهلهم العلمي ليسانس، بينما 20.0% من عينة الدراسة مؤهلهم العلمي دبلوم عالي، في حين أن 6.0% من عينة الدراسة مؤهلهم العلمي ماجستير.



جدول (11) توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

النسبة	التكرار	سنوات الخبرة
45.3%	68	أقل من 5 سنوات
32.0%	48	من 5 إلى أقل من 10 سنوات
10.0%	15	من 10 إلى أقل من 15 سنة
12.7%	19	15 سنة فأكثر
100.0%	150	المجموع

يظهر من الجدول رقم (11) أن 45.3% من عينة الدراسة لديهم خبرة أقل من 5 سنوات في مجال عملهم، وأن 32.0% من عينة الدراسة لديهم خبرة من 5 إلى أقل من 10 سنوات في مجال عملهم، بينما 10.0% من عينة الدراسة لديهم خبرة من 10 إلى أقل من 15 سنة في مجال عملهم، في حين أن 12.7% من عينة الدراسة لديهم خبرة 15 سنة فأكثر في مجال عملهم.



اختبار مقياس الاستبانة

لقد تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale of five points) لتحديد درجة الأهمية النسبية لكل بند من بنود الاستبانة وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (12) قيم ومعايير كل وزن من أوزان المقياس الخماسي المعتمد من الدراسة

المقياس	في حدها الأعلى	في حدها الأدنى	لا توجد
الدرجة	3	2	1

مقياس الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي

تم وضع مقياس ترتيبى للمتوسط الحسابي وفقاً لمستوى أهميته وذلك لاستخدامه في تحليل النتائج وفقاً لما يلي:

المقياس	في حدها الأعلى	في حدها الأدنى	لا توجد
الدرجة	3-2.34	2.33-1.67	1.66-1

جدول (13) مقياس الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي

الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي
منخفضة	1.66-1
متوسطة	2.33-1.67
مرتفعة	3-2.34

ثانياً: عرض نتائج اتفاق أفراد العينة

أولاً: مدى اتفاق إجابات أفراد العينة حول إدارة البرامج وخدماته

جدول (14) إجابات أفراد العينة على فقرات محور إدارة البرنامج وخدماته

الرقم	الفقرة	تتوفر في حدها الأعلى		تتوفر في حدها الأدنى		لا توجد	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
1	توجد برامج تدريبية لرفع كفاية المعلمين أثناء الخدمة.	115	76.7	31	20.7	4	3.7
2	يشارك المعلمون في المؤتمرات والندوات وورش العمل التي تخص المتفوقين.	89	59.3	48	32.0	13	8.7
3	تقدم إدارة مراكز المتفوقين حوافز مادية ومعنوية للمعلمين.	63	42.0	42	28.0	45	30.0
4	تطبق إدارة المركز معايير الجودة والاعتماد في الأداء.	122	81.3	22	14.7	6	4.0
5	يشارك المعلمون في تنمية دوافع المتفوقين نحو التعلم.	118	78.7	27	18.0	5	3.3

1.3	2	22.0	33	76.7	115	يسهم المركز في تنمية القدرات الشخصية للمتفوقين نحو النمو الشامل.	6
3.3	5	16.7	25	80.0	120	يكلف الطلاب المنفوقون بأنشطة متنوعة تنمي التفكير والقدرة على التحليل.	7
11.3	17	26.0	39	62.7	94	يقدم المركز برامج تدريبية لتطوير الطلاب مهنيًا.	8
1.3	2	18.0	27	80.7	121	تعمل إدارة المركز على متابعة تطوير الخطط المنهجية للطلاب المتفوقين بشكل دوري.	9
8.0	12	23.3	35	68.7	103	توجد خطط لتطوير محتوى المناهج ليلتزم الطلاب المتفوقين.	10
15.3	23	32.0	48	52.7	79	تعمل المراكز على توفير الموارد المالية الكافية لتنفيذ البرامج التعليمية.	11
4.7	7	10.7	16	84.7	127	يشترك مدير المركز مع المعلمين في تقييم البرامج التعليمية دورياً.	12
12.0	18	24.0	36	64.0	96	توجد برامج تطويرية متخصصة لمديري المراكز في مجال رعاية المتفوقين.	13
4.0	6	19.3	29	76.7	115	تعمل إدارة المركز على خلق بيئة ثرية لاكتشاف الابداع وتنميته لدى الطلاب.	14
2.7	4	9.3	14	88.0	132	توجد علاقة إيجابية بين المركز وأسر الطلاب.	15
10.0	15	12.7	19	77.3	116	توجد قنوات تواصل بين المركز ووسائل الإعلام لزيادة الاهتمام بالمتفوقين.	16
27.3	41	25.3	38	47.3	71	يتم التحديث دورياً بأجهزة الحواسيب لكل المعلمين والطلاب.	17
13.3	20	20.7	31	66.0	99	يوجد دعم مهني لمساعدة المعلمين الجدد على التعامل مع الطلاب الجدد.	18
2.0	3	14.7	22	83.3	125	يتم اختيار المعلمين وفق ضوابط ومعايير الكفاءة والتميز.	19
6.0	9	21.3	32	72.7	109	توجد مرونة في تطبيق اللوائح والقوانين بالمركز لتحقيق أهداف البرنامج	20
42.7	64	23.3	35	34.0	51	لا تطبيق معايير الجودة والاعتماد	21

من خلال النظر في النتائج بشكل عام لجدول (14)، نجد أن الفقرة (1) توجد برامج تدريبية لرفع كفاية المعلمين أثناء الخدمة حصلت على أعلى نسبة إيجابية بنسبة 76.7%. يشير ذلك إلى وجود اهتمام كبير بتطوير قدرات المعلمين، وتحسين أدائهم في العملية التعليمية. بينما فقرة تطبيق إدارة المركز معايير الجودة والاعتماد في الأداء رقم (4) حصلت أيضاً على نسبة إيجابية عالية

بلغت 81.3%. هذا يدل على التزام المراكز بتحقيق معايير الجودة في تقديم خدماتها وضمان جودة التعليم المقدم للطلاب المتفوقين. بالمقابل، فقرة تقدم إدارة مراكز المتفوقين حوافز مادية ومعنوية للمعلمين حصلت على أقل نسبة إيجابية بنسبة 42.0%. وجود نسبة منخفضة يشير إلى أن هناك حاجة إلى تعزيز الحوافز وتقديم المزيد من الدعم والتقدير للمعلمين في المراكز. بشكل عام، يمكننا استنتاج أن المراكز تعمل على تطوير برامج تدريبية لرفع كفاءة المعلمين وتحقيق معايير الجودة والاعتماد في الأداء. ومع ذلك، لا يزال هناك بعض المجالات التي يمكن تحسينها، مثل تقديم حوافز أفضل للمعلمين وتعزيز التواصل مع وسائل الإعلام لزيادة الاهتمام بالمتفوقين.

جدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات الاميعارية لإجابات أفراد العينة على فقرات محور إدارة

البرامج وخدماته

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	مستوى التوافق
1.	توجد برامج تدريبية لرفع كفاية المعلمين أثناء الخدمة.	2.74	0.497	91.3%	مرتفع
2.	يشارك المعلمون في المؤتمرات والندوات وورش العمل التي تخص المتفوقين.	2.51	0.653	83.7%	مرتفع
3.	تقدم إدارة مراكز المتفوقين حوافز مادية ومعنوية للمعلمين.	2.12	0.843	70.7%	متوسط
4.	تطبق إدارة المركز معايير الجودة والاعتماد في الأداء.	2.77	0.507	92.3%	مرتفع
5.	يشارك المعلمون في تنمية دوافع المتفوقين نحو التعلم.	2.75	0.504	91.7%	مرتفع
6.	يسهم المركز في تنمية القدرات الشخصية للمتفوقين نحو النمو الشامل.	2.75	0.463	91.7%	مرتفع
7.	يكلف الطلاب المتفوقون بأنشطة متنوعة تمي التفكير والقدرة على التحليل.	2.77	0.497	92.3%	مرتفع
8.	يقدم المركز برامج تدريبية لتطوير الطلاب مهنيًا.	2.51	0.693	83.7%	مرتفع
9.	تعمل إدارة المركز على متابعة تطوير الخطط المنهجية للطلاب المتفوقين بشكل دوري.	2.79	0.438	93.0%	مرتفع
10.	توجد خطط لتطوير محتوى المناهج ليلائم	2.61	0.633	87.0%	مرتفع

				الطلاب المتفوقين.	
مرتفع	79.0%	0.738	2.37	تعمل المراكز على توفير الموارد المالية الكافية لتنفيذ البرامج التعليمية.	11.
مرتفع	93.3%	0.505	2.80	يشترك مدير المركز مع المعلمين في تقييم البرامج التعليمية دورياً.	12.
مرتفع	84.0%	0.702	2.52	توجد برامج تطويرية متخصصة لمديري المراكز في مجال رعاية المتفوقين.	13.
مرتفع	91.0%	0.530	2.73	تعمل إدارة المركز على خلق بيئة ثرية لاكتشاف الابداع وتميئه لدى الطلاب.	14.
مرتفع	95.0%	0.424	2.85	توجد علاقة إيجابية بين المركز وأسر الطلاب.	15.
مرتفع	89.0%	0.650	2.67	توجد قنوات تواصل بين المركز ووسائل الإعلام لزيادة الاهتمام بالمتفوقين.	16.
متوسط	73.3%	0.843	2.20	يتم التحديث دورياً بأجهزة الحواسيب لكل المعلمين والطلاب.	17.
مرتفع	84.3%	0.721	2.53	يوجد دعم مهني لمساعدة المعلمين الجدد على التعامل مع الطلاب الجدد.	18.
مرتفع	93.7%	0.439	2.81	يتم اختيار المعلمين وفق ضوابط ومعايير الكفاءة والتميز.	19.
مرتفع	89.0%	0.587	2.67	توجد مرونة في تطبيق اللوائح والقوانين بالمركز لتحقيق أهداف البرنامج	20.
متوسط	63.7%	0.874	1.91	لا تطبق معايير الجودة والاعتماد	21.
مرتفع		0.342	2.59	الفقرات ككل	

من خلال الجدول رقم (15)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى إدارة البرامج وخدماته تتراوح من (1.91) إلى (2.85)، وجميعها تشير إلى أن مستوى إدارة البرامج وخدماته بمراكز المتفوقين بليبيا هو بدرجة من متوسطة إلى مرتفعة. فلقد حصلت الفقرة القائلة "توجد علاقة إيجابية بين المركز وأسر الطلاب" رقم (15) على المرتبة الأولى إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (2.85) وبلغ انحرافها المعياري (0.424)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، بينما حصلت الفقرة التي تنص على "لا تطبق معايير الجودة والاعتماد في أداء المركز" رقم (21) على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.91) وانحراف معياري (0.874) وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة. كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام

لفقرات مستوى إدارة البرامج وخدماته يساوي (2.59) بانحراف معياري (0.342)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، مما يدل على أنه هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى إدارة البرامج وخدماته بشكل عام هو بدرجة مرتفعة.

ثانياً: مدى اتفاق إجابات أفراد العينة حول المناهج وطرائق التعليم

جدول (16) إجابات أفراد العينة على فقرات محور المناهج وطرائق التعليم

الرقم	الفقرة	تتوفر في حدها الأعلى		تتوفر في حدها الأدنى		لا توجد	
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
1	توجد أنشطة صفية ولا صفية لتطوير مهارات وقدرات الطلاب المتفوقين	68.7	103	26.0	39	5.3	8
2	يتم التعلم بواسطة 1- التعلم الذاتي -2- التعلم بالاكتشاف 3- حل المشكلات -4- التفكير الناقد	70.7	106	24.0	36	5.3	8
3	يتوفر منهاج دراسي ملائم لتعزيز مهارات التفكير والإبداع	60.0	90	27.3	41	12.7	19
4	تتوفر بالمركز شبكة المعلومات الدولية	58.7	88	20.0	30	21.3	32
5	يوجد بالمركز معامل دراسية حديثة ومتطورة	40.7	61	22.0	33	37.3	56
6	توجد صالات وقاعات كافية لممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية المختلفة	50.7	76	20.0	30	29.3	44
7	تعتمد الامتحانات على الأساليب الحديثة لتقويم نواتج التعلم.	64.0	96	32.7	49	3.3	5
8	يتناسب اليوم الدراسي مع برامج الإبداع ومتطلباته.	57.3	86	34.0	51	8.7	13
9	توظف التكنولوجيا التعليمية في تدريس الطلاب	56.0	84	28.7	43	15.3	23
10	يهيئ المركز مسارات مبتكرة للتعلم كالمصادر الالكترونية للمقررات الافتراضية	60.7	91	25.3	38	14.0	21
11	توجد برامج إثرائية لتوسيع فرص تعلم الطلاب وتعميق فهمهم للمقررات الدراسية	-	-	-	-	100.0	150
12	تسهم المناهج الدراسية في إبراز ميول الطلاب واهتماماتهم	64.0	96	28.7	43	7.3	11
13	توجد برامج للتسريع الأكاديمي بالمركز	-	-	-	-	100.0	150

15.3	23	28.0	42	56.7	85	توظف استراتيجيات النمذجة لتطوير شخصية المتفوقين	14
1.3	2	20.7	31	78.0	117	يستخدم المعلمون طرائق متعددة وبأشكال مختلفة لتسريع تعليم الطلاب	15
5.3	8	15.3	23	79.3	119	يستخدم المعلمون استراتيجيات تعليمية مثيرة للتحدي	16
14.7	22	30.0	45	55.3	83	تركز المناهج على العمليات العقلية العليا	17
10.7	16	32.7	49	56.7	85	تتميز المناهج الدراسية المقدمة للطلاب المتفوقين بالشمولية أي تجمع بين الجوانب المعرفية والمهارية والانفعالية والجمالية واللغوية	18
20.0	30	32.7	49	47.3	71	تقويم الطلاب يعتمد على الأساليب التقليدية	19

من خلال النظر إلى النتائج في جدول (16)، نجد أن أعلى نسبة إيجابية حصلت في الفقرة رقم (16) "يستخدم المعلمون استراتيجيات تعليمية مثيرة للتحدي" بنسبة (79.3%)، مما يشير إلى أن المعلمين يستخدمون طرق تعليمية مبتكرة وتحفيزية لتعزيز تعلم الطلاب المتفوقين. بالمقابل نجد أن أقل نسبة إيجابية حصلت في الفقرتين رقم (11) و(13)، حيث لم يتوفر أي إجابات إيجابية لهما. يشير ذلك إلى عدم وجود برامج إثرائية لتوسيع فرص تعلم الطلاب ولا وجود برامج للتسريع الأكاديمي بالمركز. وبشكل عام، يمكننا أن نستنتج أن هناك اهتماماً ملحوظاً بتطوير مهارات الطلاب المتفوقين وتعزيز التفكير والإبداع لديهم. ومع ذلك، لا يزال هناك مجال لتحسين مناهج التعليم وتوفير برامج إثرائية وتسريع أكاديمي للطلاب.

جدول (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات الاميعيارية لإجابات أفراد العينة على فقرات محور

المناهج وطرائق التعليم

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	مستوى التوافق
1.	توجد أنشطة صفية ولا صفية لتطوير مهارات وقدرات الطلاب المتفوقين	2.63	0.584	87.7%	مرتفع
2.	يتم التعلم بواسطة 1- التعلم الذاتي -2- التعلم بالاكتشاف 3- حل المشكلات -4- التفكير الناقد	2.65	0.579	88.3%	مرتفع
3.	يتوفر منهاج دراسي ملائم لتعزيز مهارات التفكير والإبداع	2.47	0.711	82.3%	مرتفع
4.	تتوفر بالمركز شبكة المعلومات الدولية	2.37	0.816	79.0%	مرتفع

متوسط	67.7%	0.886	2.03	يوجد بالمركز معامل دراسية حديثة ومتطورة	5.
متوسط	73.7%	0.872	2.21	توجد صالات وقاعات كافية لممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية المختلفة	6.
مرتفع	87.0%	0.554	2.61	تعتمد الامتحانات على الاساليب الحديثة لتقويم نواتج التعلم.	7.
مرتفع	83.0%	0.653	2.49	يتناسب اليوم الدراسي مع برامج الابداع ومتطلباته.	8.
مرتفع	80.3%	0.743	2.41	توظف التكنولوجيا التعليمية في تدريس الطلاب	9.
مرتفع	82.3%	0.730	2.47	يهيئ المركز مسارات مبتكرة للتعلم كالمصادر الالكترونية للمقررات الافتراضية	10.
منخفض	33.3%	0.000	1.00	توجد برامج إثرائية لتوسيع فرص تعلم الطلاب وتعميق فهمهم للمقررات الدراسية	11.
مرتفع	85.7%	0.628	2.57	تسهم المناهج الدراسية في إبراز ميول الطلاب واهتماماتهم	12.
منخفض	33.3%	0.000	1.00	توجد برامج للتسريع الأكاديمي بالمركز	13.
مرتفع	80.3%	0.744	2.41	توظف استراتيجيات النمذجة لتطوير شخصية المتفوقين	14.
مرتفع	92.3%	0.455	2.77	يستخدم المعلمون طرائق متعددة وبأشكال مختلفة لتسريع تعليم الطلاب	15.
مرتفع	91.3%	0.549	2.74	يستخدم المعلمون استراتيجيات تعليمية مثيرة للتحدي	16.
مرتفع	80.3%	0.734	2.41	تركز المناهج على العمليات العقلية العليا	17.
مرتفع	82.0%	0.682	2.46	تتميز المناهج الدراسية المقدمة للطلاب المتفوقين بالشمولية أي تجمع بين الجوانب المعرفية والمهارية والانفعالية والجمالية واللغوية	18.
مرتفع	75.7%	0.776	2.27	تقويم الطلاب يعتمد على الأساليب التقليدية	19.
متوسط		0.392	2.31	الفقرات ككل	

من خلال الجدول رقم (17)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى المناهج وطرائق التعليم تتراوح من (1.00) إلى (2.77)، وجميعها تشير إلى أن مستوى المناهج وطرائق التعليم هو بدرجة من منخفضة إلى مرتفعة. فقد حصلت الفقرة رقم (15) القائلة "يستخدم المعلمون طرائق متعددة وبأشكال مختلفة لتسريع تعليم الطلاب" على المرتبة الأولى إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (2.77) وبلغ انحرافها المعياري (0.455)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، بينما حصلت الفقرتين اللتين تنصان على "توجد برامج إثرائية لتوسيع فرص

تعلم الطلاب وتعميق فهمهم للمقررات الدراسية" رقم (11) و(12) وتوجد برامج للتسريع الأكاديمي بالمركز" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.00) وانحراف معياري (0.000) لكل منهما وتعد قيمة المتوسط الحسابي لهما منخفضة. كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لفقرات مستوى المناهج وطرائق التعليم يساوي (2.31) بانحراف معياري (0.392)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة، مما يدل على أنه هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى المناهج وطرائق التعليم بشكل عام هو بدرجة متوسطة.

ثالثاً: مدى اتفاق إجابات أفراد العينة حول اختيار وقبول الطلاب

جدول (18) إجابات أفراد العينة على فقرات محور اختيار وقبول الطلاب

ت	الفقرة	تتوفر في حدها الأعلى		تتوفر في حدها الأدنى		لا توجد	
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
1	تقوم إدارة المركز بتوزيع نماذج الترشيح وطلبات الالتحاق بالمدارس المستهدفة	62.7	94	26.7	40	10.7	16
2	يقوم المركز بتشكيل لجنة لمراجعة آلية اختيار قبول الطلبة المتفوقين.	83.3	125	16.0	24	0.7	1
3	تعد ضوابط قبول الطلاب نافذة ولا يحق للمتقدم الطعن فيها.	70.0	105	22.0	33	8.0	12
4	تؤخذ في الاعتبار نظريات الذكاءات المتعددة في نظام الكشف المطبق بالهيئة	76.7	115	19.3	29	4.0	6
5	معلمو المركز على دراية بنظام القبول وإجراءاته	80.0	120	18.0	27	2.0	3
6	تتم معالجة الدرجات التي تحصل عليها الطالب على جميع المحكات ودمجها وفق طريقة علمية محددة	75.3	113	20.7	31	4.0	6
7	تطبيق إجراءات القبول في ظروف ملائمة	80.7	121	15.3	23	4.0	6
8	تساعد إدارة المركز أولياء الأمور على فهم كيفية تعبئة نماذج القبول	86.0	129	12.7	19	1.3	2
9	تعمل أدوات القياس على قياس أداء يفوق مستوى الصف العادي	68.7	103	24.0	36	7.3	11
10	نظام القبول فعال في التعرف على الطلاب المتفوقين وامتدني التحصيل الدراسي وذوي	76.7	115	16.0	24	7.3	11

						صعوبات التعلم
12.0	18	24.7	37	63.3	95	يسمح للطلاب غير المقبولين بمراجعة نتيجة الاختبار
3.3	5	27.3	41	69.3	104	تتم جميع إجراءات قبول الطلاب وفق المعايير العالمية.
4.7	7	22.0	33	73.3	110	يتم اختيار الطلاب على أساس قدراتهم العقلية
3.3	5	14.7	22	82.0	123	تتصف المقاييس المستخدمة في قبول الطلاب بالصدق والثبات الموضوعية
2.0	3	20.7	31	77.3	116	ترتبط محاكات القبول بالأهداف والبرامج التربوية للهيئة الوطنية لرعاية المهوبين والمتفوقين
1.3	2	20.7	31	78.0	117	يشرف على اختيار الطلاب لجان من ذوي الخبرة والاختصاص
10.7	16	23.3	35	66.0	99	تقوم مراكز المتفوقين بحملات توعوية سنوياً حول إجراءات القبول والاختيار
6.7	10	17.3	26	76.0	114	يؤخذ في الاعتبار التحصيل الدراسي للطلاب أثناء الاختيار
47.3	71	21.3	32	31.3	47	لا تتوفر الظروف الملائمة عند قبول الطلاب

من خلال النظر إلى النتائج في جدول (18)، نجد أن أعلى نسبة إيجابية حصلت في الفقرة رقم (8) "تساعد إدارة المركز أولياء الأمور على فهم كيفية تعبئة نماذج القبول" بنسبة 86.0%، مما يشير إلى أن إدارة المركز تقوم بتقديم الدعم والمساعدة لأولياء الأمور لفهم إجراءات القبول وتعبئة النماذج بشكل صحيح، وبالمقابل أن أقل نسبة إيجابية حصلت في الفقرة رقم (19) "لا تتوفر الظروف الملائمة عند قبول الطلاب" بنسبة 31.3%، مما يشير إلى وجود اعتراضات على الظروف التي تحيط بعملية قبول الطلاب في المركز بشكل عام، ويمكننا أن نستنتج أن إدارة المركز تقوم بجهود توعوية ودعمية لتوفير معلومات ومساعدة لأولياء الأمور في عملية قبول الطلاب، ومع ذلك لا يزال هناك احتياج لتحسين الظروف الملائمة لعملية القبول.

جدول (19) المتوسطات الحسابية والانحرافات اللامعيارية لإجابات أفراد العينة على فقرات محور اختيار

وقبول الطلاب

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	مستوى التوافق
1.	تقوم إدارة المركز بتوزيع نماذج الترشيح وطلبات الالتحاق بالمدارس المستهدفة.	2.52	0.683	84.0%	مرتفع
2.	يقوم المركز بتشكيل لجنة لمراجعة آلية اختيار قبول الطلبة المتفوقين.	2.83	0.397	94.3%	مرتفع
3.	تعد ضوابط قبول الطلاب نافذة ولا يحق للمتقدم الطعن فيها.	2.62	0.631	87.3%	مرتفع
4.	تؤخذ في الاعتبار نظريات الذكاءات المتعددة في نظام الكشف المطبق بالهيئة.	2.73	0.530	91.0%	مرتفع
5.	معلمو المركز على دراية بنظام القبول وإجراءاته.	2.78	0.462	92.7%	مرتفع
6.	تتم معالجة الدرجات التي تحصل عليها الطالب على جميع المحكات ودمجها وفق طريقة علمية محددة.	2.71	0.535	90.3%	مرتفع
7.	تطبيق إجراءات القبول في ظروف ملائمة.	2.77	0.511	92.3%	مرتفع
8.	تساعد إدارة المركز أولياء الأمور على فهم كيفية تعبئة نماذج القبول.	2.85	0.397	95.0%	مرتفع
9.	تعمل أدوات القياس على قياس أداء يفوق مستوى الصف العادي.	2.61	0.622	87.0%	مرتفع
10.	نظام القبول فعال في التعرف على الطلاب المتفوقين وامتدني التحصيل الدراسي وذوي صعوبات التعلم.	2.69	0.601	89.7%	مرتفع
11.	يسمح للطلاب غير المقبولين بمراجعة نتيجة الاختيار.	2.51	0.702	83.7%	مرتفع
12.	تتم جميع إجراءات قبول الطلاب وفق المعايير العالمية.	2.66	0.541	88.7%	مرتفع
13.	يتم اختيار الطلاب على أساس قدراتهم العقلية.	2.69	0.557	89.7%	مرتفع
14.	تتصف المقاييس المستخدمة في قبول الطلاب بالصدق والثبات الموضوعية.	2.79	0.486	93.0%	مرتفع
15.	ترتبط محاكات القبول بالأهداف والبرامج التربوية للهيئة الوطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين.	2.75	0.477	91.7%	مرتفع
16.	يشرف على اختيار الطلاب لجان من ذو الخبرة والاختصاص.	2.77	0.455	92.3%	مرتفع

مرتفع	85.0%	0.681	2.55	تقوم مراكز المتفوقين بحملات توعوية سنوياً حول إجراءات القبول والاختيار .	17.
مرتفع	89.7%	0.590	2.69	يؤخذ في الاعتبار التحصيل الدراسي للطلاب أثناء الاختيار .	18.
متوسط	61.3%	0.875	1.84	لا تتوفر الظروف الملائمة عند قبول الطلاب.	19.
مرتفع		0.351	2.65	الفقرات ككل	

من خلال الجدول رقم (19)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى اختيار، وقبول الطلاب تتراوح من (1.84) إلى (2.85)، وجميعها تشير إلى أن مستوى اختيار وقبول الطلاب، هو بدرجة من متوسطة إلى مرتفعة، فلقد حصلت الفقرة رقم (8) القائلة "تساعد إدارة المركز أولياء الأمور على فهم كيفية تعبئة نماذج القبول" على المرتبة الأولى إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (2.85) وبلغ انحرافها المعياري (0.394)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، بينما حصلت الفقرة رقم (19) التي تنص على "لا تتوفر الظروف الملائمة عند قبول الطلاب" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.84) وانحراف معياري (0.875) وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة، كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لفقرات مستوى اختيار وقبول الطلاب يساوي (2.65) بانحراف معياري (0.351)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، مما يدل على أنه هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى اختيار وقبول الطلاب بشكل عام هو بدرجة مرتفعة.

اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية:

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين البرامج التعليمية بمراكز المتفوقين الليبية والمعايير الدولية للمتفوقين.

H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين البرامج التعليمية بمراكز المتفوقين الليبية والمعايير الدولية للمتفوقين.

للتحقق من صدق هذه الفرضية، تم اشتقاق الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى:

H_{01} : لا تتفق مستوى إدارة البرنامج وخدماته بمراكز المتفوقين الليبية مع المعايير الدولية للمتفوقين عند مستوى معنوية (0.05).

H_{11} : تتفق مستوى إدارة البرنامج وخدماته بمراكز المتفوقين الليبية مع المعايير الدولية للمتفوقين على الأقل في حدها الأدنى عند مستوى معنوية (0.05).

لاختبار الفرضية أعلاه، تم استخدام اختبار t لعينة واحدة حيث كانت النتائج كما مبينة بالجدول أدناه:

جدول (20) نتائج اختبار t لاختبار الفرضية الفرعية الأولى

المعيار	الوسط الفرضي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
إدارة البرنامج وخدماته	2	150	2.59	0.341	21.151	0.000

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (20) إلى أن مستوى إدارة البرنامج وخدماته في مراكز المتفوقين الليبية يتفق مع المعايير الدولية للمتفوقين عند مستوى معنوية 0.05. حيث نجد أن قيمة اختبار t تساوي 21.151 بمستوى دلالة 0.000 وهي أقل من 0.05. وبالتالي، يمكننا رفض الفرضية الصفرية، واعتماد الفرضية البديلة التي تشير إلى أن مستوى إدارة البرنامج وخدماته في مراكز المتفوقين الليبية يتفق مع المعايير الدولية للمتفوقين على الأقل في حدها الأدنى عند مستوى معنوية 0.05.

الفرضية الفرعية الثانية:

H_{02} : لا تتفق مستوى نوعية اختيار المناهج وطرائق تعلمها بمراكز المتفوقين الليبية مع المعايير الدولية للمتفوقين عند مستوى معنوية (0.05).

H_{12} : تتفق مستوى نوعية اختيار المناهج وطرائق تعلمها بمراكز المتفوقين الليبية مع المعايير الدولية للمتفوقين على الأقل في حدها الأدنى عند مستوى معنوية (0.05).

لاختبار الفرضية أعلاه، تم استخدام اختبار t لعينة واحدة حيث كانت النتائج كما مبينة بالجدول أدناه:

جدول (21) نتائج اختبار t لاختبار الفرضية الفرعية الثانية

المعيار	الوسط الفرضي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
نوعية المناهج وطرائق تعلمها	2	150	2.31	0.392	9.832	0.000

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (21) إلى أن مستوى نوعية اختيار المناهج وطرائق تعلمها في مراكز المتفوقين الليبية، يتفق مع المعايير الدولية للمتفوقين عند مستوى معنوية 0.05. حيث نجد أن قيمة اختبار t تساوي 9.832 بمستوى دلالة 0.000، وهي أقل من 0.05. وبالتالي، يمكننا رفض الفرضية الصفرية واعتماد الفرضية البديلة التي تشير إلى أن مستوى نوعية اختيار المناهج وطرائق تعلمها في مراكز المتفوقين الليبية، يتفق مع المعايير الدولية للمتفوقين على الأقل في حدها الأدنى عند مستوى معنوية 0.05.

الفرضية الفرعية الثالثة:

H_{03} : لا تتفق مستوى اختيار الطلاب للالتحاق بمراكز المتفوقين الليبية مع المعايير الدولية للمتفوقين عند مستوى معنوية (0.05).

H_{13} : تتفق مستوى اختيار الطلاب للالتحاق بمراكز المتفوقين الليبية مع المعايير الدولية للمتفوقين على الأقل في حدها الأدنى عند مستوى معنوية (0.05).

لاختبار الفرضية أعلاه، تم استخدام اختبار t لعينة واحدة حيث كانت النتائج كما مبينة بالجدول أدناه:

جدول (22) نتائج اختبار t لاختبار الفرضية الفرعية الثالثة

المعيار	الوسط الفرضي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
اختيار الطلاب للاتحاق بالمراكز	2	150	2.65	0.351	22.716	0.000

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (22) إلى أن مستوى اختيار الطلاب للاتحاق بمراكز المتفوقين الليبية، يتفق مع المعايير الدولية للمتفوقين عند مستوى معنوية 0.05. حيث نجد أن قيمة اختبار t تساوي 22.716 بمستوى دلالة 0.000 وهي أقل من 0.05. وبالتالي، يمكننا رفض الفرضية الصفرية واعتماد الفرضية البديلة التي تشير إلى أن مستوى اختيار الطلاب للاتحاق بمراكز المتفوقين الليبية يتفق مع المعايير الدولية للمتفوقين على الأقل في حدها الأدنى عند مستوى معنوية 0.05

الفرضية الفرعية الرابعة:

H_{04} : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مطابقة إدارة البرنامج وخدماته بمراكز المتفوقين الليبية مع المعايير الدولية للمتفوقين وفق متغير المركز.

H_{14} : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مطابقة إدارة البرنامج وخدماته بمراكز المتفوقين الليبية مع المعايير الدولية للمتفوقين وفق متغير المركز.

لاختبار الفرضية أعلاه، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA حيث كانت النتائج كما مبينة بالجدول أدناه:

جدول (23) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفرضية الفرعية الرابعة

المعيار	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار F	مستوى الدلالة
إدارة البرنامج وخدماته	بنغازي	26	2.51	0.351	2.918	0.010
	البيضاء	12	2.58	0.311		
	طبرق	6	2.33	0.298		
	درنة	18	2.55	0.382		
	اجدابيا	24	2.64	0.280		
	ترهونة	30	2.50	0.242		
	جادو	34	2.76	0.386		

تظهر النتائج الواردة في الجدول رقم (23) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بمستوى 0.05 في مطابقة إدارة البرنامج وخدماته بمراكز المتفوقين الليبية والمعايير الدولية للمتفوقين وفقاً لمتغير المركز. حيث نجد أن قيمة اختبار F تساوي 2.918 بمستوى دلالة 0.010 وهي أقل من 0.05. هذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراكز المختلفة. وبالتالي، يمكننا رفض الفرضية الصفرية واعتماد الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراكز في مطابقة إدارة البرنامج وخدماته بمراكز المتفوقين الليبية مع المعايير الدولية للمتفوقين، ولتحديد هذه الفروق، تم استخدام اختبار أقل فرق معنوي LSD حيث كانت النتائج كما مبينة بالجدول رقم (38)

جدول (24) نتائج اختبار أقل فرق معنوي لتحديد الفروق المعنوية

مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	إدارة البرنامج وخدماته
0.551	-0.069	البيضاء
0.226	0.181	طبرق
0.705	-0.038	درنة
0.165	-0.130	اجدابيا
0.826	0.019	ترهونة
0.005	-0.246*	جادو

0.131	0.250	طبرق	البيضاء
0.805	0.030	درنة	
0.598	-0.062	اجدابيا	
0.435	0.088	ترهونة	
0.111	-0.177	جادو	
0.159	-0.220	درنة	طبرق
0.040	-0.312*	اجدابيا	
0.273	-0.162	ترهونة	
0.004	-0.427*	جادو	
0.372	-0.092	اجدابيا	درنة
0.558	0.058	ترهونة	
0.032	-0.208*	جادو	
0.099	0.150	ترهونة	اجدابيا
0.190	-0.116	جادو	
0.005	-0.265*	جادو	ترهونة

تشير نتائج اختبار أقل فرق معنوي LSD والواردة في الجدول أعلاه رقم (24) إلى أن هناك

فروقات ذات دلالة إحصائية بمستوى الدلالة 0.05 بين بعض المراكز المختلفة. حيث نجد أن:

1) مستوى إدارة البرنامج وخدماته لدى مركز جادو للمتفوقين معنوياً تتطابق مع المعايير

الدولية بدرجة أعلى منه عند مراكز بنغازي، طبرق، درنة وترهونة.

2) مستوى إدارة البرنامج وخدماته لدى مركز اجدابيا للمتفوقين معنوياً تتطابق مع المعايير

الدولية بدرجة أعلى منه عند مركز طبرق.

الفرضية الفرعية الخامسة:

H₀₅: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في نوعية اختيار المناهج

وطرائق تعلمها بمراكز المتفوقين الليبية مع المعايير الدولية للمتفوقين وفق متغير المركز.

H₁₅: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في نوعية اختيار المناهج وطرائق

تعلمها بمراكز المتفوقين الليبية مع المعايير الدولية للمتفوقين وفق متغير المركز.

لاختبار الفرضية أعلاه، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA حيث كانت النتائج كما مبينة بالجدول أدناه:

جدول (25) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفرضية الفرعية الخامسة

المعيار	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار F	مستوى الدلالة
نوعية المناهج وطرائق تعلمها	بنغازي	26	2.33	0.367	5.669	0.000
	البيضاء	12	2.30	0.391		
	طبرق	6	1.90	0.297		
	درنة	18	2.27	0.473		
	اجدابيا	24	2.39	0.310		
	ترهونة	30	2.09	0.199		
	جادو	34	2.54	0.420		

تظهر النتائج الواردة في الجدول رقم (25) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بمستوى 0.05 في مطابقة نوعية المناهج وطرائق تعلمها بمراكز المتفوقين الليبية والمعايير الدولية للمتفوقين وفقاً لمتغير المركز. حيث نجد أن قيمة اختبار F تساوي 5.669 بمستوى دلالة 0.000 وهي أقل من 0.05. هذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراكز المختلفة. وبالتالي، يمكننا رفض الفرضية الصفرية واعتماد الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراكز في مطابقة نوعية المناهج وطرائق تعلمها بمراكز المتفوقين الليبية مع المعايير الدولية للمتفوقين، ولتحديد هذه الفروق، تم استخدام اختبار أقل فرق معنوي LSD حيث كانت النتائج كما مبينة بالجدول رقم (26)

جدول (26) نتائج اختبار أقل فرق معنوي لتحديد الفروق المعنوية

مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	نوعية المناهج وطرائق تعلمها	
0.815	0.029	البيضاء	بنغازي
0.009	0.428*	طبرق	
0.587	0.060	درنة	
0.582	-0.056	اجدابيا	
0.015	0.237*	ترهونة	
0.027	-0.210*	جادو	
0.028	0.399*	طبرق	البيضاء
0.819	0.031	درنة	
0.502	-0.086	اجدابيا	
0.092	0.208	ترهونة	
0.049	-0.239*	جادو	
0.031	-0.368*	درنة	طبرق
0.004	-0.485*	اجدابيا	
0.236	-0.191	ترهونة	
0.000	-0.638*	جادو	
0.301	-0.116	اجدابيا	درنة
0.100	0.177	ترهونة	
0.011	-0.270*	جادو	
0.003	0.293*	ترهونة	اجدابيا
0.111	-0.154	جادو	
0.000	-0.447*	جادو	ترهونة

تشير نتائج اختبار أقل فرق معنوي LSD والواردة في الجدول أعلاه رقم (26) إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بمستوى الدلالة 0.05 في مطابقة نوعية المناهج وطرائق تعلمها بمراكز المتفوقين الليبية بين بعض المراكز المختلفة. حيث نجد أن:

3) مستوى نوعية المناهج وطرائق تعلمها لدى مركز جادو للمتفوقين معنوياً تتطابق مع المعايير الدولية بدرجة أعلى منه عند مراكز بنغازي، البيضاء، طبرق، درنة وترهونة.

- 4) مستوى نوعية المناهج وطرائق تعلمها لدى مركز بنغازي للمتفوقين معنوياً تتطابق مع المعايير الدولية بدرجة اعلى منه عند مراكز طبرق و ترهونة.
- 5) مستوى نوعية المناهج وطرائق تعلمها لدى مركز البيضاء للمتفوقين معنوياً تتطابق مع المعايير الدولية بدرجة اعلى منه عند مركز طبرق.
- 6) مستوى نوعية المناهج وطرائق تعلمها لدى مركز اجدابيا للمتفوقين معنوياً تتطابق مع المعايير الدولية بدرجة اعلى منه عند مركز ترهونة.
- الفرضية الفرعية السادسة:**

H_{06} : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في طرائق اختيار الطلاب للالتحاق بمراكز المتفوقين الليبية مع المعايير الدولية للمتفوقين وفق متغير المركز.

H_{16} : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في طرائق اختيار الطلاب للالتحاق بمراكز المتفوقين الليبية مع المعايير الدولية للمتفوقين وفق متغير المركز.

لاختبار الفرضية أعلاه، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA حيث كانت النتائج كما مبينة بالجدول أدناه:

جدول (27) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفرضية الفرعية السادسة

المعيار	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار F	مستوى الدلالة
طرائق اختيار الطلاب	بنغازي	26	2.55	0.323	4.610	0.000
	البيضاء	12	2.68	0.337		
	طبرق	6	2.68	0.160		
	درنة	18	2.52	0.283		
	اجدابيا	24	2.59	0.459		
	ترهونة	30	2.56	0.339		
	جادو	34	2.90	0.235		

تظهر النتائج الواردة في الجدول رقم (27) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بمستوى 0.05 في مطابقة طرائق اختيار الطلاب بمراكز المتفوقين الليبية مع المعايير الدولية للمتفوقين وفقاً لمتغير المركز. حيث نجد أن قيمة اختبار F تساوي 4.610 بمستوى دلالة 0.000 وهي أقل من 0.05. هذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراكز المختلفة، وبالتالي،

يمكننا رفض الفرضية الصفرية واعتماد الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراكز، في مطابقة طرائق اختيار الطلاب بمراكز المتفوقين الليبية مع المعايير الدولية للمتفوقين، ولتحديد هذه الفروق، تم استخدام اختبار أقل فرق معنوي LSD حيث كانت النتائج كما مبينة بالجدول رقم (28)

جدول (28) نتائج اختبار أقل فرق معنوي لتحديد الفروق المعنوية

مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	طرائق اختيار الطلاب
0.246	-0.133	البيضاء
0.355	-0.138	طبرق
0.818	0.023	درنة
0.624	-0.046	اجدابيا
0.835	-0.018	ترهونة
0.000	-0.351*	جادو
0.979	-0.004	طبرق
0.202	0.156	درنة
0.450	0.088	اجدابيا
0.306	0.115	ترهونة
0.049	-0.218*	جادو
0.300	0.161	درنة
0.539	0.092	اجدابيا
0.417	0.119	ترهونة
0.143	-0.214	جادو
0.502	-0.069	اجدابيا
0.672	-0.042	ترهونة
0.000	-0.374*	جادو
0.762	0.027*	ترهونة
0.001	-0.306*	جادو
0.000	-0.333*	جادو

تشير نتائج اختبار أقل فرق معنوي LSD والواردة في الجدول أعلاه رقم (28) إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بمستوى الدلالة 0.05 في مطابقة طرائق اختيار الطلاب بمراكز المتفوقين الليبية بين بعض المراكز المختلفة. حيث نجد أن:

- 1) مستوى طرائق اختيار الطلاب لدى مركز جادو للمتفوقين معنويا، تتطابق مع المعايير الدولية بدرجة اعلى منه عند مراكز بنغازي، البيضاء، درنة، اجدابيا و ترهونة.
- 2) مستوى طرائق اختيار الطلاب لدى مركز اجدابيا للمتفوقين معنويا، تتطابق مع المعايير الدولية بدرجة اعلى منه عند مركز ترهونة.

مناقشة النتائج:

تشير نتائج الدراسة بشكل عام إلى وجود مجالات تحسن في مراكز الطلاب المتفوقين، فضلا عن وجود بعض الاتفاق بين العينات على مستوى إدارة البرامج والمناهج واختيار الطلاب. ويمكن مقارنة هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة على النحو التالي:

1. تعمل المراكز على تطوير البرامج التدريبية لرفع كفاءة المعلمين، وتحقيق معايير الجودة والاعتماد في الأداء، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة المحاومة (2019) التي سلطت الضوء على تدني معايير تدريب المعلمين في مدارس الملك عبد الله للتميز مقارنة بالمعايير العالمية، ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة لتقديم حوافز أفضل للمعلمين وتعزيز التواصل الإعلامي لزيادة الاهتمام بالمتفوقين، ويشير هذا إلى أنه بينما تُبذل الجهود، هناك مجال للتحسين في دعم المعلمين وتحفيزهم، وهذا يتوافق أيضاً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الجهيمان ومعاجيني (2011) والتي خلصت إلى أن البرامج الإثرائية كان لها أثر إيجابي على تقديم الخدمات المختلفة. وتتفق الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة Mahalingappa & Polat (2013) التي أشارت إلى أن البرامج الدراسية تقدم مناهج متجانسة وتغطية مرجحة لكل منطقة فعالية، ويتوافق مع دراسة Summak & Semih (2014) التي تؤكد على أهمية تحديد معايير كفايات المعلمين وأهداف التدريس.

2. هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى إدارة البرامج والخدمات بشكل عام مرتفع. وهذا يتفق مع نتائج دراسة الزهراني (2012) التي وجدت أن المعايير المرتبطة ببيئة التعلم قد تحققت بدرجة عالية لدى الطلاب والمعلمين المتفوقين، ويشير إلى أن المراكز تحافظ على مستوى عالٍ من إدارة البرامج والخدمات، ويتفق مع نتائج دراسة الزهراني (2012) التي أظهرت أن المعايير المرتبطة ببيئة التعلم قد تحققت بدرجة عالية. ويتفق أيضاً مع نتائج دراسة Yildirim & Yenipinar (2022) التي أظهرت أن مؤسسات التعليم العالي في تركيا هي

الأكثر نجاحاً في تحقيق المعايير الدولية من حيث الإدارة، وخاصة في تحديد الأهداف والتخطيط، وتتفق مع الدراسة التي أجراها Joan وآخرون. (2020) الذي يسلط الضوء على أهمية الإدارة الفعالة للبرنامج للمتفوقين.

3. هناك اهتمام ملحوظ بتنمية مهارات الطلبة المتفوقين، وتعزيز تفكيرهم وإبداعهم، ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة لتحسين مناهج التعليم وتوفير برامج إثرائية وتسريع أكاديمي للطلاب. ويدعم ذلك دراسة الراداي وآخرين (2012) التي وجدت أن برنامج التميز أدى إلى تنمية التفكير المنفتح والنشط لدى الطلاب المتفوقين، وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الراداي وآخرين (2012)، والتي وجدت أن برنامج التميز في المدينة المنورة أدى إلى تنمية التفكير المنفتح والنشط بين الطلاب المتفوقين، وتشير الدراسة إلى أنه على الرغم من الجهود المبذولة لتطوير مهارات الطلاب، إلا أنه لا يزال هناك مجال لتحسين المناهج والبرامج الإثرائية. ويتوافق مع النتائج التي توصل إليها Joan وآخرون (2020) والتي كشفت عن وجود تباين كبير في عملية تحديد البرامج للمتفوقين، كما تتوافق هذه النتيجة مع الدراسة التي أجراها Baiba وآخرون. (2015)، والذي يؤكد على ضرورة دمج التفكير النقدي ومهارات اللغة الأجنبية في برامج التعليم العالي.

4. هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى المناهج وطرق التدريس بشكل عام متوسط. وهذا يتوافق مع نتائج دراسة الشهري (2014) التي سلطت الضوء على ضرورة تحسين المناهج وطرق التدريس للطلاب المتفوقين، ويشير إلى أن هناك اعترافاً بالحاجة إلى تحسين جودة المناهج وطرق التدريس. كما أن هذه النتيجة تتناقض مع نتائج دراسة مايهون (2017) التي أظهرت أن البرامج الإثرائية لها أثر إيجابي على الأداء الأكاديمي للطلاب المتفوقين. ويتماشى مع نتائج دراسة Stainbank (2014) التي أكدت على ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول نطاق تطبيق المعايير الدولية للتعليم المحاسبي في الجامعات، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة Mah'd & Mardini (2020) التي تسلط الضوء على الفجوة بين النظرية والتطبيق في التعليم والحاجة إلى الاستخدام الكبير للمعايير التعليمية الدولية.

5. تقوم إدارة المركز بجهود توعوية ودعمية لتقديم المعلومات والمساعدة لأولياء الأمور في عملية قبول الطلاب، ومع ذلك لا تزال هناك حاجة لتحسين شروط عملية القبول، وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المومني (2011)، التي أشارت إلى عدم الوضوح في معايير اختيار الطلاب والحاجة إلى وعي أفضل بين الجهات المشاركة في البرنامج. ويشير التقرير إلى أنه على الرغم من الجهود المبذولة لدعم أولياء الأمور، لا يزال هناك مجال للتحسين في عملية القبول. وهذا يتوافق أيضاً مع دراسة المومني (2011) التي وجدت أن أعلى نسبة من الطلاب تعلموا عن البرامج من المعلمين. ويتوافق مع النتائج التي توصلت إليها Hind وآخرون. (2020) دراسة أبرزت ضرورة التحديث المستمر للمواقع الإلكترونية ومراعاة احتياجات التعلم المتغيرة ومعايير التعلم الإلكتروني. وتتوافق هذه النتيجة أيضاً مع الدراسة التي أجراها Oleg وآخرون. (2018) والذي يؤكد على فعالية أساليب التحديث في حل المشكلات التعليمية وتلبية احتياجات سوق العمل

6. هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى اختيار الطلاب وقبولهم مرتفع بشكل عام، وهذا يتفق مع نتائج دراسة عبد المغني (2012) التي وجدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أولياء الأمور فيما يتعلق بمتغير الجنس في اختيار الطلاب. ويشير إلى وجود إجماع على المستوى العالي لاختيار الطلاب وقبولهم. وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة القاضي (2017) التي خلصت إلى أن البرامج المقدمة للطلبة المتفوقين تعاني من عدم وجود تعريف وطني واضح ومحدد للتميز، ويتوافق مع نتائج دراسة Atiyh وMushroq (2023) التي أوصت باعتماد المعايير الدولية عند تقييم وتطوير برنامج إعداد المعلم.

7. يتوافق مستوى إدارة البرامج والخدمات في المراكز الليبية المتميز مع المعايير العالمية للطلاب المتفوقين، على الأقل عند مستوى دلالة 0.05. وتشير هذه النتيجة إلى أن المراكز تلبى المتطلبات والتوقعات الأساسية التي تحددها المعايير الدولية. ويشير إلى أن الإدارة والخدمات المقدمة في هذه المراكز تتماشى مع المعايير المتعارف عليها لدعم الطلاب المتفوقين، وتدعم هذه النتائج نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة المحاومة (2019)، ودراسة الشهري (2014)، ودراسة عبد المغني (2012)، والتي سلطت الضوء على تدني مطابقة البرامج والمعايير في بعض المراكز مقارنة بالمراكز الأخرى، وتتشابه هذه النتائج مع نتائج دراسة كيوان (2014) التي توصلت إلى أن البرنامج المدرسي لمدارس الملك عبد الله الثاني للتميز لم يتمكن

من تلبية المستوى الأمثل لمعايير الجمعية الوطنية للأطفال المتفوقين، كما تتوافق مع نتائج دراسة الخليل وآخرين (2016)، والتي خلصت إلى أن احتياجات معلمي الفيزياء في العراق تشمل تطوير مهارات التدريس واستخدام التكنولوجيا في التعليم، وتتوافق هذه النتيجة مع الدراسات التي أجراها AbuTalib وآخرون. (2012)، Semih و Summak (2014)، Mah'd Mardini (2020)، والتي تؤكد على الأثر الإيجابي لدمج المعايير الدولية في المناهج التعليمية. وتدعم هذه النتائج نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة المحاومة (2019)، ودراسة الشهري (2014)، ودراسة عبد المغني (2012)، والتي سلطت الضوء على تدني مطابقة البرامج والمعايير في بعض المراكز مقارنة بالمراكز الأخرى، وتتشابه هذه النتائج مع نتائج دراسة كيوان (2014) التي توصلت إلى أن البرنامج المدرسي لمدارس الملك عبد الله الثاني للتميز لم يتمكن من تلبية المستوى الأمثل لمعايير الجمعية الوطنية للأطفال المتفوقين، كما تتوافق مع نتائج دراسة الخليل وآخرين (2016)، والتي خلصت إلى أن احتياجات معلمي الفيزياء في العراق تشمل تطوير مهارات التدريس واستخدام التكنولوجيا في التعليم.

8. يتوافق مستوى جودة اختيار المناهج وطرق التعلم بالمراكز اليبية للطلاب المتفوقين مع المعايير العالمية للطلاب المتفوقين، على الأقل عند مستوى دلالة 0.05. وتشير هذه النتيجة إلى أن المراكز تختار المناهج الدراسية بشكل فعال وتستخدم أساليب التعلم المناسبة التي تتوافق مع المعايير الدولية. ويقترح أن المحتوى التعليمي والأساليب التعليمية المستخدمة في هذه المراكز تلبى معايير الجودة المتوقعة، وتدعم هذه النتائج نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة المحاومة (2019)، ودراسة الشهري (2014)، ودراسة عبد المغني (2012)، والتي سلطت الضوء على تدني مطابقة البرامج والمعايير في بعض المراكز مقارنة بالمراكز الأخرى، وتتشابه هذه النتائج مع نتائج دراسة كيوان (2014) التي توصلت إلى أن البرنامج المدرسي لمدارس الملك عبد الله الثاني للتميز لم يتمكن من تلبية المستوى الأمثل لمعايير الجمعية الوطنية للأطفال المتفوقين. كما تتوافق مع نتائج دراسة الخليل وآخرين (2016)، والتي خلصت إلى أن احتياجات معلمي الفيزياء في العراق تشمل تطوير مهارات التدريس واستخدام التكنولوجيا في التعليم. وتتوافق هذه النتيجة مع الدراسات التي أجراها AbuTalib وآخرون. (2012)، Semih و Summak (2014)، Mah'd Mardini (2020)، والتي تؤكد على الأثر الإيجابي لدمج المعايير الدولية في المناهج التعليمية.

9. يتوافق مستوى اختيار الطلاب للالتحاق بالمراكز اللببية للطلاب المتفوقين، مع المعايير الدولية للطلاب المتفوقين على الأقل عند مستوى دلالة 0.05. تشير هذه النتيجة إلى أن المراكز قد أنشأت عملية اختيار عادلة وصارمة لقبول الطلاب المتفوقين. ويقترح أن المعايير والإجراءات المستخدمة لاختيار الطلاب تتوافق مع لمعايير الدولية المعترف بها. تتوافق هذه النتيجة مع الدراسة التي أجراها Tsegahun وآخرون (2021) والذي يؤكد على أهمية التخصص والتعاون في مراكز المتفوقين، وتدعم هذه النتائج نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة المحاومة (2019)، ودراسة الشهري (2014)، ودراسة عبد المغني (2012)، والتي سلطت الضوء على تدني مطابقة البرامج والمعايير في بعض المراكز مقارنة بالمراكز الأخرى، وتتشابه هذه النتائج مع نتائج دراسة كيوان (2014) التي توصلت إلى أن البرنامج المدرسي لمدارس الملك عبد الله الثاني للتميز لم يتمكن من تلبية المستوى الأمثل لمعايير الجمعية الوطنية للأطفال المتفوقين. كما تتوافق مع نتائج دراسة الخليل وآخرين (2016)، والتي خلصت إلى أن احتياجات معلمي الفيزياء في العراق تشمل تطوير مهارات التدريس واستخدام التكنولوجيا في التعليم. وتتوافق هذه النتيجة مع الدراسات التي أجراها AbuTalib وآخرون. (2012)، Semih و Summak (2014)، Mah'd Mardini (2020)، والتي تؤكد على الأثر الإيجابي لدمج المعايير الدولية في المناهج التعليمية.

10. تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراكز في توافق إدارة البرامج والخدمات في المراكز اللببية للطلاب المتفوقين مع المعايير الدولية للطلاب المتفوقين. وتشير هذه النتيجة إلى أنه في حين أن المستوى العام لإدارة البرامج والخدمات في المراكز قد يلبي المعايير الدولية، إلا أن هناك اختلافات بين المراكز. قد تظهر بعض المراكز مستوى أعلى من المطابقة للمعايير الدولية مقارنة بمراكز أخرى، تسلط هذه النتيجة الضوء على الحاجة إلى مزيد من التحقيق في المجالات المحددة التي توجد فيها اختلافات وتنفيذ استراتيجيات لضمان الالتزام المستمر بالمعايير الدولية في جميع المراكز، وتدعم هذه النتائج نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة المحاومة (2019)، ودراسة الشهري (2014)، ودراسة عبد المغني (2012)، والتي سلطت الضوء على تدني مطابقة البرامج والمعايير في بعض المراكز مقارنة بالمراكز الأخرى. وتتشابه هذه النتائج مع نتائج دراسة كيوان (2014) التي توصلت إلى أن البرنامج المدرسي لمدارس الملك عبد الله الثاني للتميز لم يتمكن من تلبية المستوى الأمثل لمعايير الجمعية الوطنية

للأطفال المتفوقين، كما تتوافق مع نتائج دراسة الخليل وآخرين (2016)، والتي خلصت إلى أن احتياجات معلمي الفيزياء في العراق تشمل تطوير مهارات التدريس، واستخدام التكنولوجيا في التعليم. وتتوافق هذه النتيجة مع الدراسة التي أجراها Tsegahun وآخرون (2021)، والذي يسلط الضوء على أهمية عوامل مثل البنية التحتية والابتكار والتعاون في مراكز المتفوقين.

11. تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراكز في مطابقة جودة المناهج وطرق التعلم في المراكز اللببية للطلاب المتفوقين مع المعايير الدولية للطلاب المتفوقين، وتشير هذه النتيجة إلى وجود اختلافات بين المراكز من حيث جودة المناهج وطرق التعلم المستخدمة، قد تتمتع بعض المراكز بمواءمة أفضل مع المعايير الدولية في هذه المجالات مقارنة بمراكز أخرى. وتدعم هذه النتائج نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة المحاومة (2019)، ودراسة الشهري (2014)، ودراسة عبد المغني (2012)، والتي سلطت الضوء على تدني مطابقة البرامج والمعايير في بعض المراكز مقارنة بالمراكز الأخرى، وتتشابه هذه النتائج مع نتائج دراسة كيوان (2014) التي توصلت إلى أن البرنامج المدرسي لمدارس الملك عبد الله الثاني للتميز لم يتمكن من تلبية المستوى الأمثل لمعايير الجمعية الوطنية للأطفال المتفوقين، كما تتوافق مع نتائج دراسة الخليل وآخرين (2016)، والتي خلصت إلى أن احتياجات معلمي الفيزياء في العراق تشمل تطوير مهارات التدريس واستخدام التكنولوجيا في التعليم، ويؤكد على أهمية التأكد من أن جميع المراكز تسعى جاهدة لتحقيق معايير الجودة المتوقعة في المناهج وطرق التعلم، وتتوافق هذه النتيجة مع الدراسة التي أجراها Tsegahun وآخرون (2021)، والذي يسلط الضوء على أهمية عوامل مثل البنية التحتية والابتكار والتعاون في مراكز المتفوقين.

12. تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراكز في مطابقة أساليب اختيار الطلاب في المراكز اللببية للطلاب المتفوقين مع المعايير الدولية للطلاب المتفوقين، وتشير هذه النتيجة إلى وجود اختلافات بين المراكز من حيث أساليب اختيار الطلاب المتفوقين، وتدعم هذه النتائج نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة المحاومة (2019)، ودراسة الشهري (2014)، ودراسة عبد المغني (2012)، والتي سلطت الضوء على تدني مطابقة البرامج والمعايير في بعض المراكز مقارنة بالمراكز الأخرى. وتتشابه هذه النتائج مع نتائج دراسة كيوان (2014) التي توصلت إلى أن البرنامج المدرسي لمدارس الملك عبد الله الثاني للتميز لم يتمكن من تلبية المستوى الأمثل لمعايير الجمعية الوطنية للأطفال المتفوقين، كما تتوافق مع نتائج

دراسة الخليل وآخرين (2016)، والتي خلصت إلى أن احتياجات معلمي الفيزياء في العراق تشمل تطوير مهارات التدريس، واستخدام التكنولوجيا في التعليم. وقد يكون لدى بعض المراكز عمليات اختيار أكثر فعالية وصرامة تتوافق مع المعايير الدولية، في حين قد يحتاج البعض الآخر إلى تحسين أساليبهم. ويؤكد أهمية وضع إجراءات اختيار متسقة وموثوقة في جميع المراكز. وهذا يتفق مع دراسة العتري (2013) التي وجدت أن برامج الطلاب المتفوقين بمدينة تبوك بحاجة إلى التطوير من حيث معايير اختيار الطلاب، كما تتوافق هذه النتيجة مع الدراسة التي أجراها Tsegahun وآخرون (2021)، والذي يسلط الضوء على أهمية عوامل مثل البنية التحتية والابتكار والتعاون في مراكز المتفوقين.

الخلاصة:

تبين من الدراسة أن المراكز الليبية للمتفوقين تظهر توافقاً عاماً مع المعايير الدولية للطلاب المتفوقين فيما يتعلق بإدارة البرامج والمناهج واختيار وقبول الطلاب، وهذا قد يكون مرده للجهود الحثيثة التي تقوم بها الهيئة الوطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين باعتبارها الجهة الحاضنة والمسؤولة عن هذه المراكز وبرامجها التعليمية. ومع ذلك، هناك اختلافات بين المراكز في هذه المجالات. تسلط النتائج الضوء على الحاجة إلى جهود مستمرة لتحسين المراكز وضمان الالتزام المستمر بالمعايير الدولية في جميع المجالات، ومعالجة أي اختلافات قد تكون موجودة. وتدعم الدراسات السابقة هذه النتائج بشكل عام وتقدم رؤى إضافية حول البرامج الإثرائية وتحسين المناهج وطرق التدريس، وأهمية وجود معايير واضحة لاختيار الطلاب في مراكز الطلاب المتفوقين، كما تشير الدراسات السابقة أيضاً إلى ضرورة تحسين حوافز المعلمين والمناهج وعمليات القبول، وتسلط الضوء على الاختلافات بين المراكز فيما يتعلق بتوافقها مع المعايير الدولية، توفر هذه النتائج رؤى قيمة لتعزيز مراكز الطلاب المتفوقين وضمان التزامها بالمعايير الدولية.

النتائج العامة للدراسة:

- 1) بشكل عام، يمكننا استنتاج أن المراكز تعمل على تطوير برامج تدريبية لرفع كفاءة المعلمين وتحقيق معايير الجودة والاعتماد في الأداء ومع ذلك، لا يزال هناك بعض المجالات التي يمكن تحسينها، مثل تقديم حوافز أفضل للمعلمين وتعزيز التواصل مع وسائل الإعلام لزيادة الاهتمام بالمتفوقين.
- 2) هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى إدارة البرامج وخدماته بشكل عام هو بدرجة مرتفعة.
- 3) يمكننا أن نستنتج أن هناك اهتماماً ملحوظاً بتطوير مهارات الطلاب المتفوقين وتعزيز التفكير والإبداع لديهم، ومع ذلك لا يزال هناك مجال لتحسين مناهج التعليم وتوفير برامج إثرائية وتسريع أكاديمي للطلاب.
- 4) هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى المناهج وطرائق التعليم بشكل عام هو بدرجة متوسطة.
- 5) يمكننا أن نستنتج أن إدارة المركز تقوم بجهود توعوية ودعمية لتوفير معلومات ومساعدة لأولياء الأمور في عملية قبول الطلاب، ومع ذلك لا يزال هناك احتياج لتحسين الظروف الملائمة لعملية القبول.
- 6) هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى اختيار وقبول الطلاب بشكل عام هو بدرجة مرتفعة.
- 7) مستوى إدارة البرنامج وخدماته في مراكز المتفوقين الليبية، يتفق مع المعايير الدولية للمتفوقين على الأقل في حدها الأدنى عند مستوى معنوية 0.05
- 8) مستوى نوعية اختيار المناهج وطرائق تعلمها في مراكز المتفوقين الليبية، يتفق مع المعايير الدولية للمتفوقين على الأقل في حدها الأدنى عند مستوى معنوية 0.05
- 9) مستوى اختيار الطلاب للالتحاق بمراكز المتفوقين الليبية، يتفق مع المعايير الدولية للمتفوقين على الأقل في حدها الأدنى عند مستوى معنوية 0.05
- 10) تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراكز في مطابقة إدارة البرنامج وخدماته، بمراكز المتفوقين الليبية مع المعايير الدولية للمتفوقين.

(11) تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراكز في مطابقة نوعية المناهج، وطرائق تعلمها بمراكز المتفوقين الليبية مع المعايير الدولية للمتفوقين.

(12) تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراكز في مطابقة طرائق اختيار الطلاب بمراكز المتفوقين الليبية مع المعايير الدولية للمتفوقين.

الفصل السادس

التوصيات والمقترحات

- التوصيات.
- المقترحات.
- ملخص الدراسة باللغة العربية.
- ملخص الدراسة باللغة الانجليزية.

أولاً- التوصيات والمقترحات

أولاً- التوصيات

1. ضرورة وجود معايير وطنية لتقييم البرامج التعليمية بمراكز المتفوقين الليبية.
2. العمل على إنشاء أكاديمية متخصصة للطلبة المتفوقين في ليبيا للالتحاق بها عقب تخرجهم من الثانوية العامة.
3. دعم الأبحاث والدراسات التي تهتم بالبرامج التعليمية بمراكز المتفوقين الليبية.
4. العمل على إنشاء مراكز للمتفوقين في بقية المدن الليبية بدلاً من اقتصرها على مدن معينة.
5. إقامة ورش عمل تدريبية للمعلمين للتعرف على أفضل الطرائق التعليمية للطلبة المتفوقين.

المقترحات:

1. توظيف نتائج الدراسة في تبني قائمة معايير عربية ودولية لبناء برامج خاصة بالطلبة المصنفين ضمن فئة المتفوقين.
2. قيام وزارة التربية والتعليم بتبني تعريفاً إجرائياً واضحاً ومحدداً لمفهوم التفوق يتم تفعيله على أرض الواقع من خلال مراكز المتفوقين.
3. تطوير اختبارات خاصة بالكشف عن المتفوقين، والأخذ بترشيحات أولياء الأمور، وترشيحات المعلمين والأقران بالإضافة إلى استخدام اختبارات الإبداع والتفكير الإبداعي ضمن محكات الكشف المستخدمة.
4. تطوير المناهج في ضوء احتياجات الطلبة المتفوقين، بحيث تراعي الفروق الفردية بين المتفوقين أنفسهم، وتوفير مناهج إثرائية مكتوبة لكافة المواد لدى المعلمين، وتوفير الوسائل والتقنيات الخاصة بتطبيق هذه المناهج.
5. ضرورة وجود برامج للتسريع الأكاديمي واقتصار الزمن أمام طلاب المراكز التعليمية.
6. الحد من ارتباط المقررات الدراسية بالتعلم التقليدي الذي يركز على الجوانب المعرفية الدنيا.
7. ضرورة الالتزام بالمعايير الدولية في إدارة البرامج والخدمات في بعض المراكز أسوة بغيرها الملزمة بالمطابقة.
8. إجراء المزيد من الدراسات التقييمية التي تبحث عن مدى مطابقة البرامج التعليمية بمراكز المتفوقين الليبية في ضوء المعايير الدولية من وجهة نظر الطلاب والقائمين على تنفيذها.
9. إجراء دراسة تقييمية للبرامج التعليمية لمراكز المتفوقين الليبيين في ضوء معايير الجودة الليبية.

ملخص باللغة العربية

أصبحت المجتمعات البشرية تركز في وقتنا الحاضر على تحقيق الاستفادة المرجوة من أفرادها وطاقاتهم المختلفة بصيغتهم ثروة بشرية لا تقل أهمية عن الثروات الطبيعية، وإهمال الرعاية لهم فإننا لا نحرم المجتمع من إنجازاتهم بل تحرمهم من حقوقهم الأساسية في تحقيق دواتهم ، ومن هنا تبرز أهمية المعايير في التعليم عموماً بأنها تؤكد جودة التعليم وتصف ما يجب أن تكون عليه البرامج التعليمية لتحسين المخرجات، وتمتد النظام التعليمي بأسس التقييم وتمثل أسس المحاسبة في مجال تربية المتفوقين، وتكشف معايير برامج المتفوقين الأهمية التي تقدمها في مجالات التقويم والتخطيط للمناهج، وتطوير البيئات التعليمية، والبرامج، الخاصة بالطلبة المتفوقين، والمتصلة بكفايات معلمي المتفوقين على فحص جودة البرامج، والتي شملت الأبعاد التالية: (في ضوء المعايير الدولية -تصميم البرنامج وفلسفته ، إدارة البرنامج وخدماته، طرائق وترشيح اختيار الطلبة، المناهج وطرائق التعلم، التطوير المهني للقائمين على البرنامج).

ولقد بدأ الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين في الدول العربية منذ عام 1968م عندما أقر مؤتمر وزراء العرب المنعقد في الكويت إقامة ندوة تخص الموهوبين والمتفوقين في الدول العربية، والتي أوصت بإنشاء فصول أو دارس خاصة بتربية المتفوقين ورعايتهم.

ومن هذا المنطلق عمدة الهيئة الوطنية الليبية لرعاية المتفوقين، منذ تأسيس مركز بنغازي الريادي للمتفوقين سنة 1993م بهدف البحث من المتفوقين من الطلبة في مراحل التعليم الاساسي ومن بعد ثم فتح مراكز للمتفوقين في كل من جادو وترهونة وإجدابيا والبيضاء ودرنه، طبرق، بنغازي، الزاوية، طرابلس، مصراته، لرعاية المتفوقين ولا زالت الجهود مستمرة لفتح مراكز للمتفوقين في باقي مدن ليبيا لبناء جيل قوي قادر على النهوض بالبلاد وحل مشاكل.

مشكلة الدراسة:

ومن خلال ما تم عرضه يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

- ما مستوى البرامج التعليمية بمراكز المتفوقين الليبية في ضوء المعايير الدولية؟

مبررات الدراسة:

تكمن مبررات هذه الدراسة في التالي:

1- عدم وجود دراسة تناولت تقييم البرامج التعليمية بمراكز المتفوقين الليبية في ضوء المعايير الدولية منذ نشأتها وحتى الآن.

2- الحاجة الملحة إلى تقييم برامج المتفوقين وفق المعايير الدولية لمواكبة التطور الحاصل في مجال رعاية المتفوقين.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في :

أولاً- الأهمية النظرية:

4- تعد هذه الدراسة متابعة للاتجاهات الدولية والعالمية المعاصرة ، والتي تهتم بالبرامج التعليمية وتقييم المتفوقين ورعايتهم وتبصير المسؤولين وصناع السياسات التعليمية بالمستجدات والمعايير التقييمية في مجال التفوق، الأمر الذي يساعد على تطوير جوانب القوة وتعزيزها، والعمل على مواجهة جوانب الضعف ومعالجتها.

5- تمثل الدراسة إضافة إلى الدراسات السابقة التي تناولت تقييم البرامج التعليمية في ضوء المعايير الدولية.

6- ردد الأدب التربوي في ميدان التربية الخاصة بشكل عام وتربية المتفوقين على وجه الخصوص بنوعية البرامج التعليمية بمراكز المتفوقين الليبية تتضمن جودة الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب المتفوقين.

ثانياً- الأهمية التطبيقية:

1- تقييم البرامج التعليمية -قيد الدراسة- لمراكز المتفوقين في ليبيا.
2- وعلى ضوء ذلك يتم تمكين إدارات البرامج من تقييم برامجها، ومعرفة واقعها في ضوء الممارسات والمؤشرات العالمية المتبعة، من خلال توفير أداة تقييمية لتلك البرامج لمساعدة المخططين وواضعي السياسات التعليمية، والمهنيين وأولياء الأمور ومكونات المجتمع المحلي على فهم وتحديد مكونات العناصر الأساسية في تقييم البرامج.

3- تكملة مساعي الهيئة الوطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين في تطوير واعتماد معايير تقييمية للبرامج التعليمية لمراكز المتفوقين الليبية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الوقوف على مدى تقييم البرامج التعليمية بمراكز المتفوقين الليبية وفق المعايير الدولية، ولتحقيق هذا الهدف يتطلب الأمر:
 - 4- التعرف على إدارة البرامج وخدماتها بمراكز المتفوقين الليبية في ضوء المعايير الدولية.
 - 5- الكشف عن طرائق واختيار ترشيح الطلاب للالتحاق بمراكز المتفوقين ومدى مطابقتها للمعايير الدولية.
 - 6- التعرف على نوعية المناهج وطرائق تعلمها بمراكز المتفوقين الليبية، ومدى تطابقها مع المعايير الدولية.
 - 7- برامج التطوير والمهني للقائمين على تنفيذ وتأهيل الكوادر الوطنية في مجال اكتشاف ورعاية وتوجيه المتفوقين.

فرضيات الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة تمت صياغة (6) فرضيات تم التحقق منها من حيث مدى مطابقتها للمعايير الدولية.

حدود الدراسة:

- 1- الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة خلال الفترة الزمنية من 15 أكتوبر 2022 إلى 11 نوفمبر 2022.
- 2- الحدود الموضوعية: اقتصرت الحدود الموضوعية على تقييم البرامج التعليمية لمراكز المتفوقين الليبية لتحديد مستواها في ضوء المعايير الدولية وهي (إدارة البرنامج وخدماته - طرائق ترشيح واختيار الطلبة- المناهج وطرائق التعلم).
- 3- الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة على مراكز المتفوقين الليبية وهي: (بنغازي، أجدابيا، البيضاء، درنة، طبرق، ترهونة، جادو).
- 4- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على معلمي مراكز المتفوقين التابعة للهيئة الوطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين، على عينة من معلمي مراكز المتفوقين التابعة للهيئة الوطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين البالغ عددهم (239) معلماً ومعلمة.

نتائج الدراسة:

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- (1) يمكننا استنتاج أن المراكز تعمل على تطوير برامج تدريبية لرفع كفاءة المعلمين وتحقيق معايير الجودة والاعتماد في الأداء ومع ذلك، لا يزال هناك بعض المجالات التي يمكن تحسينها، مثل تقديم حوافز أفضل للمعلمين وتعزيز التواصل مع وسائل الإعلام لزيادة الاهتمام بالمتفوقين.
- (2) هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى إدارة البرامج وخدماته بشكل عام هو بدرجة مرتفعة.
- (3) يمكننا أن نستنتج أن هناك اهتماماً ملحوظاً بتطوير مهارات الطلاب المتفوقين وتعزيز التفكير والإبداع لديهم. ومع ذلك، لا يزال هناك مجال لتحسين مناهج التعليم وتوفير برامج إثرائية وتسريع أكاديمي للطلاب.
- (4) هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى المناهج وطرائق التعليم بشكل عام هو بدرجة متوسطة.
- (5) بشكل عام، يمكننا أن نستنتج أن إدارة المركز تقوم بجهود توعوية ودعمية لتوفير معلومات ومساعدة لأولياء الأمور في عملية قبول الطلاب. ومع ذلك، لا يزال هناك احتياج لتحسين الظروف الملائمة لعملية القبول.
- (6) هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن مستوى اختيار وقبول الطلاب بشكل عام هو بدرجة مرتفعة.
- (7) مستوى إدارة البرنامج وخدماته في مراكز المتفوقين الليبية يتفق مع المعايير الدولية للمتفوقين على الأقل في حدها الأدنى عند مستوى معنوية 0.05
- (8) مستوى نوعية اختيار المناهج وطرائق تعلمها في مراكز المتفوقين الليبية يتفق مع المعايير الدولية للمتفوقين على الأقل في حدها الأدنى عند مستوى معنوية 0.05
- (9) مستوى اختيار الطلاب للالتحاق بمراكز المتفوقين الليبية يتفق مع المعايير الدولية للمتفوقين على الأقل في حدها الأدنى عند مستوى معنوية 0.05
- (10) تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراكز في مطابقة إدارة البرنامج وخدماته بمراكز المتفوقين الليبية مع المعايير الدولية للمتفوقين.

11) تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراكز في مطابقة نوعية المناهج وطرائق تعلمها بمراكز المتفوقين الليبية مع المعايير الدولية للمتفوقين.

12) تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراكز في مطابقة طرائق اختيار الطلاب بمراكز المتفوقين الليبية مع المعايير الدولية للمتفوقين.

Abstract

Nowadays, human societies have become focused on achieving the desired benefit from their individuals and their various energies, given that they are a human resource no less important than natural resources, and by neglecting to care for them, we do not deprive society of their achievements, but rather we deprive them of their basic rights to achieve their goals, and from here the importance of standards in education in general emerges. It confirms the quality of education, describes what educational programs should be to improve outcomes, provides the educational system with the foundations for evaluation, represents the foundations of accounting in the field of educating outstanding students, and reveals the importance of outstanding programs' standards in the areas of evaluation and planning of curricula and developing educational environments and programs for outstanding students and related to the competencies of teachers. Those who excelled in the program quality inspection, which included the following dimensions: (in light of international standards - program design and philosophy, program management and services, student selection methods and nominations, curricula and learning methods, and professional development for those in charge of the program.)

Interest in the gifted and talented people in the Arab countries began in 1968 AD when the Conference of Arab Ministers held in Kuwait decided to hold a symposium on the gifted and talented people in the Arab countries, which recommended the establishment of special classes or schools for raising and caring for the gifted people.

From this standpoint, the mayor of the Libyan National Authority for the Care of Talented Students since the establishment of the Benghazi Pioneering Center for Talented Students in 1993 AD, with the aim of searching for outstanding students in the basic education stages and later then opening centers for outstanding students in Jado, Tarhuna, Ajdabiya, Al-Bayda, Derna, Tobruk, Benghazi, Al-Zawiya, Tripoli, Misurata, to care for outstanding students, and efforts are still continuing to open centers for outstanding students in the rest of Libya's cities to build a strong generation capable of advancing the country and solving problems.

the study Problem:

Through what has been presented, the problem of the study can be crystallized in the following main Question.

- What is the level of educational programs in Libyan centers of excellence in light of international standards?

Study Justifications:

The justification for this study lies in the following:

- 1- There is no study that addressed the evaluation of educational programs in Libyan centers of excellence in light of international standards from their inception until now.
- 2- There is an urgent need to evaluate programs for outstanding students in accordance with international standards to keep pace with developments in the field of caring for outstanding students.

the importance of studying:

The importance of this study lies in:

First - The theoretical importance:

- 1- This study is a follow-up to contemporary international trends that are concerned with educational programs, evaluating outstanding students, caring for them, and providing insight to officials and educational policy makers, which helps develop and enhance strengths, and work to confront and address weaknesses.
- 2- The quality of educational programs for outstanding centers is in accordance with international indicators and standards.
- 3- Supplementing educational literature in the field of special education in general and the education of gifted students in particular with the quality of educational programs in Libyan gifted centers, including the quality of educational services provided to gifted students.

Second: Practical importance:

- 1- Evaluation of educational programs - under study - for centers of excellence in Libya.
- 2- In light of this, program administrations are enabled to evaluate their programs and know their reality in light of followed global practices and indicators by providing an evaluation tool for those programs to help planners, educational policy makers, professionals, parents, and components of the local community understand and identify the components of the basic elements in program evaluation.

- 3- Complementing the efforts of the National Authority for the Care of Talented and Talented Students in developing and approving the standards of educational programs for Libyan Centers for Talented Students.

Objectives of the study:

This study seeks to achieve the following objectives:

- Determining the extent to which educational programs in Libyan centers of excellence are evaluated according to international standards. To achieve this goal, it is necessary to:
 - 1- Learn about program management and services at Libyan Centers of Excellence in light of international standards.
 - 2- Disclosing the methods and selection of student nominations for admission to outstanding centers and the extent of their conformity with international standards.
 - 3- Identifying the quality of curricula and learning methods in Libyan centers of excellence and their conformity with international standards.
 - 4- Professional development programs for those responsible for implementing and qualifying national cadres in the field of discovering, nurturing and directing outstanding people.

Study hypotheses:

To achieve the objectives of the study, (6 hypotheses were formulated and verified in terms of their conformity with international standards.

The limits of the study:

This study applied the period from October 2022, 15 to November 11, 2022, and the study was limited to the teachers' centers in Benghazi, Ajdabiya, Al-Bayda, Derna, Tariq, Jado, and Tarhuna.

The study was also limited to the Libyan centers for outstanding students to determine their level in light of international standards, namely (program management and services - methods for nominating and selecting students - curricula and learning methods - professional development for those responsible for implementing educational programmes (and to the teachers of the centers for outstanding students affiliated with the National Authority for the Care of Talented and Outstanding Students, who numbered (239).) male and female teacher.

Results:

The study reached a number of results, the most important of which are:

- 1) In general, we can conclude that the centers are working to develop training programs to raise the efficiency of teachers and achieve standards of quality and accreditation in performance. However, there are still some areas that can be improved, such as providing better incentives for teachers and enhancing media outreach to increase interest in high achievers .
- 2) There is agreement among sample members that the level of program management and services in general is high.
- 3) In general, we can conclude that there is a noticeable interest in developing the skills of outstanding students and enhancing their thinking and creativity. However, there is still room to improve education curricula and provide enrichment programs and academic acceleration for students.
- 4) There is agreement among sample members that the level of curricula and teaching methods in general is moderate.
- 5) In general, we can conclude that the center's administration is making awareness and support efforts to provide information and assistance to parents in the student admission process. However, there is still a need to improve the conditions for the admission process .
- 6) There is agreement among the sample members that the level of selection and acceptance of students in general is high.
- 7) The level of program management and services in Libyan centers for outstanding students is consistent with international standards for outstanding students, at least at a minimum level of significance of 0.05.
- 8) level of selecting curricula and learning methods in Libyan centers for outstanding students is consistent with international standards for outstanding students ‘at least at a minimum, at a significance level of 0.05.
- 9) The level of selection of students to enroll in Libyan centers for outstanding students is consistent with international standards for outstanding students ‘at least at a minimum, at a significance level of 0.05.
- 10) The results indicate that there are statistically significant differences between the centers in conformity of the program management and

services in Libyan centers for outstanding students with international standards for outstanding students.

- 11) The results indicate that there are statistically significant differences between the centers in conforming the quality of curricula and learning methods in Libyan centers for outstanding students with international standards for outstanding students.
- 12) The results indicate that there are statistically significant differences between the centers in matching the methods of selecting students in Libyan centers for outstanding students with international standards for outstanding students.

المصادر والمراجع

أولاً- المجلات والدوريات العلمية:

1. إبراهيم، أسامة محمد عبدالمجيد، (2013). "التأثيرات بعيدة المدى للبرامج الإثرائية الصيفية بالمملكة العربية السعودية: دراسة كيفية". المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 19.
2. أبو عيشة، أماني كمال سعيد (2020). درجة تطوير المناهج في الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى ودورها في أداء الطلبة النوعي من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة العقبة. دراسات العلوم التربوية، المجلد 47، العدد 4.
3. أبومي، رنا أحمد عبدالرحمن (2012). أثر استخدام استراتيجيتي العصف الذهني والمنظم المتقدم في تدريس العلوم للمتفوقين من الصف السابع الأساسي في التحصيل والتفكير العلمي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والتربية، جامعة الشرق الأوسط، ص ص: 147.
4. أبو هوش، راضي محمد جبر (2012): مشكلات الطلاب الموهوبين والمتفوقين في مدينة الباحة من وجهة نظرهم، جامعة الباحة، قسم التربية الخاصة، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج (1)، ع(1).
5. الأحمد، محمد بن عليثة (2005): مشكلات المتفوقين بالسعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات، المؤتمر العلمي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، نظمتها مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية المتفوقين والمجلس العربي للمتفوقين والمتفوقين، عمان/ الأردن، بالفترة 2005/7/18-16.
6. الأسود، عبدالخالق الأسود (2019). تعليم مهارات التفكير الناقد، مجلة القلعة، كلية الآداب والعلوم بمسلاته-جامعة المرقب، 200-216.
7. الأشول، أطاف (2013): المشكلات التي يعاني منها الطلاب المتفوقون والمتفوقون في مدرسة الميثاق، المجلة العربية ويشمل المتفوق، العدد (6)، المجلد (4).
8. الباني، ريم بنت خليف (2020). واقع أهداف برامج رعاية المتفوقين بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ج 2، ع.

9. بن يحيى، فتيحة، وخديجة عسكر (2020). الركائز الأساسية لتطوير المناهج التعليمية في ظل العولمة والمعلوماتية الطور الثانوي أنموذجاً. مجلة العلوم الإنسانية - المركز الجامعي علي كافي تندوف - الجزائر، المجلد 4، العدد 5.
10. بومعراف، نسيمه، وساعد شفيق (2016). تطوير المناهج التربوية. مجلة دفاتر المخبر، مج. 11، ع. 2.
11. جابر، عبد الحميد جابر، وإيمان عبد المقصود حسن، ومنى حسن السيد (2014). برنامج قائم على استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم وأثره على تقدير الذات لدى المتفوقين عقليا منخفضي التحصيل. بحث مسؤل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية تخصص علم النفس التربوي، مجلة العلوم التربوية، العدد 1، 502-523.
12. جابر، وصال محمد (2011). التجربة العراقية في رعاية المتفوقين. مجلة الدراسات التربوية، العدد 15.
13. جاسم، عبد السلام جودت، أسامة عبد الكاظم مهدي، وعبد الرزاق جواد ابراهيم الرحيم (2018). أثر إستراتيجية التفكير التناظري في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الاحياء وتنمية الوعي البيئي لديهن. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مجلد 8، العدد 2.
14. جروان، فتحى، وثرثيا دودين (2012). أثر تطبيق برامج التسريع والإثراء على الدافعية للتعلم والتحصيل وتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، المجلد 2، العدد 26.
15. جودت، عبد السلام، وفاضل عمران (2015). أثر استعمال استراتيجية النمذجة المعرفية في التحصيل والتفكير الإبداعي. مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل-العراق، العدد 23، 407-427.
- 17- دراسة حورية والأحمدي، (2015م) بعنوان: قراءة في واقع رعاية الموهوبين في التعليم العام بالمدينة المنورة، وذلك من خلال التعرف على سياسة رعاية المتفوقين وآليات التخطيط لها في التعليم العام

16. الجوهري، محمد علي محمد دريدر، ومريم موسى عمر الصوفي (2021). الاستراتيجيات الحديثة في التدريس: دراسة نظرية. مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية. المجلد 20، العدد 4، 161-151.
17. الحارثي، ريان مطر راضي (2020). فاعلية برنامج إثرائي قائم على نموذج كولب لتنمية حل المشكلات لدى الطلاب المتفوقين. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة-مصر.
18. الحارثي، ريان مطر راضي (2020). فاعلية برنامج إثرائي قائم على نموذج كولب لتنمية حل المشكلات لدى الطلاب المتفوقين. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 110، 1555-1533.
19. الحدابي، داوود عبد الملك، أزهار محمد غليون، وعبد الحبيب حزام عقلان (2013). أثر تنفيذ أنشطة إثرائية علمية في مستوى التحصيل والتفكير الإبداعي لدى المتفوقين من تلاميذ الصف التاسع الأساسي. المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد 4، العدد 6.
20. حسن، إبراهيم محمد عبد الله (2017) فاعلية برنامج تدريبي قائم على المعايير العالمية لمعلمي المتفوقين في تنمية الكفاءة الذاتية للمعلمين والحل الإبداعي للمشكلات الرياضية لدى تلاميذهم المتفوقين. مجلة كلية التربية-جامعة بنها، العدد 110، الجزء 1، 156-103.
21. حسين، لؤي جبير، رياض هاتف عبيد، قاسم رحيم حسن، (2019). أثر إستراتيجية التسريع المعرفي في اكتساب المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الخامس الأدبي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، المجلد 9، العدد 1.
22. حسين، هشام بركات بشر (2018). قراءات في معايير إعداد معلم المتفوقين. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد 1، العدد 4.
23. حميدان، رولا محمد محمود (2020). أثر استراتيجية الحوار والمناقشة لتدريس التحدث باللغة الانجليزية في تحسين مهارات التفكير العليا لدى طالبات الصف الاول الثانوي في الأردن. المجلة التربوية، العدد 78، 2541-2514.
24. حميدة، أحمد جمال الدين رمضان، محمود عبد التواب فضل، ومنى محمود عبداللطيف (2020). تصور مقترح لتطبيق تخطي الصفوف في مصر في ضوء خبرات الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا. بحث مشتق لنيل درجة الماجستير في التربية تخصص: تربية مقارنة، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مجلد 14، العدد 1.

25. حنورة، مصري عبد الحميد (2003): دور المدرسة الحديثة في تربية الإبداع ورعاية التفوق، المجلة التربوية، العدد (69)، المجلد (18).
26. الختلان، محمد مطلق سيف (2015). الاحتياجات والمشكلات التعليمية والتربوية عند المتفوقين عقليا في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. مجلة التربية، كلية التربية-جامعة الأزهر، ج. 4، ع. 164.
27. خضير، فيروز علي ، (2014). أثر القيادة الاستراتيجية في التفوق التنافسي دراسة حالة في معمل سمنت الكوفة. مجلة الإدارة والإقتصاد، المجلد 3، العدد 12
28. الربيع، كوثر إسماعيل (2020). التحديات التي تواجه معلمي الطلبة المتفوقين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد 47، العدد 4.
29. رضوان، وائل وفيق، دينا سعد سعد الحسين (2020). تصور مقترح لتطوير طرق التعامل مع الطالب المتفوقين بالتعليم قبل الجامعي في ضوء التجارب العالمية. مجلة كلية التربية - جامعة دمياط، العدد 76.
30. الرميح، ندى بنت صالح ، جودة البرامج التعليمية للأشخاص ذوي الإعاقة، نظرة عالمية وإقليمية، الملتقى الخامس عشر للجمعية الخليجية للإعاقة 31 أبريل 2015، ص6.
31. رواس، محمد بن عوض، بن الراشدي، حامد، مؤتمر الإصلاح التربوي ورعاية الموهوبين والمتفوقين، (2015).
32. الزويهي، رakan عوض الله (2022). خليفه الذكاءات المتعددة كمدخل سيكومتري لتصنيف المتفوقون: دراسة وصفية إمبريقية على عينة من الطالب المصنفين كمتفوقون والطالب العاديين بمدارس محافظة جدة، المجلة العربية للنشر العلمي (AJSP)، العدد 40، 610-636.
33. سرکز ، العجيلي، والزليطني، نجاه أحمد، الموهبة والتفوق (تحت الطبع).
34. سرکز، العجيلي عصمان، والزليطني، نجاه أحمد (2022): قائمة مقترحة لتقدير السمات السلوكية للطلاب الموهوبين والمتفوقين في مرحلة التعليم الأساسي وفق مقياس رونزلي في أعمال استكتاب كتاب علمي دولي جماعي الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة باتنة ، الجزائر.

35. سرکز، العجیلي عصمان، والزلیطني، نجاه أحمد (2019): الأبعاد الأساسية للكشف عن الطلبة المتفوقين كأساس لتطوير آليات القياس والتشخيص بمراكز الهيئة الوطنية للبيبة لرعاية الموهوبين والمتفوقين". المجلة الجامعة - العدد 21- المجلد 3،.
36. سعيفان، وناديا السرور، هدى محمد، (2019). تقييم المناهج وطرائق التدريس المستخدمة في برامج المتفوقين ضمن المدارس الأساسية الحكومية في إقليم الوسط. الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد 4، العدد 4.
37. سليمان، عبد الرحمن، وحسن، السيد محمد (2005): جني السلوكية المميزة للملين دراسيا كما يدركها المعلمون والمتفوقون بمراحل التعليم العام، مجلة الأكاديمية العربية للتربية الخاصة، ع(6)،.
38. شاهين، عبد الحميد حسن عبد الحميد (2010). استراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم. منشورات كلية التربية بدمنهور -الإسكندرية، 2-136.
39. الشخص، عبد العزيز السيد (2015). أساليب التعرف على المتفوقين عقلياً والمتفوقين ورعايتهم وتنمية قدرتهم الابتكارية. المؤتمر الدولي الثاني للمتفوقين والمتفوقين، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
40. شعيب، محمد رمضان (2010) مناهج تربية الموهوبين والمتفوقين: المنهج الإثرائي أنموذجاً. مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد 26، العدد 27.
41. الشمري، عفاف عليوي سعد (2021). التفكير الناقد. المجلة العربية للنشر العلمي (AJSP)، العدد 29، 646-668.
42. الشمري، كريم عبد ساجر خلف (2013). عوامل التفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية للبنات، 24 (3).
43. طوالبه، عائشة حسين، وعثمان عبداللطيف المحادين (2013). "الوضع النفسي للطلبة المتميزين قبل دخولهم مدرسة المتميزين وبعده". دراسات، العلوم التربوية، المجلد 40، العدد 1.
44. عبدالرسول، فتحي محمد، ومحمد النصر حسن، حنان يوسف محمد سعدالله (2019). رؤية مستقبلية لتطوير تعليم المتفوقين في مصر في ضوء الخبرة اليابانية. مجلة العلوم التربوية، المجلد 2019، العدد 40.

45. العجمي، حمد (2013): أهم المشكلات الطلابية التي تواجه المتفوقين وغير المتفوقين في المدرسة الثانوية بدولة الكويت، "دراسة المقارنة في بعض الديمغرافية"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، استمتع من مجلس التسجيل العلمي في الكويت، العدد (148).
46. عشرية، إخلاص حسن السيد (2017). ما معايير جودة تطوير برامج رعاية المتفوقين في كليات التربية من وجهة نظر خبراء التربية بالجامعات السودانية. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المجلد 1، العدد 1.
47. عطا الله، صلاح الدين فرح (2020). الكشف عن الأطفال المتفوقين وفق مدخل المحكات المتعددة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 13،
48. عطا الله، صلاح الدين فرح، (2008) دليل أساليب الكشف عن المتفوقين في التعليم الأساسي، دراسة أعدت بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب (تربية المتفوقين بين خيار المنافسة الأمثل) المملكة العربية السعودية.
49. الورفلي، علي راضي الكبيسي (2011): المتفوقون: سماتهم وخصائصهم وأساليب رعايتهم، المجلس العربي للمتفوقين والمتفوقين، المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين، الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب، للفترة 10-16 تشرين الأول/أكتوبر 2011، جامعة عمر المختار بنغازي/ ليبيا.
50. علي، إبراهيم محمد، والبدرى، المهدي علي (2017). برنامج إثرائي مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب الفائزين بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية. كلية التربية، جامعة المنصورة.
51. علي، عبير أحمد (2016) فعالية استخدام إستراتيجية الاكتشاف الموجه في تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية لإعداد المعلمات بخميس مشيط، ص: 57.
52. العنزي، هادي صالح (2020): أهم المشكلات المدرسية التي تواجه المتفوقين عقلياً في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (21)، الجزء (15).

53. عياصرة، سامر مطلق محمد، ونور عزيزي إسماعيل (2012). برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين: فريق التحقيق - لشلومو ويائيل شاران- أنموذجا. مجلة العلوم العربية والإسلامية-ماليزيا، 4 (2).
54. عياصرة، سامر مطلق محمد، ونور عزيزي إسماعيل (2012). سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم. المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد 2.
55. فخرو، أنيسة (2015). "متطلبات وأساليب الكشف عن المتفوقين والمبدعين". المؤتمر الدولي الثاني للمتفوقين والمتفوقين، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة..
56. القيسي، عبد الغفار، و التميمي، ندى شوقي (2011/2010): التفكير الابتكاري عند الطلبة المتميزين والاعتيايين في المرحلة التحضيرية، مجلة العلوم النفسية، العدد (1)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، لعراق.
57. ماموني، نوال (2014). الطريقة الحوارية في تدريس اللغة العربية: الطور المتوسط أنموذجا. منشورات كلية الآداب واللغات، جامعة أدرار-الجزائر. ص ص: 65.
58. مجيدر، بلال، وسلمى زاغ. استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم وعلاقتها بمستوى التسوية الأكاديمي لدى طلبة السنة الثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة جيجل، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل- الجزائر، المجلد 06، العدد 01، 545-561.
59. شعيب، محمد رمضان، المجلة التربوية والنفسية ، العدد السادس والعشرون والسابع والعشرون.
60. محيي، فوزية (2012). أساليب تنمية المتفوقين في المدرسة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة-الجزائر، العدد 9.
61. المرشدة، حنان شاهر (2015). كيف نستطيع تلبية احتياجات الطالبة الموهوبين والمتفوقين بالرياضيات في الصفوف العادية؟ المؤتمر الدولي الثاني للمتفوقين والمتفوقين، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
62. المملى، سعاد (2010): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المتفوقين والعاديين "دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق"، مجلة جامعة دمشق، مج (26)، ع (3).

63. منصور، مصطفى، وعبد اللطيف قنوعة (2020). دور استراتيجيات التدريس الحديثة في رعاية الطالب المتفوقين. الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 8، العدد 3.
64. ودعاني، ماجد بن ربحان يحيى (2019). تأهيل المعلمين لإدراك طبيعة الموهبة ورعاية المتفوقين: برنامج دراسات عليا مقترح في ضوء المعايير المهنية وتجارب الجامعات العالمية الرائدة. مجلة كلية التربية، جامعة جازان-المملكة العربية السعودية العدد 28..

ثانياً- الرسائل العلمية:

1. أبونواس، لينا بنت عبد الرحمن برهمين (2007): برامج إدارة المؤسسات رعاية المتفوقين في المملكة العربية السعودية، مكتب التربية العربي لدولة الخليج، رسالة ماجستير في جامعة أم القرى، كلية التربية، قيم الإدارة التربوية والتخطيط، السعودية.
2. بوخروفة، رزيقة (2018). القيم الاجتماعية وعلاقتها بشبكات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ البكالوريا. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر.
3. الحربي، خلف (2002): المشكلات الانفعالية الاجتماعية للمجتمع المتميزين المتأهلين في البرامج الخاصة، وغير الاعترافين والعاديين في المدارس العادية بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، البحرين، جامعة الخليج العربي.
4. الحسن ، محمد المؤشرات النوعية لبرامج الطلبة ذوي صعوبات التعلم ودرجة انطباقها على البرامج التربوية التي تقدم لهؤلاء الطلبة في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، 2009.
5. خزان، حياة (1917). الخصائص السلوكية للمتفوقين دراسياً: دراسة وصفية استكشافية على تلاميذ الصفوف الثالثة الأولى من المدرسة الابتدائية لمدينة حاسي خليفة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمى لخضر بالوادي.
6. زكري، نوال بنت محمد عبد الله (2008): ما وراء الذاكرة واستراتيجيات التذكر ووجهة الضبط لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسياً والعاديات في كلية التربية بجازان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية.

7. سعيد الزهراني (2003): مشكلات شهادة المرحلة الثانوية المتميزين وغير المتميزين في الذكاء والابتكار ومتطلباتهم الدعوة، رسالة ماجستير غير منشورة، البحرين، جامعة الخليج العربي.
8. سويلم، أميرة حمدي (2004): تطوير إدارة المدرسة الثانوية العامة في مصر في ضوء متطلبات القرن العشرين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الناشئة، جامعة عين شمس.
9. الشاعر، علي محمد (2017). التوافق الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً مقارنة بالعاديين دراسة ميدانية على تلميذ الصف الثالث الإعدادي بمدينة سبها، المستودع الرقمي لجامعة الزاوية.
10. الشهري، عبدالرحمن الشغبي (2014م): تقويم برامج تربية المتفوقين في المنطقة الشمالية بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة العالمية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
11. صوص، فاطمة جميل عبد الله (2010). استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية-فلسطين.
12. عبد المحسن، سهى زهوان (2018): الريح الاجتماعي لطلبة المدارس المتميزة في العراق "دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، بكلية الآداب، قسم الاجتماع، جامعة القادسية.
13. عشا، إسراء محمد عصام، المحارمة، ولينا محمود (2017) مدرسة اليونيبيل للتميز في ضوء معايير الجمعية الوطنية الأمريكية لتعلم المتفوقين، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.
14. العواد، ياسين أحمد (2015): تصور مقترح لتطوير إدارة مدارس التعليم الثانوي في الجمهورية العربية السورية في الفكر الإداري المعاصر، رسالة دكتوراه، كلية التربية المقارنة، جامعة دمشق، سوريا.

15. كيوان، أميرة أحمد محمد (2014م): تقويم البرنامج المدرسي لمدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن، وفق نموذج سفيليم وفي ضوء معايير الجمعية الوطنية للأطفال المتفوقين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
16. الموني، وفاء، مدى توافق مؤسسات التربية الخاصة مع المعايير الدولية من وجهة نظرهم، أطروحة دكتوراه غير منشورة الجامعة الأردنية، د.ت.
17. نورة، حيدب، وخضرة، بونواله (2019). استراتيجيات التعلم وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ولاية البويرة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أكلي محند-الجزائر. ص ص: 81.
18. هزيم، أنية ماهر احمد (2011). أثر استخدام إستراتيجية الاكتشاف الموجه بالوسائل التعليمية في التحصيل والتذكر وانتقال أثر التعلم في الرياضيات لطالبة الصف الثامن الأساسي في محافظة قلقيلية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس - فلسطين. ص ص: 232.

ثالثاً- الكتب:

1. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (2011): إرشاد الموهوبين والمتفوقين، ط1، دار المسافة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
2. البلوشي، محمود (2015). التفوق الدراسي. دار المناهج للنشر والتوزيع، العدد الأول،.
3. جادوا، أبو صالح (1978): سيكولوجية البنية الاجتماعية، ط(2)، دار المسافة للطباعة والنشر، عمان.
4. الجغيمان، عبدالله بن محمد (2007). دليل برنامج رعاية المتفوقين في المدارس. الإدارة العامة للمتفوقين، المملكة العربية السعودية.
5. الجلاي، لمعان مصطفى (2004): التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
6. الجلاي، لمعان مصطفى (2011): التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
7. الجمعية الوطنية للأطفال المتفوقين بالولايات المتحدة الأمريكية، 1998م.
8. الجهني، فايز (2010): مناهج وبرامج المتفوقون: تخطيطها وتنفيذها وتقييمها، ط(1)، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

9. جيناني، معايير بناء البرامج الخاصة بالموهوبين والمتفوقين، محمد بن عوض رواسي، حامد بن الراشدي، (1992).
10. الخالدي، أديب (1976): سيكولوجية المتفوقين عقليا، طبعة دار السلام، بغداد.
11. الدايري، حسن صالح (2005): علم النفس التجريبي: نظرياته وأساليبه الحديثة، ط1، عمان، دار وائل.
12. رايم سليفيا، وديفيس جيري (2001): تعليم الموهوبين والمتفوقين، ترجمة: عطوف محمود ياسين، المركز العربي للتعريب والترجمة، دمشق، سوريا.
13. روسو، رونالد كولا ، أورورك، كولين (2003): تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، كتاب لكل نعم، ترجمة: أحد الشامي وآخرون، ط(1)، مركز الأهرام للترجمة والنشر، مصر، ج(2).
14. الزولي أديس، معايير بناء البرامج الخاصة للمصنفين فئة الموهبة من وجهة نظر خبراء المتفوقين.
15. سرکز، العجيلي عصمان، امطير، عياد، البحث العلمي، المكتبة الجامعية، الزاوية، (2013).
16. سعده، عبد الله عبد الحي موسى (1976) : مدخل إلى علم النفس، ط(2)، دار المعارف للتوزيع، الإسكندرية.
17. سليمان، عبد الرحمن ، عثمان، تهاني محمد (2011): المتفوقون والمتفوقون والمبتكرون، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
18. الشربيني، زكريا، ويسرية صادق (2002): أطفال من ذوي القمة: المواهب والمتفوقين الشباب، القاهرة، دار الفكر العربي، 2002.
19. شقير، زينب (1999): رعاية الموهوبين والمتفوقين والمبدعين، مكتبة النهضة العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
20. الشيخ، سليمان الخضري (1983): الفروق في الفكر، دار الثقافة للنشر والطباعة.
21. عبد الغفار، عبد السلام (1977): المتفوقون الأعضاء والابتكار، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
22. عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد (1990): الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

23. عبيد، ماجدة السيد (2011): سيكولوجية الموهوبين والمتفوقين، ط(1)، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص36-37.
24. عرفات، فضيلة (2010): التفكير الإبداعي مفهومه وخصائصه ومكوناته ومراحله والعوامل المؤثرة فيه، مكتب التربية العربي لدول الخليج، السعودية.
25. عشرية، إخلاص حسن السيد ، (2018). " ما معايير جودة تطوير برامج رعاية المتفوقين في كليات التربية من وجهة نظر خبراء التربية بالجامعات السودانية" منشورات كلية التربية، جامعة الخرطوم.
26. القاضي ، عدنان وبوحجي، بدور (2017م) بعنوان: واقع البرامج المقدمة للمتفوقين في مملكة البحرين، المجلة الدولية لتطوير التفوق، مج1 ، ع(14).
27. القريطي، عبد المطلب أمين (2014): المتفوقون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، القاهرة، عالم الكتب.
28. القريطي، عبدالمطلب أمين وزملائه، المتفوقون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم (1977).
29. القريوتي، يوسف، و السرطاوي، عبد العزيز، والصمادي، جميل (2001): المدخل إلى التربية الخاصة، ط(1)، دبي، دار القلم.
30. قطناني، محمد حسين (2007): أسس رعاية وتعليم الموهوبين والمتفوقين، ط(1)، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان.
31. قمر، عصام توفيق ، ومبروك، سحر فتحي (2004): الخدمة الاجتماعية المدرسية في إطار العملية التربوية، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.
32. القمش، مصطفى نوري (2011): مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي، ط(1)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
33. كلارك ، المتفوقون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، (1977م).
34. كمال، طارق (2007): الموهبة السيكلوجية، جامعة شباب الجامعة، الإسكندرية.
35. معاجيني، أسامة حسن محمد (2009). التجارب الرائدة عربياً ودولياً في تربية المتفوقين ورعايتهم. كلية المعلمين، جامعة الملك عبدالعزيز-جدة..

36. المعاضيدي ، سفيان صائب (2011): الموهبة العلمية والشخصية اللوحة البالية، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، مركز الدراسات والبحوث النفسية، جامعة بغداد، العراق.
37. المعجم الوجيز (2002): مجمع اللغة العربية، وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية.
38. هارويل، وديبرا، تقييم برامج المتفوقين ومعرفة مدى تطابق معايير الجمعية الوطنية الأمريكية (2015).
39. الهويدي، زيد (2003): التصميم التاريخي للموهبين، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، العين، ص246.

رابعاً- المراجع الأجنبية:

1. Baiba, Rivza., Veronika, Bikse., Ieva, Brence. (2015). Evaluation of Higher Education Study Programmes and their Development Trends as Drivers of Regional Growth. Procedia. Economics and finance, doi: 10.1016/S2212-5671(15)00804-7
2. Cross, T. & Coleman, J (2003): Phenomenology and its Implications for gifted studies research. Investigations the Lebenswelt of academically gifted students attending elementary magnet school. Journal of the education of gifted, V 26 N3-spr.
3. Easterl, k. S. (2001). The state of elementary gifted and talented education in the State of Texas, Thesis Ph. D. Sam Houston State University Includes bibliographical references leaves 236-257, Vita.
4. Hind Al Fadda; Afzaal, Muhammad; Najla Al-Fadda (2020). International Standards for E-Learning ESL Programs: A Comparative Study. Revista Argentina de Clínica Psicológica; Buenos Aires Volume 29, Issue 5, 174. DOI:10.24205/03276716.2020.1018
5. Jarwan, F. A., & Feldhusen, J. F. (1992). An analysis and evaluation of procedures for student selection in state supported residential schools of mathematics and science. The National Research Center on the Gifted and Talented. Washington DC: US. Department of Education .
6. Joan Li, Randall C. Burson, Justin T. Clapp, Lee A. Fleisher (2020). Centers of excellence: Are there standards?, Healthcare, Volume 8,

Issue 1, 100388, ISSN 2213-0764.
<https://doi.org/10.1016/j.hjdsi.2019.100388>.

7. Joseph, S., Renzulli, Linda, H., Smith, Alan, J., White, Carolyn, M., Callahan, Robert, K., Hartman, Karen, L., Westberg, M., Katherine, Gavin., Sally, M., Reis, Del, Siegle., Rachael, E., Sytsma, Reed. (2021). Scales for Rating the Behavioral Characteristics of Superior Students: Renzulli Scales : Technical and Administration Manual. doi: 10.4324/9781003237808
8. Kamil Yıldırım & Şenyurt Yenipınar (2022). Compliance with International Quality Standards: Evaluation of Turkish Higher Education Institutions in Terms of Management Dimensions. *Education and Science*, Vol 47, No 211, 223-247.
9. Kauffman, E. M. (2004) *Math and Science Education, Focus Groups: Summary*. Kronley & Associates, Ewing Marion Kauffman Foundation.
10. Kuzenkov Oleg A., & Zakharova Irina V. (2018). Mathematical programs modernization based on Russian and international standards. *Contemporary Information Technologies and IT Education*, 14 (1), 233-244.
11. Laura J. Mahalingappa & Nihat Polat (2013) English language teacher education in Turkey: policy vs academic standards, *European Journal of Higher Education*, 3:4, 371-383, DOI: 10.1080/21568235.2013.832348.
12. Lesley Stainbank (2014). Compliance with International Education Standards in Saudi Arabia: Policy and Educational Implications. *European Journal of Social Sciences, Education and Research*, Vol.11 Nr. 2, 92-99.
13. Limbaugh, E. D. (1998). Public school education of gifted young women in South Carolina Unpublished doctoral dissertation, college of education University of South Carolina .
14. M. A. Talib, A. Khelifi and T. Ugurlu, (2012). "Using ISO 27001 in teaching information security," *IECON 2012 - 38th Annual Conference on IEEE Industrial Electronics Society*, Montreal, QC, Canada, pp. 3149-3153, doi: 10.1109/IECON.2012.6389395.

15. Manion, W. R. (1993). A study of gifted and talented educational programs in South West Missouri. public schools, Dissertation Abstracts International, Vol. 53, p. 2666 - A .
16. Mccoach, B., Kehlet, T., Bray., M., & siegled (2001): Best practices in the identification of gifted students with learning disabilities. Psychology in the school., Vol. 38(5), pp. 403-411.
17. Mills (2003): Characteristics of effective teacher of gifted students: teacher background and personality of of gifted child qyaterly, Vol, (47) no 4.
18. Mushroq, Mohammed Majoul & Ali Atiyh Abd (2023). Evaluation of the teacher preparation program in basic education colleges in Iraq according to standards EI-UNESCO. Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, 15 (60), 558-578.
19. Osama A. Mah'd & Ghassan H. Mardini (2022) The quality of accounting education and the integration of the international education standards: evidence from Middle Eastern and North African countries, Accounting Education, 31:2, 113-133, DOI: 10.1080/09639284.2020.1790020
20. Osborn. Alex (1991). Your creative power. Motorola University press Schaumburg I llinioies.
21. Salah, Eldin., Farah, Bakhiet. (2013). WPE WebPsychEmpiricist The Reality of International Research in the Identification of Gifted Individuals: Bibliometric Study of International Refereed Journals from 2004 to 2009 6/6/13.
22. Sarwar, Muhammad, Bashir, Muhammad, Naimullah Khan, Muhammad and Saeed Khan, Muhammad (2009): A Study-Guidance of High and Low Academic Achievers at Secondary Level in Pakistan, Educational Research and Review Vol. 4(4), pp. 204-207.
23. Semih SUMMAK & Çiğdem ÇELİK-ŞAHİN (2014). Defining Standards for Principal, Teacher Competencies and Instructional Objectives in Science and Arts Centers. Journal of Gifted Education Research, 2014, 2(2), 86-104.

24. Sock. Eun-jin and Cindy, M., Moon (2006): A study on well-being and school satisfaction among academically gifted students attending a science high school in Korea. *Gifted Child Quarterly*, 50(2).(184–169) .
25. Tsegahun Manyazewal (2021). Conceptualizing centers of excellence: A global evidence. medRxiv, pp:36. doi: <https://doi.org/10.1101/2021.03.17.21253854>

الملاحق

- 1-الاستبانة في صورتها الأولى.
- 2-الاستبانة في صورتها النهائية
- 3-قائمة بأسماء المحكمين
- 4-رسالة موجهة للهيئة الوطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين لتنفيذ الدراسة.
- 5-خطاب إدارة الدراسات العليا موجهة للهيئة الوطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين.

ملحق (1)

جامعة الزاوية

كلية الآداب

قسم الدراسات التربوية والنفسية

استبيان آراء المحكمين

الأستاذ الفاضل:.....

تحية طيبة وبعد،،،

يقوم الباحث عبد الجليل احمد عمار بدراسة علمية للحصول على درجة الدكتوراه حول البرامج التعليمية بمراكز المتفوقين الليبية في ضوء المعايير الدولية، بهدف التعرف على مدى مطابقة إدارة البرامج وخدماتها، وعلى الكيفية التي يتم بها اختيار وقبول الطلاب، وعلى نوعية المناهج وطرائق تعليمها.

ومن خلال استبانة لتقييم البرامج التعليمية- قيد الدراسة- لمراكز المتفوقين في ليبيا

وتتضمن ثلاثة محاور رئيسة وهي:

1. إدارة البرامج وخدماتها.

2. المناهج وطرائق تعليمها.

3. اختيار وقبول الطلاب:

ويقاس مدى توفرها بخمس بدائل تتمثل في الآتي (بدرجة كبيرة جداً، ودرجة كبيرة، ودرجة متوسطة، ودرجة ضعيفة، ودرجة ضعيفة جداً)، ونظراً لما تتمتعون به من كفاءة علمية وخبرة واسعة في مجال البحوث التربوية والنفسية، فإن الباحث يأمل من حضرتكم التكرم بإبداء رأيكم حول الآتي:

- مدى مناسبة الفقرة لمحورها.

- تعديلها إذا كانت بحاجة إلى تعديل.

ولكم مني جزيل الشكر والاحترام

الباحث

إستمارة لتقييم أداء البرامج التعليمية بمراكز المتفوقين في ضوء
المعايير الدولية في صورتها المبدئية

الاسم: (اختياري).....

الوظيفة الحالية: () مدير مركز () معلم () أخصائي نفسي

() أخصائي اجتماعي

المؤهل العلمي: () بكالوريوس () ليسانس () دبلوم عالي

() ماجستير () دكتوراه

عدد سنوات الخبرة: () أقل من 5 سنوات.

() من 5 إلى أقل من 10 سنوات.

() من 10 إلى أقل من 15 سنة.

() أكثر من 15 سنة.

المركز التابع له:

() بنغازي () البيضاء () طبرق () درنة

() اجدابيا () ترهونة () جادو

المحور الأول: إدارة البرنامج وخدماته

ويقصد بها البرامج الخدمية والتطويرية التي تقدم لطلاب ومعلمي مراكز

المتفوقين في ليبيا

التعديل المقترح إذا كانت بحاجة إلى تعديل	غير مناسبة	مناسبة	الفقرات
			1. توجد برامج لرفع كفاءة المعلمين أثناء الخدمة.
			2. يشارك المعلمون في المؤتمرات والندوات وورش العمل التي تخص المتفوقين.
			3. تقدم إدارة مراكز المتفوقين حوافز مادية ومعنوية للمعلمين.
			4. تطبيق إدارة المراكز معايير الجودة والاعتماد في الأداء.
			5. يشارك المعلمون في تنمية دوافع المتفوقين نحو التعلم.
			6. يساهم المركز في تنمية القدرات الشخصية للمتفوقين نحو النمو الشامل.
			7. يكلف الطلاب المتفوقين ببحوث مستقلة تنمي التفكير والقدرة على التحليل.
			8. يقدم المركز برامج لتطوير الطلاب مهنيًا.
			9. تعمل إدارة المركز على متابعة تطوير الخطط المنهجية للطلاب المتفوقين.
			10. توجد خطط لتطوير محتوى المناهج ليلام الطلاب المتفوقين.
			11. الموارد المالية كافية لتنفيذ البرامج التعليمية.
			12. يشترك مدير المركز مع المعلمين في تقييم البرامج التعليمية سنويًا.
			13. توجد برامج تطويرية متخصصة لمديري المراكز في مجال رعاية المتفوقين.
			14. تعمل إدارة المركز على خلق بيئة ثرية لاكتشاف الإبداع وتنميته لدى الطلاب.
			15. توجد علاقة إيجابية بين المركز وأسر الطلاب.
			16. توجد قنوات التواصل بين المركز ووسائل الإعلام لزيادة الاهتمام بالمتفوقين.
			17. يتم التحديث دورياً بأجهزة الحواسيب لكل المعلمين

			والطلاب.
			18. يوجد دعم فني لمساعدة المعلمين الجدد على التعامل مع الطلاب الجدد.
			19. يتم اختيار المعلمين وفق الضوابط ومعايير الكفاءة والتميز.
			20. يوجد هامش من الحرية في تطبيق اللوائح والقوانين والقرارات بالمركز.

المحور الثاني: المناهج وطرائق التعليم

ويقصد بها المناهج والأنشطة والطرائق والبرامج التعليمية التي تقدم للطلاب المتفوقين.

التعديل المقترح إذا كانت بحاجة إلى تعديل	غير مناسبة	مناسبة	الفقرات
			1. توجد أنشطة صفية والملاصيفية لتطوير مهارات وقدرات الطلاب المتفوقين
			2. يتم التعلم بواسطة: أ- التعلم الذاتي، ب- التعلم بالاكشاف، ج- حل المشكلات، د- التفكير الناقد
			3. يتوفر منهاج دراسي ملائم لتعزيز مهارات التفكير والإبداع
			4. تتوفر بالمركز شبكة المعلومات الدولية
			5. يوجد بالمركز معامل دراسية حديثة ومتطورة
			6. توجد صالات وقاعات كافية لممارسة الأنشطة الصفية المختلفة
			7. تعتمد الامتحانات على: أ- الأسلوب المقالى. ب- الأسلوب الموضوعي. ج- الجمع بين الأسلوبين المقالى والموضوعي.
			8. يتناسب اليوم الدراسي مع متطلبات البحث والإبداع وعمل المشروعات لدى الطلاب
			9. توظف التكنولوجيا التعليمية في تدريس الطلاب
			10. يهيئ المركز مسارات مبتكرة للتعلم كالمصادر الالكترونية للمقررات الافتراضية
			11. توجد برامج إثرائية لتوسيع فرص تعلم الطلاب وتعميق فهمهم للمقررات الدراسية
			12. تسهم المناهج الدراسية في تحديد ميول الطلاب واهتماماتهم
			13. توجد برامج للتسريع الأكاديمي بالمركز

			14. توظف استراتيجية النمذجة لتطوير شخصية المتفوقين
			15. يستخدم المعلمون طرق متعددة وبأشكال مختلفة لتسريع تعليم الطلاب
			16. يستخدم المعلمون استراتيجيات تعليمية مثيرة للتحدي
			17. تركز المناهج على العمليات العقلية العليا
			18. المناهج الدراسية المقدمة للطلاب المتفوقين تتميز بالشمولية أي تجمع بين الجوانب المعرفية والانفعالية والجمالية واللغوية

المحور الثالث: اختيار وقبول الطلاب

ويقصد به الإجراءات المتعلقة باختيار وقبول الطلاب بمراكز المتفوقين.

التعديل المقترح إذا كانت بحاجة إلى تعديل	غير مناسبة	مناسبة	الفقرات
			1. تقوم إدارة المركز بتوزيع نماذج الترشيح وطلبات الالتحاق بالمدارس المستهدفة
			2. تقوم الهيئة بمراجعة نظام القبول وتقييمه بصورة منتظمة
			3. تعد القرارات للأختيار النهائي ولا يسمح للطلبة الغير مقبولين وأولياء أمورهم بالاعتراض عليها
			4. تؤخذ في الاعتبار نظريات الذكاءات الحديثة في نظام الكشف المطبق بالهيئة
			5. معلمو المركز على دراية بنظام القبول وإجراءاته
			6. تتم معالجة الدرجات التي تحصل عليها الطالب على جميع المحاكات ودمجها وفق طريقة علمية محددة
			7. تطبيق اجراءات القبول في ظروف ملائمة
			8. تساعد إدارة المركز أولياء الأمور على فهم كيفية تعبئة نماذج القبول
			9. تعمل أدوات القياس على قياس أداء يفوق مستوى الصف العادي
			10. نظام القبول فعال في التعرف على الطلاب المتفوقين وامتدني التحصيل الدراسي وذوي صعوبات التعلم
			11. يسمح للطلاب غير المقبولين بمراجعة نتيجة الاختيار

			12. تركز جميع إجراءات قبول الطلاب على المعايير العالمية
			13. يتم اختيار الطلاب على أساس قدراتهم العقلية
			14. تتصف المقاييس المستخدمة في قبول الطلاب بالصدق والثبات الموضوعية
			15. ترتبط محاكات القبول بالأهداف والبرامج التربوية للهيئة الوطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين
			16. يشرف على اختيار الطلاب لجان من ذو الخبرة والاختصاص
			17. تنظم الهيئة حملات توعوية سنوياً حول إجراءات القبول والاختيار
			18. يؤخذ في الاعتبار التحصيل الدراسي للطلاب أثناء الاختيار

ملحق (3)

أسماء الاساتذة المحكمين

الاسم	الجامعة	الدرجة العلمية
د. صباح السائح	طرابلس	أستاذ مشارك
د. أمال البوسيفي	الأكاديمية الليبية	أستاذ مشارك
د. علي سعيد المنهكر	صدراته	أستاذ
د. علي محمد عيسى	طرابلس	أستاذ مشارك
د. توفيق رحيل	طرابلس	أستاذ مشارك
د. طارق أبوقمة	طرابلس	أستاذ مشارك
د. راشد غريبي	طرابلس	أستاذ مشارك
د. فتحي الفقهي	طرابلس	أستاذ مشارك

ملحق (4)
جامعة الزاوية
كلية الآداب
قسم الدراسات التربوية والنفسية
الاستبيان في صورته النهائية

الأستاذ الفاضل:.....
مركز المتفوقين

تحية طيبة وبعد،،،

في إطار الاهتمام بشريحة المتفوقين بالمراكز التابعة للهيئة الوطنية الليبية لرعاية الموهوبين والمتفوقين نحن بصدد إجراء دراسة عن البرامج التعليمية برماكز المتفوقين الليبية في ضوء المعايير الدولية والتي يؤمل منها التعرف على غدارة البرامج وخدماتها والمناهج وطرائق تعليمها واختيار قبول الطلاب.

لدا نأمل من حضرتكم أستاذي الكريم ، بالإجابة عن كل فقرة من فقرات الاستبيان المرفق وضع علامة (√) في مربع البديل المناسب بدرجة كبيرة جداً - بدرجة كبيرة - بدرجة متوسطة - بدرجة قليلة - بدرجة قليلة جداً.

ولكم مني جزيل الشكر والاحترام

الباحث

إستمارة لتقييم أداء البرامج التعليمية بمراكز المتفوقين في ضوء
المعايير الدولية

.....الاسم: (اختياري)

الوظيفة الحالية: () مدير مركز () نائب مدير () معلم ()

المؤهل العلمي: () بكالوريوس () ليسانس () دبلوم عالي

() ماجستير () دكتوراه

عدد سنوات الخبرة: () أقل من 5 سنوات.

() من 5 إلى أقل من 10 سنوات.

() من 10 إلى أقل من 15 سنة.

() أكثر من 15 سنة.

المركز التابع له:

() بنغازي () البيضاء () طبرق () درنة

() اجدابيا () ترهونة () جادو

المحور الأول: إدارة البرنامج وخدماته

ويقصد بها البرامج الخدمية والتطويرية التي تقدم لطلاب ومعلمي مراكز

المتفوقين في ليبيا

التعديل المقترح إذا كانت بحاجة إلى تعديل	غير مناسبة	مناسبة	الفقرات
			1. توجد برامج تدريبية لرفع كفاية المعلمين أثناء الخدمة.
			2. يشارك المعلمون في المؤتمرات والندوات وورش العمل التي تخص المتفوقين.
			3. تقدم إدارة مراكز المتفوقين حوافز مادية ومعنوية للمعلمين.
			4. تطبق إدارة المركز معايير الجودة والاعتماد في الأداء.
			5. يشارك المعلمون في تنمية دوافع المتفوقين نحو التعلم.
			6. يسهم المركز في تنمية القدرات الشخصية للمتفوقين نحو النمو الشامل.
			7. يكلف الطلاب المتفوقين بأنشطة متنوعة تنمي التفكير والقدرة على التحليل.
			8. يقدم المركز برامج تدريبية لتطوير الطلاب مهنيًا.
			9. تعمل إدارة المركز على متابعة تطوير الخطط المنهجية للطلاب المتفوقين بشكل دوري.
			10. توجد خطط لتطوير محتوى المناهج ليلائم الطلاب المتفوقين.
			11. تعمل المراكز على توفير الموارد المالية الكافية لتنفيذ البرامج التعليمية.
			12. يشترك مدير المركز مع المعلمين في تقييم البرامج التعليمية دورياً.
			13. توجد برامج تطويرية متخصصة لمديري المراكز في مجال رعاية المتفوقين.
			14. تعمل إدارة المركز على خلق بيئة ثرية لاكتشاف الإبداع وتنميته لدى الطلاب.
			15. توجد علاقة ايجابية بين المركز وأسر الطلاب.
			16. توجد قنوات تواصل بين المركز ووسائل الإعلام لزيادة الاهتمام بالمتفوقين.
			17. يتم التحديث دورياً بأجهزة الحواسيب لكل المعلمين والطلاب.
			18. يوجد دعم مهني لمساعدة المعلمين الجدد على التعامل مع الطلاب الجدد.

			19. يتم اختيار المعلمين وفق ضوابط ومعايير الكفاءة والتميز.
			20. توجد مرونة في تطبيق اللوائح والقوانين بالمركز لتحقيق أهداف البرنامج
			21. لا تطبق معايير الجودة والاعتماد في أداء المراكز

المحور الثاني: المناهج وطرائق التعليم

ويقصد بها المناهج والأنشطة والطرائق والبرامج التعليمية التي تقدم للطلاب المتفوقين .

التعديل المقترح إذا كانت بحاجة إلى تعديل	غير مناسبة	مناسبة	الفقرات
			1. توجد أنشطة صفية ولا صفية لتطوير مهارات وقدرات الطلاب المتفوقين يتم التعلم بواسطة
			2. 1- التعلم الذاتي، 2- التعلم بالاكشاف 3 حل المشكلات، 4- التفكير الناقد
			3. يتوفر منهاج دراسي ملائم لتعزيز مهارات التفكير والإبداع
			4. تتوفر بالمركز شبكة المعلومات الدولية
			5. يوجد بالمركز معامل دراسية حديثة ومتطورة
			6. توجد صالات وقاعات كافية لممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية المختلفة
			7. تعتمد الامتحانات على الأساليب الحديثة لتقويم نواتج التعلم.
			8. يتناسب اليوم الدراسي مع برامج الإبداع ومتطلباته.
			9. توظف التكنولوجيا التعليمية في تدريس الطلاب
			10. يهيئ المركز مسارات مبتكرة للتعلم كالمصادر الالكترونية للمقررات الافتراضية
			11. توجد برامج إثرائية لتوسيع فرص تعلم الطلاب وتعميق فهمهم للمقررات الدراسية
			12. تسهم المناهج الدراسية في إبراز ميول الطلاب واهتماماتهم
			13. توجد برامج للتسريع الأكاديمي بالمركز
			14. توظف استراتيجيات النمذجة لتطوير شخصية المتفوقين
			15. يستخدم المعلمون طرائق متعددة وبأشكال مختلفة لتسريع تعليم الطلاب
			16. يستخدم المعلمون استراتيجيات تعليمية مثيرة للتحدي
			17. تركز المناهج على العمليات العقلية العليا
			18. تتميز المناهج الدراسية المقدمة للطلاب
			19. المتفوقين بالشمولية أي تجمع بين الجوانب المعرفية والمهارية والانفعالية والجمالية واللغوية
			20. تقويم الطلاب يعتمد على الأساليب التقليدية

المحور الثالث: اختيار وقبول الطلاب

ويقصد به الإجراءات المتعلقة باختيار وقبول الطلاب بمراكز المتفوقين.

التعديل المقترح إذا كانت بحاجة إلى تعديل	غير مناسبة	مناسبة	الفقرات
			تقوم إدارة المركز بتوزيع نماذج الترشيح وطلبات الالتحاق بالمدارس المستهدفة
			يقوم المركز بتشكيل لجنة لمراجعة آلية اختيار قبول الطلبة المتفوقين.
			تعد ضوابط قبول الطلاب نافذه ولا يحق للمتقدم الطعن فيها.
			تؤخذ في الاعتبار نظريات الذكاءات المتعددة في نظام الكشف المطبق بالهيئة
			معلمو المركز على دراية بنظام القبول وإجراءاته
			تتم معالجة الدرجات التي تحصل عليها الطالب على جميع المحكات ودمجها وفق طريقة علمية محددة تطبيق إجراءات القبول في ظروف ملائمة
			تساعد إدارة المركز أولياء الأمور على فهم كيفية تعبئة نماذج القبول
			تعمل أدوات القياس على قياس أداء يفوق مستوى الصف العادي
			نظام القبول فعال في التعرف على الطلاب المتفوقين وتمدني التحصيل الدراسي وذوي صعوبات التعلم
			يسمح للطلاب غير المقبولين بمراجعة نتيجة الاختيار
			تتم جميع إجراءات قبول الطلاب وفق المعايير العالمية.
			يتم اختيار الطلاب على أساس قدراتهم العقلية
			تتصف المقاييس المستخدمة في قبول الطلاب بالصدق والثبات الموضوعية
			ترتبط محاكات القبول بالأهداف والبرامج التربوية للهيئة الوطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين
			يشرف على اختيار الطلاب لجان من ذو الخبرة والاختصاص
			تقوم مراكز المتفوقين بحملات توعوية سنوياً حول إجراءات القبول والاختيار
			يؤخذ في الاعتبار التحصيل الدراسي للطلاب أثناء الاختيار
			لا تتوفر الظروف الملائمة عند قبول الطلاب.

السيد/ رئيس الهيئة الوطنية لرعاية المهويين والمتفوقين.

تحية طيبة....

في الوقت الذي نحياكم فيه على الجهود التي تبذلونها لخدمة العملية التعليمية وبناء على الطلب المقدم من لطالب **عبدالجليل احمد عمار** أحد الطلبة المسجلين بالدراسات العليا قسم التربية وعلم النفس وهو في مرحلة إعداد الرسالة الذي مفاده تسهيل مهمته في الحصول على بيانات و إجراء بعض القياسات الخاصة بموضوع بحثه .

عليه ...

نأمل مساعدة الطالب المعني للاطلاع والحصول على البيانات والمعلومات ذات العلاقة بموضوع رسالته التي بعنوان دراسة تقييمية للبرامج التعليمية بمراكز المتفوقين الليبية في ضوء المعايير الدولية .

شاكين لكم حسن التعاون
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د. حمزة الهادي كتلاف

مدير إدارة الدراسات العليا والتدريب والمعهدين



م. ص. ب. 16418
مكتب التخطيط والتابعة
الضمانات الكبرى
أبوكر 2024/أ


جامعة الزاوية
إدارة الدراسات العليا لتدريب

السيد المحترم/ الأستاذ الدكتور مدير إدارة الدراسات العليا والتدريب
بجامعة الزاوية
تحية طيبة وبعد،،،

في الوقت الذي أحييكم فيه على جهودكم الدنيئة في الرفع من مستوى الدراسات العليا بهذه القلعة الفتية، أود إفادتكم بأن الطالب / عبدالجليل أحمد عمار بصدد إجراء دراسته الميدانية على عينة من طلاب مراكز المتفوقين التابعة للهيئة الوطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين في ليبيا. لذا نأمل من حضرتكم التكرم بمخاطبة مراكز المتفوقين ليتسنى له استكمال دراسته الموسومة بـ " دراسة تقييمية للبرامج التعليمية بمراكز المتفوقين النيبية في ضوء المعايير الدولية "

وتفضلوا بوافر التقدير والاحترام

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته


مشرف أول
مشرف ثاني

الأستاذ الدكتور/ العجيلي عصمان سرگز
الأستاذة الدكتورة/ نجاة أحمد الزليطني